

الفصل الثاني

وہابیہ

در شیرین و خنجر از گیسوانجا (محمدرضا)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

جميع الحقوق محفوظة للناسر مؤسسة عبد الرحمن السديري الحيرية

طبع في : شركة الطباعة العربية السعودية (المحدودة)

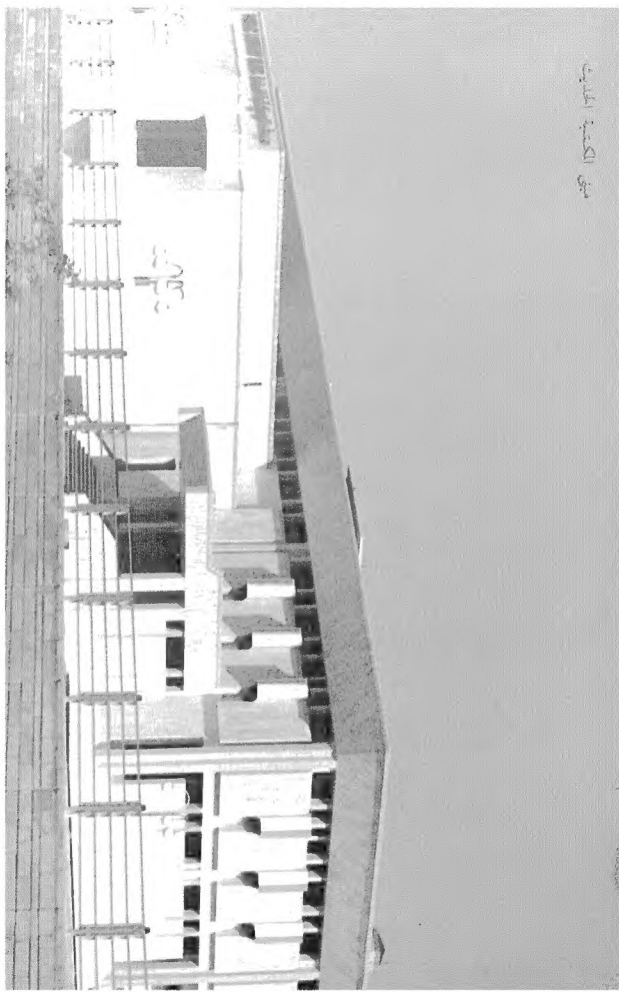
ص.ب ٦٤٦٣ - الرياض ، هاتف ٤٦٣٣٤٥٢ ، الفاكس ٤٦٥٨٩٩٠

القصائد

وإلى القائل

الأعير عبد الرحمن بن أحمد السديري

مبنى المكتبة العامة



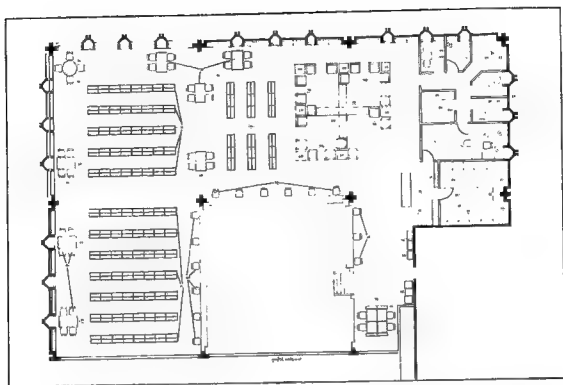
تمهيد

لقد خصص ريع هذا الديوان لصالح مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية والتي تهدف حسب ما ورد في المادة (٢) من نظامها الأساسي إلى ما يلي :

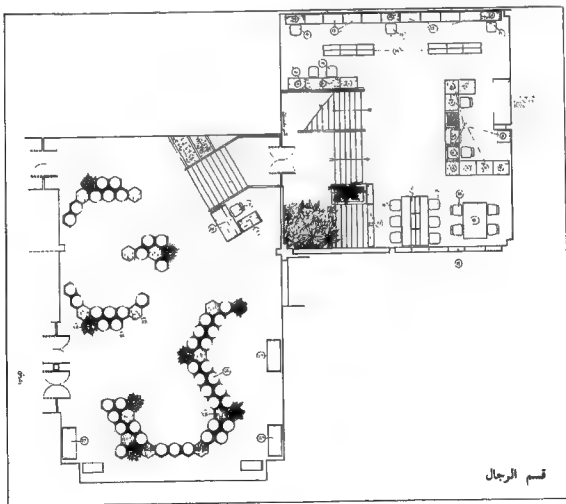
١ - إدارة المكتبة التي أنشأها المؤسس في الجوف : تعتبر هذه المكتبة أول وأهم أنشطة المؤسسة الخيرية ، بدأها المؤسس منذ سنة ١٣٨٣ هـ ثم قام في الآونة الأخيرة ، وبمساعدة حكومة جلاله الملك ، بإنشاء مقر جديد لها يتسع لمائتي ألف كتاب ونيف ، ويتكون هذا المقر من قسمين منفصلين واحد للرجال والآخر للنساء ، وتبلغ مساحته المسطحة بقسميه حوالي ألفي متر مربع ، ويقع على أرض مساحتها حوالي ٣٤٠٠٠ متر مربع .

وتهدف هذه المكتبة إلى تأمين مادة الثقافة العامة لأهل منطقة الجوف كما تهدف إلى البدء بتكوين مجموعة خاصة تحوي كل ما يتعلق بالجزيرة العربية من دراسات وسيم تجهيز المكتبة وتأنيثها حسب أحدث وأفضل الأساليب العلمية المتبعة ، وسيقوم بإدارتها وتقديم خدماتها جهاز وظيفي متخصص .

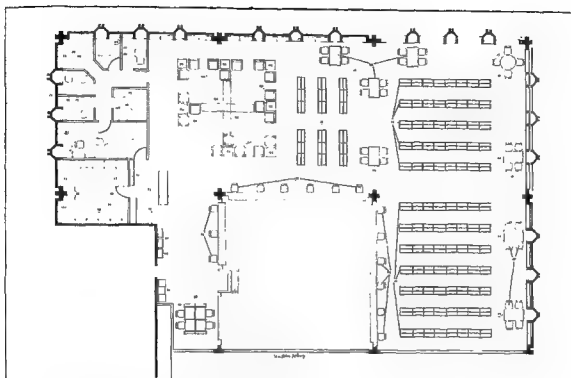
- ٢ - إنشاء مجلة شهرية في الجوف .
- ٣ - العمل على حفظ التراث الأدبي والتاريخي في منطقة الجوف وإنشاء متحف والقيام بدعم الدراسات ونشر المعلومات المتعلقة بمنطقة الجوف .
- ٤ - المساهمة في دعم النهضة العلمية في منطقة الجوف والعمل على رفع مستوى الفرد فيها ثقافياً وصحياً واجتماعياً واقتصادياً .
- ٥ - إنشاء دار للحضانة وروضة أطفال ومسجد جامع ومستشفى .
- ٦ - العمل على إحياء أسبوع الجوف في وقت مناسب من كل سنة والقيام خلاله بإحياء سباق الهجن ومسابقة المزارعين ومعرض سجاد الجوف وهذه النشاطات بدأها المؤسس منذ سنة ١٣٨٨ هـ .



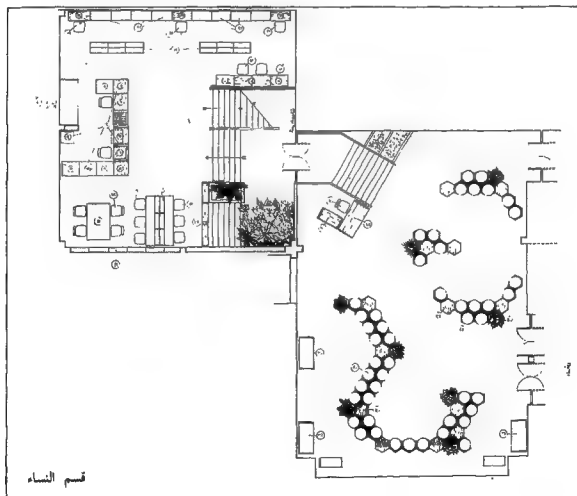
● مخطط صالة المطالعة ورفوف الكتب. ● المدخل الرئيسي وقسم الدوريات.



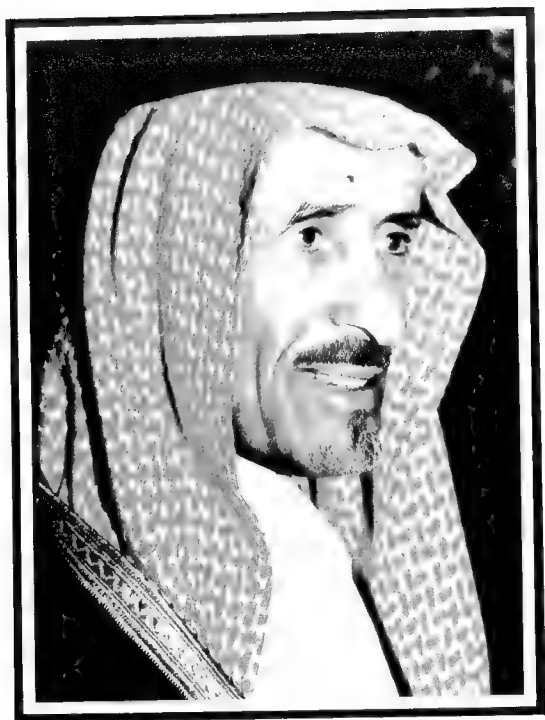
قسم الرجال



◆ مخطط صالة المطالعة ورفوف الكتب. ◆ المدخل الرئيسي وقسم الدوريات.



قسم النساء



الشيخ محمد الرحمن بن أحمد السديري

فهرس

| | |
|--------|----------------|
| الصفحة | |
| ٥ | تمهيد |
| ١٧ | المقدمة |
| ٣٥ | فصل الشوارد |
| ٣٧ | الرفيق |
| ٤٥ | العروس |
| ٥١ | الطرون |
| ٥٨ | الرجم |
| ٦٢ | الغاط |
| ٧٠ | الحكيم |
| ٧٩ | هل الجاه |
| ٨٣ | الدهر |
| ٨٧ | ذبحت الوريد |
| ٩٠ | اختوم العراني |
| ٩٥ | فصل الوجدانيات |
| ٩٧ | الدكه |
| ١٠٤ | الطير |
| ١١٠ | سبح ادروي |
| ١١٢ | المرقاب |
| ١١٦ | يا زيد |
| ١١٩ | الوداع |
| ١٢٢ | أبو زيد |

الصفحة

| | |
|-----|---------------------------|
| ١٢٤ | اجابة الأمير محمد السديري |
| ١٢٨ | عني اتقايهم |
| ١٣١ | العيد |
| ١٣٥ | ماجد |
| ١٣٧ | ليل الشتا |
| ١٣٨ | كريم النفس |
| ١٤١ | الوصية |
| ١٤٣ | البيت |
| ١٤٤ | اجابة متعب بن سقيان |
| ١٤٧ | الممره |
| ١٥٠ | يا علي |
| ١٥٢ | الونه |
| ١٥٣ | طيب العرف |
| ١٥٤ | المصباح |
| ١٥٥ | الاخوة |
| ١٥٧ | المبر |
| ١٥٨ | المراح |
| ١٥٩ | مالك قلبي |
| ١٦٠ | ليت طارق |
| ١٦٢ | يدر بدا |
| ١٦٣ | الرجال |
| ١٦٥ | فصل الجوفيات |
| ١٦٧ | المطراش |
| ١٦٩ | اجابة فلاح بن نمش |
| ١٧٠ | اجابة محمد الديري |
| ١٧٢ | اجابة حمد الطلحاب |
| ١٧٣ | جد واعمادي |

الصفحة

| | |
|-----|----------------------------|
| ١٧٤ | اجابة خلف العواجي |
| ١٧٥ | اجابة مسلم أبو رشيد |
| ١٧٧ | أبو مناحي |
| ١٧٨ | اجابة عيد بن سلطان |
| ١٧٩ | اجابة الشاعر |
| ١٨٠ | اجابة عيد بن سلطان الثانية |
| ١٨١ | أبو عفات |
| ١٨٣ | صدري ظاق |
| ١٨٤ | اجابة ناصر بن بليهد |
| ١٨٥ | أقبل العيد |
| ١٨٦ | ياهو ماجد |
| ١٨٧ | دارنا |
| ١٨٨ | بلغ سلامي |
| ١٨٩ | ماني ايسالي |

فصل الغزل

| | |
|-----|-------------------|
| ١٩١ | مجله |
| ١٩٣ | البوق |
| ٢٠٥ | ويش لي بالهجينيات |
| ٢٠٧ | اجابة عمر بن صنت |
| ٢١١ | المريظ |
| ٢١٣ | اشقر |
| ٢١٤ | يا عين |

فصل الرثائيات

| | |
|-----|--------|
| ٢١٥ | الممود |
| ٢١٧ | |

(رثائية الشاعر بالأمير عيد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن آل سعود)

٢٢١

فيصل

(رثائية الشاعر بالملك فيصل)

ابن عبد العزيز آل سعود)

٢٢٦

تركبي

(رثائية الشاعر بأخيه تركي)

ابن أحمد السديري)

٢٣٠

قللوا تريح

(رثائية الشاعر بأخيه خالد ومحمد)

٢٣٤

أبو صالح

(رثائية الشاعر براشد بن صالح بن دماغ)

٢٣٦

مصلحة جاره

(رثائية الشاعر بهتاش بن رمال)

٢٣٩

فصل العروضات

٢٤١

يا نجد

٢٤٤

جبال اوراس

٢٤٨

طير اليمامة

٢٥٠

وداي النفاخ

٢٥٢

بلغ العلم عنا

٢٥٤

العيون المطله

٢٥٦

دار فيحان

٢٥٨

انشد السيف

٢٦١

فصل الردود

٢٦٣

عالي التل (للأمير محمد السديري)

٢٦٥

اجابة الشاعر

٢٦٧

شقر القرون (للأمير محمد السديري)

٢٦٩

اجابة هزاع بن هزاع

٢٧٠

اجابة الشاعر

الصفحة

| | |
|-----|--|
| ٢٧٣ | الوجد زاد (للأمير محمد السديري) |
| ٢٧٤ | رد الشاعر |
| ٢٧٦ | رد الشاعر محمد الديري |
| ٢٧٨ | نازليين بالعل (سعد بن حسين الدوسري) |
| ٢٨١ | اجابة الشاعر |
| ٢٨٤ | المويه (نمر بن صنت) |
| ٢٨٦ | اجابة الشاعر |
| ٢٨٨ | غزيه (نمر بن صنت) |
| ٢٨٩ | اجابة الشاعر |
| ٢٩٠ | ماهوب هلون (مرشد البذال) |
| ٢٩٤ | قصيدة عبد الرحمن المطاري |
| ٢٩٧ | قصيدة عبد الله بن عون |
| ٣٠١ | قصيدة مرشد البذال الثانية |
| ٣١٢ | اجابة الشاعر |
| ٣١٥ | جو السديريه (ناصر بن بليبيد) |
| ٣١٧ | اجابة الشاعر |
| ٣١٨ | قصيدة ناصر بن بليبيد الثانية |
| ٣٢٠ | اجابة الشاعر |
| ٣٢٢ | الروح الحزينة (فيصل بن عبد الرحمن السديري) |
| ٣٢٤ | اجابة الشاعر |
| ٣٢٦ | دار الوفا (عبد الرحمن المطاري) |
| ٣٢٨ | اجابة الشاعر |
| ٣٣٠ | يا مناحي (عميد بن سلطان) |
| ٣٣١ | اجابة الشاعر |
| ٣٣٢ | ما توهمت (مسلم أبو رشيد) |
| ٣٣٣ | اجابة الشاعر |
| ٣٣٥ | هذا محالا (محمد السبيعي) |

الصفحة

٣٤٠

٣٤٤

٣٤٦

اجابة الشاعر

عشير ظيفه (زياد بن عبد الرحمن السديري)

اجابة الشاعر



المقدمة

مهما كثرت مزايا الشعر العربي الحديث فستبقى القصيدة النبطية أدق منه تعبيراً وأصدق تصويراً . ولا أصدق من قصيدة يتكلم بها الشاعر بلغة تكيفت مع ظروف مجتمعه الخاص فأصبح ألفاظها معان خاصة ودقيقة يصعب التعبير عنها بأية وسيلة أخرى .

ولقد تعرض الشعر النبطي في الأونة الأخيرة لكثير من التجريح ، بل والسخرية ، والمؤسف أن الكثير من هؤلاء الساخرين لا يفقهون الشعر النبطي ولا حتى يقرأونه . ولو سألتهم عن قصائد الشويعر أو القاضي أو ابن سبيل أو ابن لعبون أو حتى العوني لما عرفوا منها شيئاً ، ولما عرفوا أسماء هؤلاء . وبالرغم من هذا كله فهم لا يجدون مانعاً من الاستهتار بهذا اللون من تراثنا والتجني عليه .

إن أهمية الشعر النبطي لا تكمن بجماله ورونقه الذي يراه ويشعر به أمثالي من عشاقه ، فقط . فهذه الناحية من الممكن الاختلاف حولها . وهي ترجع للذوق وخلفية القارئ ومعرفة وقربه من المحيط أو المصدر لهذا الشعر . إننا أهميته الحقيقية التي تفرض ضرورة معرفته ودراسته على الجميع من أهل هذه البلاد تكمن في قيمته التاريخية . فكم من معركة ، وكم من أمير ، وكم من قضية مرت في تاريخ هذه

البلاد ليس لها ذكر إلا في قصيدة نبطية . واليوم وبعد أن زال الكثير من صور الحياة الماضية ، كيف يمكن لأبنائنا التعرف على تفاصيل هذه الحياة التي عاشها آباؤهم وأجدادهم إذا لم يقرأوا قصائد ابن سبيل والخلأوى والآخرين .

الشعر النبطي كبقية الأشعار والآداب الأخرى ، أداة لنقل الفكر والاحساس والتجربة . ونحن ندرس الأدب الانكليزي والأدب الفرنسي للتعرف على الفكر الغربي . ألا يجدر بنا أن نتعرف أولاً أو على الأقل أيضاً ، على الفكر والتجربة الخاصة بجزء كبير من هذه البلاد .

القول بضرورة الاستغناء باللغة العربية غير كاف . فحتى وإن قبلنا بهذا المبدأ فنحن ما زلنا بحاجة إلى دراسة ومعرفة الشعر النبطي السابق لما له من مدلولات وأبعاد تاريخية . ولكن أعود للقول الأول وأقول أن وجود اللغة العربية الفصحى لا يعني بالضرورة إلغاء الآداب الشعبية أو تحريمها . وما الغرض أو الفائدة من ذلك ؟ إذا كان السبب هو الاعتقاد بأن وجود الشعر النبطي يتعارض مع الرغبة في انتشار اللغة العربية الفصحى ، فيجب أن نتذكر أن الشعر النبطي ليس هو الذي أوجد اللغة أو اللهجة الشعبية أو العامية ، بل هو نتيجة لوجودها . وما دما نؤمن برق اللغة العربية وتفوقها ، فلنم الخوف إذا ؟ فإن توسع وانتشار التدريس باللغة العربية يجب أن يكون كفيلاً بمحو العامية وما ينتمي إليها من آداب وفنون . إذا كان هذا غير صحيح فهذا يعني أن العامية تؤدي غرضاً أو تقوم بدور لا تؤديه أو

تقوم به العربية . وان كان هذا هو الواقع فنحن لن نستطيع محو
العامية . لكن لنترك هذا للوقت .

مما لا شك فيه أن العامية لا تلتزم بقواعد وأصول اللغة
العربية . البعض يرى ذلك انحطاطاً . ولكن لتذكر أن اللغة العربية
ذاتها انبثقت من لغة الأنباط وهم من قبائل العرب القديمة ، هل هذا
يعني أن اللغة العربية لغة منحطة ؟ اللغة الانكليزية انبثقت من
اللاتينية وهي لا تلتزم بجميع قواعدها وأصولها ، فهل هي إذاً لغة
منحطة . يبدو لي أن الحكم على الشيء لا يأتي على أساس قواعد
ومقاييس لا تنطبق عليه . فالفن التجريدي لا يحكم عليه بمقاييس
وقواعد الفن التشكيلي ، والنثر لا يحكم عليه بمقاييس الشعر ، واللغة
الفرنسية لا يحكم عليها بقواعد الانكليزية ، كما لا يحكم على العامية
النجدية أو الحجازية أو غيرها بقواعد العربية . فلا أحد مؤيداً يدعي أن
العامية عربية صحيحة . وان كان البعض لا يدري ، فلكل عامية
قواعد وأصول وان كانت غير مكتوبة .

وقد يبدو للبعض ، وهم لا يصرحون بذلك ، أن من دلائل
انحطاط الشعر النبطي والأدب الشعبي عموماً هو أن أتباعه أو أهله لا
يجيدون العربية الصحيحة بل هم غير مثقفين عموماً . ولكن هل كان
امرؤ القيس وهل كان المتنبي مثقفاً . هم كانوا بلا شك يتقنون
العربية مثلما كان العوفي يتقن العامية القصصية . الرسول صلى الله
عليه وسلم كان أمياً ولكن هذا لم يمنعه من أن يكون (على خلق
عظيم) ولم يمنعه من مقدرة التخاطب ونقل الأفكار القيمة .

هذا لا يعني أن أهل الشعر النبطي عموماً غير مثقفين . من يقرأ أشعار الخلاوى يعرف ما أعني . ومن ناحية أخرى فهناك الكثير ممن يعدون من المثقفين ، بل من متقني العربية الفصحى ومن شعرائها وأدبائها ، ممن يعشقون ويقولون الشعر النبطي .

أنا لست من الأدباء ، ولكن ممن يدرسون العربية ويحرسون على إتقانها ، وممن يعشقون شعر المتنبي وامرؤ القيس وأحمد شوقي . ولكني أيضاً من هواة الشعر النبطي والمعجبين به . ولا أرى أن في ذلك أي تناقض أو غرابة .

يبدو لي أن الأدب وسيلة لنقل الفكر . وما دام صاحب هذا الأدب يلتزم في استعمال وسيلته بالقواعد التي وضعت لها أو مثنى التعارف بها ، فهو في الإطار الصحيح . والحكم على جودة أو رقي أدب معين يكون على أساس مضمونه وبراعة صاحب هذا الأدب في استعمال وسيلته .

الحقيقة أن الخسارة الأولى من إهمال الشعر النبطي هي خسارة أبنائنا الذين لن يتيسر للكثير منهم التعرف على ما يحتويه هذا الشعر من تراث وتاريخ وأدب وتجارب . قبل أشهر اتصلت بي امرأة أتت إلى السعودية من أمريكا لدراسة الشعر النبطي . أرجو أن لا ينتهي الأمر في المستقبل إلى ذهاب أبنائنا إلى أمريكا لدراسة الشعر النبطي السعودي هناك .

حديثي هذا كله يلخصه قول ابن رشيق القيرواني أحد نقاد الشعر العربي وعلماؤه في القرن الخامس الهجري عندما قال وهو يعلق على

التغييرات التي حدثت على الشعر العربي بجوانبه الفنية واللغوية « ان طريق العرب قد خولفت في كثير من الشعر إلى ما هو أليق بالوقت وأمسّ بأهله » .

والواقع أننا نحن هواة الشعر النبطي وأهله ، خاصة أولئك الذين يتعلقون بالصحافة ووسائل النشر ، قد أضعنا وقتاً طويلاً كان يمكن الاستفادة منه للتعريف بهذا الشعر بالشكل الصحيح . كان بودي لو استغلت صفحات الأدب الشعبي التي تخصصها الجرائد والمجلات السعودية والخليجية لنشر قصائد شعرائنا الأوائل بالإضافة إلى نشر قصائد أبرز شعرائنا المعاصرين والتعريف بهم . فهذا هو الذي سيساعد في تغيير المفهوم العام عن الشعر النبطي ويشجع على الاقبال عليه ودراسته . والحقيقة أننا بدأنا في الآونة الأخيرة نلمس تحسناً كبيراً في مستوى ما يعرض في صفحات الأدب الشعبي . ونحن نأمل أن لا يكتفي محررو صفحات الأدب الشعبي باختيار الأفضل مما يأتيهم بل يعمدون إلى البحث عنه واكتشاف مصادره . فالكثير من شعرائنا لا يحرصون على الاتصال بالجرائد والمجلات لنشر شعرهم . وهذا لا يجب أن يعني ضياع هذا الشعر إذا كان من النوع الذي يفرض حفظه ومعرفتنا به .

من هذا المنطلق ، ولتوفر قسط لا بأس به من قصائد والسدي (يسمى فيما بعد « الشاعر ») في حوزتي ، فلقد حرصت على إعداد هذا الديوان . ولقد كان الشاعر لا يحرص على طباعة قصائده فهو يتمتع كثيراً عندما يراها وقد تعرضت للتكسير والتحريف بعد

طباعتها . لذا فلقد اشترط عليّ الاهتمام الكبير والدقة في كتابة قصائده . وحرصاً مني على تحقيق هذا الشرط ، بالإضافة إلى رغبتي في مساعدة القارئ على سهولة قراءة الديوان وفهمه فلقد عمدت إلى كتابة قصائد هذا الديوان بلفظها النبطي من دون الالتزام بقواعد الإملاء العربية . فإن الالتزام بهذه القواعد يؤدي إلى تحريف اللفظ النبطي مما يصعب قراءة القصائد خاصة على من لا يتقن الشعر النبطي ولم يتمرس به .

ولنفس الغاية ، فلقد حرصت على أن أضع تفسيراً للمفردات التي يصعب فهمها على الكثير والتي لا تعود إلى أصل عربي ، وتعريفاً للأسماء عموماً سواء كانت أسماء مواقع أو أفراد . وحرصت ما أمكن أن أسبق كل قصيدة بمقدمة قصيرة تساعد القارئ على معرفة مناسبة القصيدة وظروفها .

ولقد وضعت القصائد في سبعة فصول ، هي الشوارد والوجدانيات والجوفيات والغزليات والعرضات والرثائيات والردود . وبينت في مقدمة كل فصل ما يربط بين القصائد الواردة به ويجمع بينها .

أسميت هذا الديوان « القصائد » لسببين . الأول هو أن هذا الاسم هو ما اعتاد الشاعر واعتدنا استعماله للإشارة لهذا الديوان . كما أن « القصائد » لا تشكل إلا جزءاً من قصائد الشاعر . وبالطبع فالسبب في غياب الكثير منها هو ضياعها . هذا هو الواقع خاصة فيما يتعلق بقصائد الشاعر القديمة . وهذه تشمل الكثير من المداولات بين

الشاعر وبين أخيه المرحوم الأمير محمد بن أحمد السديري ، وبينه وبين الشاعر ناصر بن بليهد والشاعر نمر بن صنت ، ولقد حاولت البحث عن هذه القصائد وما نجحت إلا قليلاً .

هذا كله استغرق الكثير من الوقت . كنت دائماً أواجه إلحاح الكثير من الإخوان الحريصين على الحصول على قصائد الشاعر بسرعة الطباعة والنشر . إلا أنني أثرت التريث وفضلت تحمل إلحاحهم على سماع نقدهم فيما بعد لو ظهرت « القصائد » بما لا يليق بها ولا بقائلها . وبالرغم من مراجعاتي الكثيرة « للقصائد » ومساعدة الكثير من الإخوان ، إلا أنني لن أستغرب وجود الثغرات وسماع النقد . لكن ليعلم القارئ أنني توقّعت عن الإهمال وبذلت المستطاع .

هذه المقدمة لن تدخل في تحليل ونقد أدب الشاعر إلا أنني أود أن أنوه عن إحدى أهم وأجل مميزات شعره . فالشاعر كما هو معروف هو أمير منطقة الجوف . أما ما لا يعرف فهي العلاقة التي تربط بين الشاعر أو الأمير وبين أهل منطقة الجوف . يقول الدكتور أحمد اللهيبي في تعليق له على هذه الناحية : « المهم الذي لم أقرأه حسب اطلاعي المحدود في الشعر الشعبي إلا لهذا الأمير هو الناحية السياسية الاجتماعية بينه وبين رعيته وهي المجتمع الذي هو أمير عليه ، فهو يشكو من ألم فراق ذلك البلد وأهله إذا سافر عنهم ويرسل لهم القصائد العاطفية كأنما يرسل لأبنائه ولا يخص أحداً دون أحد ... ويحيونه بالمثل ، فأهل الجوف في مساجلات شعرية ودية مع أميرهم ... في حين أن كثيراً من البلدان مشغولون بالمساجلات

الخلافية . والحق يقال أن هذه الناحية السياسية الهامة فريدة جداً . . . وهي فعالة ناجحة استطاع الأمير من خلالها أن يتنقل من قصر الإمارة ولغتها إلى عطف الأبوة وشفقتها والمجتمعات الآن في أزمة من هذا النوع » .

لقد خصصت فصلاً خاصاً لها أسميته بالجوفيات ، ولكن في هذه المناسبة سأرد بإحدى الجوفيات وإحدى الردود عليها لأوضح ما يعنيه الدكتور أحمد :

ياللي تحظرت للمسير
أوصيك لا جاك نشادي
من صوب عذفا اوصوب الشير
إلى أسفل إطريف والوادي
او من حد تيا اوحدا اصوير
سلم علي هاك الأجواي
الي لهم في ادروب الخير
مسند او مصدر او ميراوي
اعزمهم والله الخير
اقولها جد واعماوي

ويجيبه أحد أبناء الجوف خلف العواجي قائلاً :

جانا جواب لمن الأمير
الي لا يحبّه لنا قادي

يا طير ما توصله يا طير
 تحيت له من افوادي
 او قلّه يساعلك تعود انخير
 او نفرح بكم عقب الابعادي
 الكل يحمل لك التقدير
 شيابنا هم والاولادي
 حيثك إبحالاتنا بصير
 او من شان مصلوحنا اتفادي
 او حيثك اليا خفقت بالبير
 اوصارت جماعات وافرادي
 او غدا بها شاير وامشير
 يصير شورك هو البادي

لا أدري كيف يختار هواة الشعر شعراءهم المفضلين . أما أنا فلإني
 لا أقرأ شعراً إلا بعد أن أسمع ذلك البيت أو تلك الأبيات الشاردة
 التي تجذبني له وتثير اهتمامي به . لذا فلإني سأقدم للقارئ فيما يلي بعض
 أجمل أبيات الشاعر عندي . وإن كان قد شعر بما أشعر به بعد قراءة
 هذه الأبيات فهو بلا شك سيقراً بقية « القصائد » .

تعليت روس التايقات اطوال
 او تبيئت من فوق الجبال إجبال

من حاول العليا وصل راس حنّه
يطرد خياله والخيال إضلال
تفطى به الأيام وهو إغمرة
أولا ينقضي دون الاله احوال
اليوم والليله أو باكر أو بعده
امتشاهات والعقول اشكال

فكرت بالحافظر أو ميّزت ما مظى
أو تحيّل ما هيّظ على امثال
تصورت ما هيّظ خواطري او هالتي
اجيال تتبع ماضيات اجيال
دنياً تحرك والرجال تدبرها
اشبال ثلّقح من إفعول اشبال

جيل ايموتها او جيل يهينها
او جيل ايلبسها إسمول اسمال
او جيل اينميها او جيل يعمرها
الدار ما تسعد بدون ارجال
الدار عذرا والرجال افحوها
لا شك بفحول الرجال اجمال
إجمال تحمّل كل ما زاد جملها
ما تنشي لو الحمول إنقال

إرجالٍ تصدئ للموجبات ابقوه

والحق ما يثبت بدون ابطال

(مطلع قصيدة المروس)

اراهم لو اصحاب سيد الملا

يشوفون ما يجري على اللطرون

اراهم لو شافوا فلسطين الجريحه

دمائها تنزف تحت صهيون

اراهم لو رأوا الصهاينه يطلونها

ابطال بدر والخندق اوميسلون

اراهم يشنونها حرب دون هواده

عزاه يا لست القبور اسجون

(قصيدة اللطرون)

الله من عمر تداعت تواليه

ظلت لواليسه اوفات طراته

جرحي غميق او بالغات مساطيه

كني صوب الغلت قرنت حراته

لو إن ما يطرى على البال يسديه

كان استرحت او قلت يا قلب هاته

.....

.....

رفيقك الداني تَحْمَلْ مِشْاكِبِه
 إن صاب صَوْبُ له او كف اغلطاته
 واليا بغيت إرطاه لازم اتباديه
 بالخير، ولا صاحب السور فاتَه
 حتى تعرف اسرار سرّه او خافيه
 وان عاظم إعلاجه تَحْمَلْ جَنّاته
 أجهز عليه أو خاسر السور باديه
 خلّك إحصان صَقَلْتَه عن قِسطاته

.....

.....

من ساءت اخلاقه يعورك إقاماشيه
 مالك أو مال الداب جَبَّ وطاته
 والي النفسك تِرْتظي به أو تبغيه
 الشخص يَبْرُز مِن معالم صِفاته
 صاع اتبايع به تبي تَشْتري فيه
 والناس كلن يلبسونه عبّاته

(قصيدة الرفيق)

تَهَيَّظْتَ والليل الطويل بهم
 فؤادي عليل ما لقيت نديم
 تلوج الهواجس في حشاي او تحتلج
 كما تحتلج وَسط الحظار ظليم

نَفْسِي اِمْتَعِبْهَا وَاَنَا مُتَعَبٌ بِهَا
 اَنَا النَفْسِي صَايِرٌ غَرِيمٌ
 قَلْبِي اِيْبِظْهَا اِبْكَثْرَةَ تَحِيُّطِهِ
 عَلِيلٌ اِيْدَاوَا وَالطَّبِيبُ سِيقِمُ
 (قصيدة الحكيم)

لَا وَاللَّهِ اِلَّا صَارَ بِالْحَالِ قُرَاطُ
 يَلُوفُهَا مِثْلَ الرِّمَاحِ الْعِرَاطِي
 لَا كِنْ يَنْتَهَشُ مِشَّةَ الزُّورِ مَقْرَاطُ
 تَهِيْظُنِي خَلِجٌ تَرُودُ الْحِيَاظِي
 خَلِجٌ عَوِيلُ اصْوَاتِهِنَّ يَقْلُّ نِظَانُظُ
 تَرْزَعُ اِنْفُوسُ اَهْلِ الْقُلُوبِ الْغُلَاظِي
 (قصيدة تركي)

مَا يَنْفَعُ الْمَحْرُومَ كَثْرُ الْفَصَاحَةِ
 اَوْ لَا يَنْفَعُ الْمَيِّتَ اِمْصُوتُ اَوْ يَلُوحُ
 فَاجْتَنِي الدُّنْيَا اِبْغْلِظْ اَوْشَفَاحَهُ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَيْدُ مَا بَارَقَ لَاحُ
 اَوْ ظَلَّاتِ عَلَى الدَّارِ لَوْ هِيَ بَرَاخُ
 وَاهْتَزَّتْ اَعْصَابِي اَوْ مَكُونُهَا بَاحُ
 لَيْلِي بِهِمْ اَوْعَتَمَ اللَّهُ صُبَاخَهُ
 اَوْ جَبُرَتْ بِاَللَّهِ وَاشْهَبَ الدَّمْعُ نِظَاحُ

يا لبيظ عن كثر البكا والمنّاحه
 تعوّدن بالله ترى النوح ذبّاح
 الصبر ظد الغيظ يكسر إرمّاحه
 بالصبر نال الحي والميت الأرياح
 اوحنا هوى الشيطان نكج جمّاحه
 نبذل او نصبر وقت موجات الأرياح
 اوحنا اليا عاب الدّهر من جّناحه
 يبرز سعدنا عند هزّات الأرمّاح
 (قصيدة قالوا تريح)

عمرت لي بيتٍ على كيف ما ريد
 في سهلتٍ بين الجبل والنفودي
 غريبها الظّاحي او شرقيها غيد
 بطريق مدّ هال الندي والفهودي
 ابدارٍ عليها واطحات المواريد
 ما هي عطا ورثتها عن اجدودي
 دارٍ عن ادروب الردا والمنّاقيد
 يا ما حشمتناها والأيام كودي
 اوامام بذلنا واستحيننا تراديد
 اوامام شهزنا انفوسنا لا تزودي
 (قصيدة الفاخره)

وقفت ما قُدر على المنطوق
 والعين للدمع دُفّاقه
 واحترت في خلق هالخلوق
 لاهي غليظه ولا ادّفاقه
 ادعج عَنج وارِدِ مفهوق
 سِبْحان من صوّر اخلاقه
 بغيت عِرفه إبلياً دُوق
 اوصُفح او خلاني إحراقه
 (قصيدة السوق)

عنق المهاه اللي ذعرها التصاويت
 تحيلت بك حيلتِ وادركتها
 له معنني يزهاه نُظُم اليواقيت
 سوّد اليما مالت شفق ميلتها
 هو ليه من خشف المها ما يقاظيت
 ترى الفُرض مثل السحاب اعجلتها
 ما قلت له يا قبّلت الحي والميت
 روجي هفت وانتِه سبب عافيتها
 (إجابة الشاعر على شعر القرون)

عند الوداع الشوق هاظت إعباره
 وأنا كِتمت اوشب بالجِسم ساعور

أبديت له وجه الرضا والجباره
أرجى عسا ما به إيهون على الفور
وأرجيه يظفط غبرته وانكساره
وأرجيه يرظنى بالقدر لو به إشرور
وأرجيه يظفى حول حوله إستاره
الناس بهم مثله امن الهم وامرور
ان ساعفت سيقنا الشوفه ابشاره
وان عاظبت نرجيه في جئت الحور

(قصيدة الوداع)

وراك يا ماجد تهظم او مزعوج
كدر مزاجي من تكدر مزاجه
بيكي او يرغمني على ادزويه العوج
له حاجت وانا ثمانين حاجه
الطفل لا فالج ولا هوب مفلوج
عياه واجد مار يصعب اعلاجه
الوقت يا ماجد غليظ او مرجوح
ايامه الحلوات فيها عجاجه

(قصيدة ماجد)

ايك يا فيصل سمع اشجوني
ما دام دنياكم عليكم وسيعه

لامت في راس الشعيب ادفنوني
بالرجم فوق المالحه والبديعه
اظفوا على اترابها واحفظوني
او حطوا على قبري حصاة رفيعه
انا امن الدنيا خلصت اعدروني
لي جانب الله عن حيات وظيعة
(قصيدة الوصية)

زياد بن عبد الرحمن السديري

الشوارد

الشوارد قصائد وعظ وحكمه يحكي بها الشاعر رواية تجاربه ويوحى بها بمصادر سامه وشجونه . والشوارد قصائد يستطيع المتعمق بقراءتها التعرف على شخصية الشاعر وتحديد قيمه ومفاهيمه وهي لذلك أنسب ما يمكن لتصدر هذا الديوان .

ربما كان من الأصح أن تسمى هذه المجموعة قصائد الحكمة أو النصائح . ولكن قليل من قصائد الشاعر لا تدخله الحكمة أو تخلو من النصيحة . كما أن قصائد الحكمة عادة تكون جافة غير متحركة ، كما نرى في قصائد أبو العلاء المعري ، والشوارد أبعد ما تكون عن ذلك . لما من شاردة تخلو من الوجدان والفخر والحماس والتأنيب والخشوع والدعاء . والتنقل بين هذه المشاعر المتضاربة يملاً القصيدة بالحياة والإثارة ويدفع القارئ إلى التحرك والتفاعل بالقبول أو الرفض .

هي شوارد لأن كلاً منها جاء وليد ظروف ومشاعر مختلفة جعلت لكل قصيدة طابعاً خاصاً متميزاً ولأنها قصائد حكيم لم ينس قلبه ولأنها تحوي بعض أجمل ما قاله الشاعر .

الرفيق

هذه أشهر قصيدة للشاعر أعدها حوالي سنة ١٣٩٠ هـ ووجهها
لابنه سلطان الذي كان يدرس بأمريكا آنذاك ، ولقد سميت بقصيدة
الرفيق لأن الشاعر بدأها بالتحدث عن مفهومه للصداقة والرفقة .

الله مِن عمرٍ تداعت تُوَاليه
ظَلَّتْ لُوَالِيهِ^(١) اوفاتت طراته
جرحي غميق أو بالغاتٍ مِصاطيه
كنِّي صُوبِ الغلث قرئت حراته
اولو إن ما يطرى على البال يُّنديه
كان استرحت او قلت يا قلب هاته
وابديت ما تبدا على الله مشاكبه
أو فرجت عن قلبٍ عبث به إسكاته
وابديت ما ظَلَّيت وقي اغفَّيه
يُلُوجُ بلساني او ظاقت لهاته
وابديت ما يَبْرُد على القلب صاليه
او جَمَعَت به شملٍ تزايد شِئْناته
ومن الرفيق الي نُودَه او نغليه
نغليه لو يعرِظ ابتالي حياته

(١) لواليه : بقائه .

والله لو تكثر علينا مُواذيه
 حلفت بالله ما انسوي اسواته
 الا اومع هذا عسى الله ايجازيه
 عني ابخير بالحيات او مياته
 انا رفيق لو غَلِطُ ما اقدر اجزيه
 الا اصفح او عَفْتُ عن شناته^(١)
 اترك له التالي علشان ماضيه
 وافرح ابخيره واهتني من هناته
 واعرِط عن ازعاجه ولا نيب مُوذيهِ
 تعادلت بي غلطيته وإحسناته
 اولاني امبيح به ولا نيب شانيه^(٢)
 اشيلها في جانبي عن شماته
 ان طالت الدنيا زمانه ايريه
 او تبدي له الأيام ما اخفت اوفاته
 هذا ابراهيم والرجال المنابيه
 تاريخهم رسم^(٣) ايقدي اسراته
 تاريخهم رسم اطوال مراقيه
 زينه تزين به او عدل لواته
 عدل ابنفسك ما ادركوا واخفقوا فيه
 او على الله إظهار الدلي من صراته^(٤)

(١) شناته : مسبه ، عتابه .
 (٢) شناته : اصابته .
 (٣) رسم : عل .
 (٤) صراته : الماء الغزير .

واجهت ميلات الدهر مع ظواريه
 او عانيت ما عانوا ابروس إشرافه
 وادركت ما يدرك او ظلّيت اساريه
 او عرفت من وقتي كثير إعرجاته
 واضمرت^(١) اهبط من ظميري خوافيه
 او عساي اصيب الصوب عن مايلاته
 الله ايعاوني على ما ارغب افظيه
 او لعل منطوقي يحقق إمناته
 او بالله من يوصل جوابي الراعيه
 وين النجيب الي حمت لي حصاته^(٢)
 وين النجيب الي لنا وقت نرجيه
 نرجي به الصالح الصالح نجاته
 ابيك يا فيصل جوابي اتودّيه
 لحورك وده وانتبه لكلماته
 وده كلام موجزات معانيه
 حيثك شفي شفي شفي شفاته^(٣)
 او قل له على الساني جواب امعديّه^(٤)
 نصيحت من ناصح في وصاته
 يطلب له التوفيق من عند واليه
 الواحد الي كلنا في حراته

(٣) شفي : حرص .

(٤) امعدي : من اعمد اي متق .

(١) اظمرت : نوت ، غرت .

(٢) حصاته : نعره .

او من لا يعرف الله حرام اتوصيه
 او من شد جبل الله تقوّت احكاته
 الفاهم العاقل ظميره ايقديّه
 قلبه دليله والنواظر إمراته
 اوصيك يا سلطان حظك اتداريه
 امانت المسلم تبين ابصلاته
 او من لا يعرف العلم تبرد مكاويه
 والسيف ما يقطع اليا اخطت شباته^(١)
 والجود باهل الجود تظهر مُواريه
 עוד الندا تلقا الثمر من حناته
 والفضل لله وانت تقدر اتنميه
 او من لا حما داره كلا الذيب شاته
 درب المراحل كُود يا جاهل فيه
 والمجد يثبت من تظافر احماته
 المجد حصن شائحات رواسيه
 اليا انهدم جانب تهدم خسواته
 غب المساري^(٢) يحمد الليل ساريه
 او من فظل الراحه ترك واجباته
 او لعل غمير^(٣) قاصرات مداليه
 تشلق^(٤) عليه اجيوبها^(٥) مرضعاته

(١) شبانه : مقلعته .

(٢) غب المساري : السفر بالليل .

(٤) تشلق : تمزق .

(٥) اجيوبها : الجيب هو اعلا الثوب من الامام .

(٣) غمير : الفقى .

اليا صار ما يحجى^(١) اوينذري عوانيه
 وش عاد من حيدر حياته سُباته
 مالِك على غيرك مجال او مشاريه^(٢)
 الا ابا تفعل او يظْهر ثباته
 قبل امس اخوه اليوم واليوم قافيه
 اوساكر شبيهه والليالي بناته
 او من حب نفسه دون غيره مساعيه
 تفشل ولا تجديه كَثُرَتْ غناته
 او من يبذل المعروف مع غير اهاليه
 رزقه يروح او مطلب الخير فاته
 او من حاول اِطْناي^(٣) المناعير^(٤) تَطنيه
 او من لا كِم غيظه تَبين اهفواته
 او من لا يجود اليا اعرض الجود يغديه
 في ساعتٍ يبلش ابجاله اوذاته
 واوصيك باخلاقك ترا الخلق تاليه
 سعادت السدارين هذي حاله
 مكارم الأخلاق زرع نُواميه
 فيه الثمر والسورد وامميزاته

(١) يحجى : يحس .

(٢) مشاريه : توفعات او مطالب .

(٣) اِطْناي : لزجاج .

(٤) المناعير : الرجال الأقرباء .

صفح عن الجاهل البلفظ او توجيه
 او نطق سليم او عفت والتفات
 للخاص هو العام والجار يشريه
 باغلا الثمن ولا الحيا من اهواته
 رجل الشجاعه والكريم امتقفيه
 والظافر الصابر اذا اذمت حفاته
 وامثلهم العاقل عمار الواديه
 اذا اعتلا حظه سمّت مكرّماته
 واقربهم الى الله حنون مراميه
 يرظي مع الله والديه اوهباته
 فعمل المفاسد والمروء اتغذيه
 باسم المعاني ساميه بسادرجاته
 او عانيك^(١) يا سلطان لازم اتساويه
 بالنفس والميسور وامكلماته
 واحذر زمانك واحترص عن قوافيه
 تراه ما يخبرك بمغيباته
 واحذر اتعاني من تداعت حواميه
 او من لا تعرف اقصاه وادنا لجّاته^(٢)
 او من ساءت اخلاقه يعورك اثاميه
 مالك او مال الداب جنب وطاته

(١) عانيك : القاصد او الزائر .

(٢) لجّاته : اخلاقه .

والى النفسك ترتظي به او تبغيه
 الشخص يبرز من معالم صفاته
 صاع اتباع به تبي تشتري فيه
 والناس كل يلبسونه عباته
 رفيقك الداني تحس مشاكه
 ان صاب صوب له او كف اغلطاته
 واذا بغيت إرضاه لازم إتباده
 بالخير ولا صاحب السوفاته
 حتى تعرف اسرار سره اوخافيه
 وان عاظب إعلاجه تحمل جناته
 أجهز^(١) عليه او خاسر السو باده
 خلّك إحصان صقلته عن قطاته^(٢)
 من عارته^(٣) رجليه عارنه ايديه
 او من لا تحرز^(٤) ما اهتنا في مياته
 واحذر كثير المرح لياك توحيه
 يشدّك بعض الناس بمحافاته
 واحذر من الثنتين والحر تكفيه
 بعض الاشاره والفتى من ثباته

(١) اجهز عليه : افس عليه .

(٢) قطته : مؤنثه الحصان .

(٣) عارته : من عارت أي هابت .

(٤) تحرز : استعد .

النفس والخفريات^(١) تَخْلَفُ هَقَاوِيهِ^(٢)

وابليس ثالثُهُم يَد اِبْقِنَاتِهِ
من طَاوَع الشَّيْطَان والنفس تُغْوِيهِ

او حتى العذارا دورِهِنَّ عَارِفَاتِهِ
الا او فِيهِنَّ مَرْتَفَاتٍ مِثَالِيهِ

تَزِيدُ مَعْرُوفِهِ اَوْ كَثُرَ اِبْرَكَاتِهِ
من جَاد سَاسَهُ مَتْنُ الله عَرَاوِيهِ

اَوْ فَظْلُ الْمَرِي بِالْمَرِي نَوَاتِهِ
يا مَسْنَدِي^(٣) هَذَا زَمَانٍ مَهَاجِيهِ

تَخْلَفُ كَبِيرِينَ الْعُقُولِ اَحْرَكَاتِهِ
يَخْلَفُ لِيَبِينِ الْعُقُولِ اِبْجَادِيهِ

او شَمْسُ الظُّحَى تَخْشَى سُودَ اَظْلَمَاتِهِ
الشَّرُّ وَالْأَشْرَارُ تَرْقِصُ اِبْتَالِيهِ

يَوْمَ اخْفَقُوا فِي جَانِبِ اللهِ اِعْصَاتِهِ
الِي يَرِيدُ اللهُ اَبْخَلَقَهُ اِسْوِيهِ

آمَنْتُ بِهِ وَاسْلَمْتُ لِمَقْدَرَاتِهِ
يُبْصِرُ اَوْ يَوْحِي دُونَ مَا اِحْدَرِ اِيْنَاجِيهِ

او يَشَارُ اِذَا نَالُوهُ بِمَحْرَمَاتِهِ
اَرْجِيهِ يَسْمَحُ غُلْطِي يَوْمَ الْاَقِيهِ

فِي سَاعَتٍ كُلِّ تَعْوِزِهِ بَرَاتِهِ

(١) الخفريات : النساء .

(٢) هَقَاوِيهِ : تَوَلَمَاتِهِ .

(٣) يا مَسْنَدِي : يا سَاعِدِي اَوْ يَا عَوِزِي

العروس

العروس في الشعر النبطي عادة تكون قصيدة تدور حول امرأة يطلب منها الاختيار بين عديد من الرجال ، والعروس أيضاً تعني بيت القصيد أو المغزى . وهذه القصيدة التي أعدها الشاعر حوالي سنة ١٣٩٥ هـ ووجهها إلى الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود تحوي ما أسماه الشاعر عروسه أو بيت قصيده . ولذا فلقد سميت بالعروس .

تعليت روس الثايفات أطوال
أوتيتت من فوق الجبال إجمال
من حاوّل العليا وصل راس حده
يطرد خياله والخيال إطلال
ينقضي به الايام وهو أبغرتة
أولا ينقضي دون الاله احوال
اليوم والليله اوساكر اوتغده
امتشاهات والعقول أشكال
فكرت بالخاطر اوميّزت مامظا
أوتخيلت ما هيّظ على امثال
تصوّرت ما هاظ الخواطر اوهالني
اجيال تتبع ماظيات اجمال
دنيا تمرك والرجال تدبرها
اشبال تلقح من افعل اشبال

جيلٍ اموتها او جيلٍ بينها
 اوجيلٍ ايلبسها اُسمول اسمال^(١)
 اوجيلٍ اينميا اوجيلٍ يعزها
 الدار ما تسعد بلدون ارجال
 الدار عذرا والرجال افحولها
 لا شك بفحول الرجال اجمال
 اجمالٍ تحمّل كل ما زاد حملها
 ما تنثني لو الحمول اثقال
 ارجالٍ تصدّا للموجبات ابقوه
 والحق ما يثبت بلدون ابطال
 او من لا ايدافع عن حقوقه ابصارم
 تفوته الفرصه ابقيل اوقال
 ماكل من رام المراجيل ينولها
 او لا كل من ركب الفرس خيال
 اولاً كل من يملك اسلاح يهد به
 اولاً تنحمد قوم بدون افعال
 اولاً يدرك الطولات رجلٍ اجماله
 الا إذا أدى احقوق المال
 والجاه ما يحفظ بلدون تسطحيه
 والعد^(٢) ما يُورد بدون اجمال

(١) اسمول اسمال : الثياب الباليه .

(٢) العد : البشر الغزيره .

او من لا تحمّل ما تجمل ولا ارتقا
 بالصبر عسرات الأمور تنال
 وان ما دحمت اشيا او تناسيت مثلها
 واعرظت عن غلظت سقيم الحال
 تاقع انما تكره او تفقد مزايا
 اذا انفلت منك الزمام او عال
 والجار عزه واحترص لا تغيظه
 بحدود واحذر غلظت الاجيال
 والخذ بالك منه لا يتعد بك
 وإياك وايا لعبت الجهال
 الكذب عار والرجال تصور به
 الا اجمال املاكم العيال^(١)
 عند الشدايد والامور المعظلة
 لا بد لك من ماقف المحتال
 حتى اتحقق ما تريده او يلزمك
 ما دام حيلتك لها مجال
 في خدمت الصالح تصرف وانتبه
 لا تفلت إعقال بدون إعقال
 والعزظ دونه لا تشح إحياتك
 إياك وايا ماقف الانذال
 والظيف ظيف الله احقوقه ثلثه
 تلزم على كل الرجال كمال

(١) املاكم العيال: تصارع الأشداء.

نطقي ايها به واحجاج^(١) يظحك
وامسلازمه ما دام هو ما زال
عندك او ميسورك الظيفك قَلَمُه
والعذر بلْه واحذر الاممال
من دون هذا ما تقوم لإواجهه
مهما تمجود الجود ما ينكال
الجود ما له حد والحسد للردا
والجُود يبقا والردا ينهال
أهدي عروسي للرجال الفاهمه
اخص فيها وافي الخِصال
اخص فيها نادر من نادر
امعرب ما بين عم اوخال
اخص فيها من اذا قلت هذا
ما احدي ايعارظني وانا القوَال
اخص فيها ذروة المجد والوفا
اخص فيها ماضي الافعال
اخص فيها وافي وامجرب
عذب الجناب او منتهى الاممال
اخص من اذا حاولت وَصفه
يعجز بياني والقَلَم لو سال
اخص فيها ممن يستحق الثنا
الي الصعبات الحُمُول حِمَال

(١) إجماع: الجفن .

اخص مرثي^(١) والرضا بحجابه
 اخص مرثي مسا عليه جدال
 اخص من هو خصه الله بإنعمته
 باخلاقه اشهر من إجمال إقبال^(٢)
 اخص من خلقه او فُظِّل جوده
 اظفت عليه إمن الوقار إجلال
 اخص ابو خالد ولا اخفي قولي
 جزل اليا عدوا لك الجزال
 سلطان ابو خالد عما عين ظِده^(٣)
 غيره كثيرين الرجال إجمال
 عذِ مُواريده اطوالِ واطحه
 ما يُثدثر لو تَدثر الامثال
 يلقا به الطيب او يلقا به الردى
 او تلقا به المُورات والاطفال
 في جانبهِ تلقا او تلقا او تلقا
 من خيرت الاول اوزين التال
 ارجال واعمال او عِرْف او مهابه
 مكارم تبنا اوزود أفضال

(١) مرثي : لقب للأمير سلطان بن عبد العزيز استعمله الناس نسبة إلى حسن معاملته وطيب أخلاقه .

(٢) جبال اليال : تقع غرب شمال سكاكا الجوف .

(٣) ظده : ضده ، عدوه .

اقول ذا وانا ابنفسي عاجز
عما تروم النفس والكمال
لله والدنيا قصيف مجالها
تَمَّتْ او صلى الله على المرسال



اللطرون

اللطرون قصيدة يستعرض بها الشاعر الأوضاع التي يعيشها المسلمون في الوقت المعاصر .

ارى الناس تحطى والزمان حنُون
على غير تشريع الاله يسُون
اراهم إبعيهم او يزُداد غيهم
يبيعون عدلات^(١) الزمان ابدون
اراهم يبيعون الفضيلة^(٢) إبظلهما^(٣)
او يزودون غمقات^(٤) الطعون اطمون
اراهم عن درب العنداله تخاذلوا
اخلاقهم ساءت ولا يدرون
اراهم يسوقون الحيات العكسها
وشلون هذا كيف به يبرظون
اراهم إحسنات العوايد تنكروا
يقودونها عميا بدون إعيون

(١) عدلات : سميات .

(٢) الفضيلة : الفضيله .

(٣) ابظلهما : بضدها ، بعكسها .

(٤) غمقات : حبيبات .

اراهم ملذّات الحيات الرخيصة
 بغلا الثمن لاسبابها يسمعون
 اراهم يحفظون الملذّات ليطّاعه
 الا ولا عنها بعد يسلمون
 اراهم يُقودون الفظيله الى الردا
 مهيا يطول الصوت ما يوحون^(١)
 اراهم عن الخلق الكريم تحوّلوا
 صَح الكلام إن الجئون إفتون
 اراهم عن السنّه تبدّل وظّعهم
 يَمسون إبلون او يصبحون إبلون
 اراهم سهوا عنها بدون تبصّر
 تاهوا ابديا شرّها مشحون
 اراهم مع الدنيا تمادوا او بالغوا
 ظاعت عليهم ماظيات الكون
 اراهم مع النعمه نسوا ما ينوهم
 ما هان منك ابجانبك يُيون
 اراهم عن جانب الودود توددوا
 الى الهوان او جانبه يُقظون
 اراهم عن المعروف والعرف داهنوا
 والصدق عاظّب والوفا ينسون

(١) يوحون : يسمعون .

اراهم يمجودون او ييخلون إيجودهم
على ادروب الخير ما يصخون
اراهم ييذلون او يسرّفون ابلّهم
يصيئون بالظلم ولا يشقون

اراهم يصيئون او يفخّرون ابصيدهم
يشيلون الجنائز حولها ييكون
اراهم عن الشرف الرفيع تحولوا
الى الملاهي والهوى ييرون
اراهم عن المذهب الصحيح تحالفوا
اواه من عكس عكس مسنون
اراهم عن الفضيله والفضائل كلها
من مصدر وشلون له ينسون

اراهم ورا الاسلام مصدر مَجْدُهُم
يعظّون بلسانه بدون إسنون
اراهم للإسلام تطيل اطبّوهم
على المظاهر يظهرون إيهون
اراهم عن الانعال الصحيحه تغيروا
او عكس الفضائل واجبه يعطون
اراهم يشيلون او ميلهم في شيلهم
هانوا او تاهوا واشلموا للهون

اراهم واجماذهم تهاونوا بها
 ينامون النهار اوليلهم يسرون
 اراهم ذاهبين او مذهبين^(١) وقتهم
 امتعاسكين او يفتلون او ينقضون
 اراهم والملاهي تفيظ او تمتلي
 يحظون الملاهي والندم يمنون
 اراهم يحصدون من نتايج فعلهم
 او علا الرمال الداربه يبنون
 اراهم بالصبخا^(٢) يثون بادرهم
 والحنظله^(٣) ما تنج الليمون
 اراهم عن المبدأ او سنت محمد
 الى الدل يركعون او يسجدون
 اراهم في تحلفهم يسيئون ظنهم
 لمجاهد واسلافهم يخطون
 اراهم بغوا على الفضيلة بمكرهم
 الا اوجثانها بعد مدفون
 اراهم على مسمع منهم امام اعيونهم
 حياتهم تهدم اوفيا اطعون

(١) مذهبين : مضيعين ، مغرطون .

(٢) الصبخا : الارض اللحية .

(٣) الحنظله : نبات صحراوي .

اراهم يشوفون الرذيله تفاعلت
واهل الفطائل والكرم ينعمون
اراهم ينعمون ماطيهم او حاطره
يشيلون ماطهم والصميل اشنون^(١)
اراهم يدركون المواظي جميعها
شافوا او عرفوا واصبحوا يقرون
اراهم يعرفون الحوادث او فعلها
بخلافهم^(٢) واطح بدون اظنون
اراهم واحملهم لاسباب كلها
هم السبب فيما جرا مظمون
اراهم والعار غشانا جميعنا
العار صار او مصرعه وشلون
اراهم لو ثابروا يدركونها
علينا الزلات العفون^(٣) اديون
اراهم والاماني تدرك بالدهما
بالموت بينا للشعوب احصون
اراهم والايام تمطي او تنتهي
تفوت فرصات الزمان ابدون

(١) اشنون : الصميل القديم .

(٢) بخلافهم : بالآخرين .

(٣) العفون : الرديين .

اراهم او فرصات الزمان شحيحه
 ما فات عنهم مات لو يدرون
 اراهم وانا احاول عسى النفس تهتدي
 او عسى لنا عند الاله اركون
 اراهم وانا عندي اامن الميل مثلهم
 او على الله عسرات الامور تهون
 اراهم وانا عجز عن النفس والهوا
 اصارع اشجون ورثتها اشجون
 اراهم والنفس اتراودني او تختبط
 عليها اامن اسباب الزمان اغبون
 اراهم وانا وجل^(١) اصارع جوارحي
 اكن واخفى خافي مكنون
 اراهم والارواح للموت والفسا
 يعيشون العفون او ينتهون اعفون
 اراهم والابطال في موتهم حياتهم
 اشبال بالدنيا والاخره يسمنون
 اراهم او من قدام الموت مهجته
 مثل الحيام^(٢) الوارده يردون

(١) وجل : مضطرب .

(٢) الحيام : الابل المعطشا .

اراهم احذا هذا عقيم دورهم
 مثل الذي يطبخ بلا ماعون
 اراهم لو اصحاب سيّد الملا
 يشوفون ما يجري على اللطرون^(١)
 اراهم لو شافوا فلسطين او حاتها
 دماثها تنزف تحت صهيون
 اراهم لو راوا الصهاينة يطئونها
 ابطل بدر والخندق او ميسلون
 اراهم يشنونها حرب دون هوادة
 عزاء يا ليت القبور اسجون
 اراهم ايهباتهم واصدورهم يفتحونها
 وايصارعون الشر عبر الكون
 اراهم ايفيرون ما تغير الهزلنا
 والله في كل الوجود شئون



(١) اللطرون : قرية في فلسطين .

الرجم

قصيدة أعدها الشاعر سنة ١٤٠٢ هـ وهو في الغاط . والرجم الذي يشير له الشاعر يقع على تل في مزرعته المسماة الفاخرة بالغاط .

بنيت الرِّجْمَ واصبح مع وجوده مشاكل^(١) الرُّجال اظلحت تعوده
يرودونه^(٢) وانا ملزوم اروده جمال الدار والسديره بهلها
وجود الرجم في راس الرفاعه اييظني مقامه وارْتفاعه
اروده ساعتٍ من عُقب ساعة ولو عيني اييظها هملها
اشوف اطلال وادياري بياعي^(٣) معالها عريقات اصحاحي
اخشوم اطويق^(٤) وسهوله اوظاحي^(٥) سقاها الويل يا تجمل سهلها
سقاها الوسم^(٦) والشتوى^(٧) اوصيفي^(٨) تعاقب فيه نوار^(٩) الخريف
لطيف اوكل ما فيها لطيفي تعاظم نبتها واظهر عبلها^(١٠)

(١) مشاكل الرجال : تحية الرجال .

(٢) يرودونه : يأتونه .

(٣) بياعي : سهول .

(٤) اخشوم اطويق : ابجره الشالي من سلسلة جبال العارض .

(٥) ظاحي : نفود الدهناء المستدة بمحاذاة حمادة الغاط من الغرب والمعروفة بعرق البلدان .

(٦) الوسم : الأمطار التي تأتي في أول موسم الأمطار .

(٧) الشتوي : الأمطار التي تأتي في منتصف موسم الأمطار .

(٨) الصيفي : الأمطار التي تأتي في آخر الربيع .

(٩) نوار : زهور الأعشاب .

(١٠) هبل : شجر الارطا وهو شجر صحراوي ينبت في المناطق الرملية .

اوفبها زرع واغروس ظليلة
 تشوق النفس من نفسه علية
 تورتنا بها اسنين اعجافي
 كلامي واضح ما هوب خافي
 ادروب الخير صعبة ومخفوفة
 الا واويل من قل امعروفة
 كدخنا بأول الوقت أو بنينا
 مقام عمرؤه الاولينا
 بنوا فيها على طول الليالي
 سيجل ساقه الاول التالي
 الا يا ليت دنياهم عطتهم
 الى ما صار فيها وافرحتهم
 نمت واطحت تطور طوروها
 ابكثر البذل والهمة بنوها
 تهم انفسهم في كل طایل
 ولا يرقون عن ذلك بدایل
 نتاج الرجل هولدت حياته
 ولا يسعد إشكله مع غناته
 مهاجيه الشریفه واحترامه
 على اول نبتها حظرا جميله
 ولا نسرطا بعد والله بذلها
 ملينا صاعها بالجود وافي
 ورثنا ناراها من جا شعلها
 خاطرها كبيرة وامعروفة
 إفعول اجداده اخفق ما فعلها
 ورثنا تجدها عبر السنينا
 اعيون ساهره من جا كحلها
 إرجال واصلوا مبنا إرجالي
 عناوين الرجوله من فعلها
 اسنين كافية حتى اوصلتهم
 إيشوف الدار فاختها^(١) هزلها
 ارجال بالثمن ما حاسبوها
 ولا زالوا يزودون ابنفلها^(٢)
 يسوقون البرابر والوسایل
 عمود الدار عمدتها فتحلها
 يعرفونه او يبرز من صفاته
 كريم النفس غلطاته دملها^(٣)
 إحقوق الغير هي غاية مرامه

(١) فاختها : فارقتها .

(٢) ابنفلها : البذل فيها .

(٣) دملها : تماملها .

رفيع النفس ما شك إيمقامه
 عظيمات التنايج والمرؤه
 عزيز القوم ما يرطا بسؤؤه
 يعم الخير للقاصي اوداني
 توفّر فيه عدلات المعاني
 إدروب الخير صغبات بعيسده
 إيعون الله تحمّد من حميده
 إجهاد النفس عسرات إدرويه
 ولو هو شرط مفروض وجوئه
 اليا اخطا الراي واخطيت الشجاعه
 مثل بوت^(١) تعثر من إشراعه
 تهيّظ خاطري وإختل صبري
 جبرّت اودبرّت الله فوق جبري
 انسا لي حاجت عسر ثمنها
 الا يا ليت من يقظ ربسها
 عجزت اعرب عن الخافي واقوله
 لبسب العقل خافيا يموله
 يفوت الوقت وإكبار الا هاوي^(٢)
 ثقل الحمل مع حمله نقلها
 تبي صبر اولين فيه قوّه
 يلّم الشمل لو نفس عظّلها^(٣)
 كبير الخط ما يرطا الهواني
 إذا صمّم على درب وصلها
 إذا حاولت تدرك ما تريده
 واذا لمت بك الغلطات شلها
 مثل موج البحر صعب إركوبه
 تهون النفس إذا خانت عملها
 عداك الوقت وادروب الجماعه
 ولا تنفع إحباله لو فتلها
 تذكّرت القديم او حد خبري
 على الله مقلّب النفس او فسلها
 احاول وصلها واخطيت منها
 قبل عين الشقا يابس بللها
 يجلت ابعرط عرظله عند طوله
 اذا غلظ على روح كتلها^(٤)
 يحار الطب فيها والمداوي

(١) عظّلها : اكرمها .

(٢) بوت : قارب .

(٣) كتّلها : قتلها .

(٤) الاهاوي : الضربات .

ولو كثرَتْ عمِيقَات النِّخَاوِي تَلَوَّسَ حَبْلُهَا وَأَمْرَسَ^(١) عَجَلُهَا
تَذَبَّرَتْ الزَّمَانُ أَوْ عَفَتْ مَا بِهِ إِرْكَابِي فَاخْتَتَ^(٢) مَسْرَا إِرْكَابِهِ
غَطَانَا لَيْلَ لَيْلٍ مِنْ سَرَابِهِ يَدُ التَّقْرِيطِ تَاكِلُ مِنْ سَيْلِهَا



(١) أَمْرَسَ : انْقَلَبَتْ .

(٢) فَاخْتَتَ : فَارَقَتْ .

الغاط

قصيدة أَعَدَّهَا الشَّاعِرُ حَوَالِي سَنَةِ ١٣٨٩ هـ أَثْنَاءَ رَحْلَةٍ قَامَ بِهَا إِلَى
أَمْرِيكَ لِلْعِلَاجِ ، اسْتَهْلَهَا بِالْحَدِيثِ عَنْ مَوْطِنِهِ الْغَاطِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى
مُخَاطَبَةِ ابْنِهِ فِيصِلُ .

يَا اللَّهُ عَسَى غَيْرَ السَّحَابِ وَسَمُهَا^(١)
دَارَ لَنَا مَا بَيْنَ رُوسِ الشَّخَانِبِ^(٢)
الظِّيفِ حَقَّهُ مِنْ مُحَاسِنِ إِنْتَعَمَهَا
لَوْ كَانَ مَصْدَرُ رِزْقِهَا ظَنُّكَ^(٣) وَاتْعِيبِ
إِسْلِيحَانِ^(٤) سَمَّاهَا أَوْ كَبَّرَ سَهْمَهَا
يَا مَنْ بِهَا الطَّرِيقُ^(٥) أَوْ تَأَمَّنْ بِهَا النِّيبُ^(٦)
إِبْرُوسِ الْخَشُومِ^(٧) الْغَيْرُ حَلْدُ عَلَمَهَا
مِذْهَالِ قِرْنَابِسِ الْوَحْشِ^(٨) وَاشْهَبِ الدُّيْبِ

(١) ومعها : الوسم هو للطر الذي يَأْتِي فِي أَوَّلِ مَوْسَمِ الْأَمْطَارِ فِي الْخَرِيفِ .

(٢) الشَّخَانِبِ : الْجِبَالُ .

(٣) ظَنُّكَ : ضَيْقُ .

(٤) اسْلِيحَانُ : هُوَ سُلْحَانُ بْنُ فُوزَانَ السُّدَيْرِي ، يَبْدُو أَنَّهُ عَاشَ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ . (انظر مفردات
تقصيدة «دار الوفاء» في فصل الرودود) .

(٥) الطَّرِيقُ : الْمَسَافِرُ .

(٦) النِّيبُ : الْأَيْلُ .

(٧) الْخَشُومُ الْغَرُ : الْمَقْصُودُ خِشْمُ أَوْ جَبَلِ الْمَرْيَةِ الْوَاقِعِ فَوْقَ وَادِي الْغَاطِ (انظر مفردات قصيدة «اخشوم المراتي»
وقصيدة «دار الوفاء») .

(٨) قِرْنَابِسُ الْوَحْشِ : الصَّقْرُ . وَلِقِرْنَابِسِ هُوَ الصَّقْرُ الَّذِي تَعَدَّى سَنَهُ مِنَ الْعَمَرِ .

عَذَا جَوَانِبَهَا اَوْقَامَ اِبِلْسُزْمَهَا
 اَوْ فَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ كَبِيرَ الْمُوَاجِبِ
 اُرْتُ لَنَا الْكَايِدَ اِبْعَالِي اِقْمَمَهَا
 وَالسَّانَ حَالَهُ يَتَدَبَّ الْاِبْنُ وَالصَّبِيْبُ^(١)
 لَهُ عَادَتٍ عَلَى الْمَوَارِثِ رِسْمَهَا
 تَلَزُّمٌ عَلَى حَتَّى الْبَنَاتِ الرَّعَائِبِ^(٢)
 مِمَّنْ شَذَّ عَنْهَا وَانْتَشَا اَوْ كَتَمَهَا
 عَسَاهُ طُولُ الْوَقْتِ عَمِيَانٌ وَامْرِبٌ
 مِنْ لَا بَتٍ^(٣) وَادِي الدَّوَاوِسِرِ صَنَمَهَا^(٤)
 الثَّابِتُ مِنْ نِيْمَانٍ عِكْفُ الْمُخَالِبِ^(٥)
 اِمْتِيَتْ^(٦) جِرَانُهَا مِنْ حَدَمَهَا^(٧)
 اِلْجَارُهَا بِجِدَارِهَا حَقٌّ وَامْصِيبُ^(٨)
 اَوْلَادُ زَايِدٍ^(٩) ذُمَّتِي مِنْ اِذْمَمَهَا
 عَسَى لَهُمْ فِي ذُمَّتِ اللّٰهِ مَقَاطِيبُ

(١) الصبب : احفاده .

(٢) الرعايب : الشرفات .

(٣) لايه : قبيلة ، المقصود قبيلة الدوايسر .

(٤) صنمها : مقرها ، قاعدتها .

(٥) عكف المخالب : المصقور .

(٦) امتيت جيرانها : يشير هنا الشاعر إلى قصة رجل من الدوايسر اصر على دفع دية ابن جاره الذي مات على اثر سقوط جدار الدويري عليه .

(٧) من حدمها : من شجعانهم ورجولتهم .

(٨) امصيب : واجيب .

(٩) اولاد زايد : لقب لقبيلة الدوايسر .

النَّاسُ مِثْلَ النَّاسِ مَا أَحَدٌ خَزَمَهَا^(١)
 فِيهِمْ مَلَافِيَهُمْ أَوْ فِيهِمْ عَوَاطِبُ
 وَأَنَا أَحْمَدُ اللَّهِ لَا بَقِيَ مِنْ إِشْيَيْتِهَا
 اللَّيْنُ وَالشَّدَّةُ أَوْ بِالظَّيْفِ تَرْحِيبُ
 مِنْ قَارِبِ الْأَخْيَارِ نَارُهُ شَعَمَهَا^(٢)
 أَوْ يَشْرُهُ^(٣) عَلَى السَّبَقَاتِ عَجَلُ الْمَهَازِبِ
 وَأَشُوفُ لِي نَاسٍ وَهُوَ مِنْ غَشَمِهَا
 تَصِدَّنِي عَنْ نَيْتِ الْخَيْرِ وَالطَّيْبِ
 تَقُولُ بَجْمَعِهَا أَوْ جَوْدُ إِخْرَمَهَا
 . دِنْيَاكَ لَا تَأْمَنُ خَطَرَهَا وَلَا الشَّيْبُ
 إِحْرِصْ عَلَيْهَا وَالْفَرْصُ مِنْ غَشَمِهَا
 يُحْمِشُ بِالْذَّنْيَا جَمِيعَ الْمَطَالِبِ
 أَوْ مِنْ لَا عَلَى نَفْسِهِ تَقَرُّ أَوْ فُطِنَهَا
 يَصِيدُ صِيدَاتٍ بَعْضُهُنَّ مَعَاطِبُ^(٤)
 يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ وَجِبَّتُهُ لَوْ هَطَمَهَا
 يَصْبِغُ ظَمِيرَهُ بَيْنَ حَرِّ أَوْلَوَاهِبِ
 نَفْسِي لِتَعَاتِبَنِي وَهُوَ مِنْ كَرَمِهَا
 تَقُولُ حَذْرَاكَ إِنْتَبِهْ مَا قَفَّ الرَّيْبُ
 تَقُولُ بِأَلِكِ حِشْمَتِكَ مِنْ حَشَمِهَا
 أَوْ مِنْ لَا اتَّعَطَّ بِالْغَيْرِ شَافَ التَّعْجَابِ

(٣) يشره : يطمع ، يطمح .

(٤) معاطيب : غير مشروعه .

(١) خزمها : حكها .

(٢) شعما : أوقدها .

ترا العفسون^(١) إعفون لو تحترمها
 ما يصلحون اظيوف ولا معازيب^(٢)
 أقل ماسن الرماح اودجئها^(٣)
 دجم مع الانذال فيمن حراديب^(٤)
 ما كل من رام المراحل كظمها
 اولاً كل من راد المها^(٥) جانب العيب
 اولاً كل من يفهم امور كظمها
 رعديد^(٦) ما يقدر على الصبر رعييب^(٧)
 اولاً كل من سير لاجموع حكمتها
 تطلع عليه الشمس عقب المغارب
 اولاً كل من خاصم إخصومه خصمتها
 عصبات^(٨) الاريا عند حصن المطالب
 اولاً كل من يزرع ازروع صرمتها
 او من فظل الراحة تيب ولا هيب
 اولاً كل من حاول إعتود نظمها
 او علم بلا عقل دمار بلا ريب
 ادنات ما قظ البيوت او هلمتها
 او من لا يصون الدار يظهر بها العيب
 اساس عز الدار ما قف خلمتها
 او دار بلا عقل فريست قصاصيب

(٥) لها . النساء وللقصود الحب او الفوى .

(٦) رعديد : جبان .

(٧) رعييب : من يفتقد توازنه .

(٨) عصبات الاريا : الآراء السليمة .

(١) العفون : جمع عفن وهو الرديء من الرجال .

(٢) معازيب : مضيقين .

(٣) دجها : ابطال مفعولها .

(٤) حراديب : تلوم .

يا بو عبير^(١) العين سهرى لِسَطْنِهَا
 تعادلت فيها جميع المظاريب
 عيني تقل دلو تبتت^(٢) ودمها^(٣)
 او قلبي كما الفطبول^(٤) بين اللواعيب
 بعظ الخواطر لست ربي لِسَطْنِهَا
 ابوك يا فيصل اظلوعه مصاريب
 اخفيت ما كنت حتى نِسَطْنِهَا
 ما ودى ابدى مشعلات المشاهيب
 ديناك يا مشكاي كل عَدَمِهَا
 من شَبَّ فيها شاب واقفا بترتيب
 او ترى الرجال افعولها من اَمَمِهَا
 او كل الدروب الى المراحل ظنايب^(٥)
 من جاد ساد او من رَدَانَا حَرَمِهَا
 او من لا بنا مجده عَدَتِهِ المواجهيب
 او من لا تَنَدُم قَبْلَ يُلْحَق نِسَطْنِهَا
 يفسوته الفايث او عَدَب المصاريب
 او حتى النيدامه لو تَجَرَّع احمها
 ما فات مات او ساعث الغيب بالغيب
 اوصيك نَفْسِكَ قَبْلَ ما اتلام لها
 اخيب احسابك يا عرب الهاذيب

(١) ابو عبير: للقصود فيصل بن عبد الرحمن السديري .

(٢) ونها : مرط الدلو بالخليل .

(٣) الفطبول : كرة القدم .

(٤) ظنايب : شبهه .

امانتِكَ بِسَاطِئِهِ تَشْجَعُ أَوْرَمُهَا
 تَرَاكَ دُونَ اللَّهِ وَلَوْ رُئِيتَ مَا اتَّصِبُ
 بَعْظٌ^(١) الْعَرَبِ حَتَّى الْعَقِيدَةِ وَصَنَها
 جَارُوا أَوْ بَارُوا وَأَنكَرُوا عَالَمَ الْغَيْبِ
 شَعْبَهُ أَوْدَارَهُ فِي يَمِينِهِ هَدَمَها
 أَمْعَادُ الدَّارِينَ^(٢) مِنْ مَا مِنْهُ صِيبُ
 لَوْ رَاجَعَ التَّارِيخَ كِلَهُ فَهَمَّها
 جَنَّبَ عَذَابٍ^(٣) أَوْ صَحَّحَ عَذَابِ
 مِنْ وَينَ تَارِيخِ الْعَرَبِ مِنْ قَدَمَها
 هَلْ تَدْرُكُونَ أَمْجَادَنَا يَا نَصَاصِيبِ
 السَّنَةُ السَّمْحَا إِنْ فَعَلَهُ شِئَمَها
 يَنْسِبُ لَهَا مَا صَارَ طَيْرَ الْغَرَابِيبِ^(٤)
 أَشْرَافَ رُؤُوسِ النَّاسِ حَفَظَهُ هَتَمَها
 كَسَّرَ عَحَالِيبٍ أَوْ فَرَّغَ عَحَالِيبِ
 فَتَّتْ مَرَازِقَها أَوْ شَتَّتْ حَرَمَها
 اللَّهُ فِي ذَلِكَ عِجَالٍ أَوْ عَوَاقِبِ
 وَابِلَادُنَا مِنْ حَمْدِ رَبِّي رَحَمَها
 بِأَمَانٍ وَأَنْعَامٍ أَوْ عَدَلٍ أَوْ مُوَاهِبِ

(١) المقصود جمال عبد الناصر وأمثاله .

(٢) أمعايد الدارين : مثل يستعمل لوصف من يحاول التوفيق بين مطلبين ويخسر كليهما .

(٣) عذاب : أخطاء .

(٤) طير الغرابيب : الغراب .

وإذا بلاها خَطْبُ رِيٍّ حَسَنُهَا
 نَكَبَرُ مع الشَّدَاتِ وانْعَدَّلَ العِيبُ
 دارِ المَهارِمِ والحَرَمِ مَن ظَلَمَها
 مَن ثَوْنُها تَكَثَّرَ إِدْمُوعُ النُّواحِبِ
 ناسٍ طَعُوا وإبليسَ عَرَّهَدَ إِيْقَمَها
 بَغُوا إِحْسانًا طَفَحَتِ دُونُ تَحْسِبِ
 أَوْحَتًا إِبْعُونِ اللهَ مِصَادِرَ نِجْمَها^(١)
 لِلشَّرِّ مَصْنَدَرِ شرِّ أَوِاسِلِ اصْحابِ
 أَوْ لَا يَدُ مَن يَوْمٍ إِنْشُورَ كَيْتَمَها^(٢)
 الْقُدُسُ مَن دُونَهُ نَغْطَرُ النُّبَاتِيبِ^(٣)
 بِاسْلَامِنَا بِإِيْمَانَا نِسْتَلِمَها
 أَوَلَا رَواحِنَا فِي طَاعَتِ اللهِ جَلالِيبِ
 نَارٍ تَلْظِي مَالِنَا عَن وَحَمَها
 إِذا اسْتَعَدِينَا أِبْعِدْهُ واسْالِيبِ
 اللهَ فَرَّطَ هَذَا أَوْقِمِ إِيْقَمَها
 خَطَطُ لِنَا وَارْسلَ عَلَيْنَا مَنادِيبِ
 هَلُّوا إِبْهَدِيهِ واشْعَرُوا بِهِ امْمِها
 لَا تَمْتِطُونَ اغْلَاطِكُمْ يا مَغاظِيبِ

(١) نَجْمَها : انْقِلابُها .

(٢) كَيْتَمَها : دُخَانُها وَالْمَقْصُودُ الحَرْبُ .

(٣) نَغْطَرُ النُّبَاتِيبِ : نَضَحِي بِشِبابِنَا .

لوم الرجوم السود على مِنْ رَجْمَهَا
 إِجْدَارٍ بِلْيَا سَاسِ كُلِّهِ شَوَازِيبِ
 شِيقْتُوَا بُوَادِرْهَا اودِقْتُوَا طَعْمَهَا
 اودَاقَاوَه شِيَابِ اودَاقَاوَه اشَابِيبِ
 مَا يَهْمِلُ اللهُ لَوْ لِيَطْفَ فِيكَ وَاَمَهَا
 لِلْفَاهِمِ الْعَاصِيِ اَحْدُودِ اَوْ حَوَاسِيبِ
 اَيْسَلُطْ عَلَيْهِ الظُّدُّ^(١) لَوْ مَاكَهْمَهَا^(٢)
 كُلِّ الْمَثَايِلِ وَارَدَّهِ وَالتَّجَارِيبِ
 حَقَّارُهَا مَا هُوَ مِثْلُ مِنْ دَهْمَهَا^(٣)
 دَارِ الْمَعْرُءِ عَرَّظُوهَا السُّطَّلَايِبِ
 شَدُّوْا عَنِ الصَّايِبِ اِلْحَامِي وَجَمَهَا^(٤)
 عَنْ قَاعَدَتِهِمْ فَظَلُّوْا شَقَّتْ الْجَيْبِ^(٥)
 يَا اللهُ عَسَى مَا فَاتَ يَبْرَى وَهَمَهَا
 آمِينَ صَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ مَنْ جَيْبِ^(٦)



-
- (١) الظد : الضد (العار) .
 (٢) كهها : اقدم عليها .
 (٣) دهمها : دفنها .
 (٤) وجهها : الارض الوعرة .
 (٥) شقت الجيب : العار .
 (٦) خير من جيب : الفضل خلق الله .

الحكيم

من شوارد الشاعر قصيدة يخاطب فيها ابنه زياد .

تَهَيَّئْتُ طُولَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ بِهِمْ
فَوَادِي عَالِي مَا لَقِيتَ نَدِيمَ
تَلُوجِ الْمَوَاجِسِ^(١) فِي حَشَايَ أَوْ تَحْتَلِجَ^(٢)
كَيْمَا يَحْتَلِجَ وَسْطَ الْحِطَّارِ^(٣) ظَلِيمِ^(٤)
نَفْسِي إِمْتَعِبَهَا وَأَنَا مِتَّعِبٍ بِهَا
أَنَا الْتَفْسِي صَايِرٍ غَرِيمِ
قَلْبِي إِبْيَظْهَا إِبْكَثَرْتَ تَحْبِظْهُ
عَالِي أَيْدَاوَا وَالطَّبِيبِ سَقِيمِ
أَوْ عَيْفِي تَوَذَّتْ وَاسْتَحَقَّتْ أَوْ فَيَظَّتْ
مَنْ مُوقَهَا^(٥) مِثْلَ السَّحَابِ الدَّيْمِ^(٦)

(١) المَوَاجِسُ : الأُنْكَارُ .

(٢) تَحْتَلِجُ : تَضْطَرِبُ .

(٣) الْحِطَّارُ : الْحُرُوشُ .

(٤) ظَلِيمٌ : ذَكَرُ النِّعَامِ .

(٥) مَوْقَهَا : جَفَنَهَا .

(٦) الدَّيْمُ : الْأَمْطَارُ الَّتِي تَأْتِي بِدُونِ عَوَاصِفٍ وَرَعْدٍ وَتَسْتَمِرُّ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ .

تَفَاعَلَتْ وَابْتَدَتْ مَعَالِمَ غِيْظِهَا
او تَفَايَمَتْ وَافْطَت دَلِيلَ الظُّمِ
ما ودى المخلوق تكشيفَ خَوَاطِرِي
لا شَكَّ عَيْنِي عَازِهَا التَّنْظِيمِ
السَّمْعَ يَنْمَعُ وَابْتِجَاهِلَ او يَخْتَشِي
يَصْنِي النِّصْحَ النَّاصِحَ الْفَهْمِ
وَالْأَنْفَ يَرْوِجُ رَايِمَاتِ تَلِيدُ لَهُ
وَإِشْمَ رِيحَ السُّورِدِ بِالنُّسَمِ
أَلَا أَوْمَعُ هَذَا صُبُورِ الْحَاجَتِي
لَوْ هُوَ عَلَى مِثْلِ اللَّهْيَبِ إِمْقَمِ
الرَّجُلَ أَمْشِيًّا او تَأَقَّفُ او يُثْبِلِ
أَوْ تَرَحَّلِ او تَنْزِلَ بِالْمَقَامِ اتَّقِمِ
أَوْسِرَايَ لِلْيَمْنَا تُعُودُ أَوْ تَشْنِي
كَمَا إِيْعَاوِدُ لِلطَّرِيحِ (١) عَدِيمِ (٢)
وَاللِّسَانَ حَالِي لَوْ يَكْمُ أَوْ هَزَنِي
أَقْدَرُ عَلَى صَدِّهِ مَعَ التَّضْمِيمِ
أَقْدَرُ عَلَى صَدِّهِ وَابْصِيرِ الْحَاجَتِي
لَوْ هُوَ يَحِينُ أَوْ يَسْذِكِرُ الرُّزْمِ (٣)

(١) الطريح : الجرح .

(٢) عديم : الشجاع .

(٣) الرزم : صوت الإبل .

جوارحي كلُّ إبحاله يُلْتَهِي
 وإمساير صَبْرُ الجبال الهَمِّ^(١)
 إمسايرٍ وَقْتَه على غير راحته
 مثل اليتيم الي يُمَوَّل يتيم
 يا الله إِتْعَاوْنِي على ما جرالي
 انت الوُدود الواحد الرّحيم
 انت الذي تدعى الياحان ظيَقَه
 وانت الذي فوق العظام عظيم
 وانت الذي كُؤِنْتَ كُؤِنَكَ إِبْقِدِرَتَكَ
 وانت الذي سَيَّرْتَ حَتَّى الغم
 وانت الذي تَدْرِكُ خَفِيَّاتِ ما خفا
 وانت السميع السامع الكريم
 اسألك بآياتك اُولُطْفِكَ اوقْدِرَتِكَ
 يا منها كل السُجُود علم
 تَعْلَمُ خَفِيَّاتِ او تَدْرِكُ بُوَاطِنِ
 ما غيرك احَدٍ يَنْجِرُ الكَصَمِ^(٢)
 العطف ابقِلبِ كل ما غاظ يمتلي
 عليه من عُبر اللّياي ظم
 يشوف بعيونه اوسَمِعْ اوفتِهم
 لا شك عاقه عن هواه خصم

(١) الهَم : قوّة البصر .

(٢) الكَصَم : الكسور .

خصمٍ اِخْصَاصِيٍّ او يَرْغَبُ مَغْنًى
 عرقاً^(١) على كبدي اوسوم اهتم^(٢)
 تفاعَلْتُ بي وابتَحَلْتُ اِنْعِلَّتِي
 او غطى على هُول الصُّدِيدِ ريم
 يامنّها شكواي يا قايد الرجا
 انت الاله اوما سُواك بليم
 لي حاجتٍ تَقْدِرُ على وصل حَبْلُها
 حبلِي قِصَرٌ وَاِجْجَاجَتِ التَّمِيمِ
 ياسين انا ما اَقْدِرُ على الصَّبْرِ دُونِها
 صَبْرِي تَلَاثَا وَالْحَبِّ غَشْمِ
 ما يَنْشِي عَمَّا ابْنَفْسَه اوغايته
 شُوْتُتِ وسمٍ كاملٍ وسمٍ
 شُوْتُتِ خيالٍ ظافياتٍ محاسنه
 ريمٍ تَرْغَرُغُ في مَفَالِي ريم
 ريمٍ ايرَاوِدُنِي على المَوْتِ وَاَتَبَعُه
 يَبِينِي اشْرَبُ شَرَبَتِ الوَهْمِ^(٣)
 يَبِينِي اشْرَبُ شَرَبَتِ ما تَلَذُّ لي
 او شَرِبَ اِمْنِ المِى الوَخِمِ وَخِمِ^(٤)

(١) عرقاً : الكي الذي يوضع على شكل سلب .

(٢) اهتم : قبيلة اهتم .

(٣) الوهم : الاظحية .

(٤) الوخم : غير صالح .

لا شك ماني عن هواي إستراجع
 اعيش بأحلامي مع التنجيم
 حلم ايسوديني او حلم يسردني
 او حلم ايعذلني وراه اهم
 اهم وأذكر واترجا او غايقي
 مع غايقي طول الحيات امديم
 والله لا يوم ولا رُبع ساعه
 ما أقدر على سلوكك يا سليم
 سليم عقل اوجسم من كل ناحيه
 مثل العظيم^(١) الي غناه هظيم
 زياد باصري ترى الهجر غاظني
 كما يغيطون الخصوم خصيم
 إخصوم إيطلدونه إيكثره اوقوه
 وهو وحيد والخصوم تظيم
 زياد واوجدي عنا الوجد هزني
 كما هز لذات الغصون نسيم
 نفسي إمرؤظها على الصبر وامتلت
 بالصبر ذقت الصبر بالصميم
 زياد لا يغبن ترى الصبر للفق
 حصن حصن لو غناه امديم

(١) العظيم : الله .

اشكي عليك الصَّيرِ وانا لقيته
 ياقاك لَطَمَاتٍ او تَغْبَاهِ لِطِمْ
 زَيْدًا يَبَّاعَ العِزِّ بِالمالِ خَاسِرِ
 جَدَّاهِ يَتَّقِظُ مِحْكَمَ البَرِّمْ
 وَسِيلَتُهُ هِيَ غَايَتُهُ او مَصْدَرُ مَلَكَّتُهُ
 البَطْنُ عَايِمٌ والجَنَابُ^(١) حَرِيمٌ^(٢)
 يَقُولُهُ العُوفِيُّ^(٣) مِنْ عَرِظَ قَوْلُهُ
 العِزُّ بِيَعُهُ بِالسُّحُوتِ^(٤) ذِمِّمْ
 سَعَادَتِ الْإِنْسَانِ فِي عِزِّ رَأْسِهِ
 او مِنْ عِزِّ رَأْسِهِ بِالحَيَاتِ اِيْقِمِ
 بِالْآخِرَةِ فِي خَيْرٍ وَالْخَيْرِ دَائِمِ
 زَرْعِ إِشَادِي نَاعِمِ الْبَرِّمْ
 الْإِنْسَانُ مِنْ عَقْلِهِ او تَنْفَعِ تِمَازُتُهُ
 او بِالْعَقْلِ يَسْمُو الْعِلْمُ وَالتَّعْلِيمُ
 مِنْ قَدَّمَ الْحُسْنَا تَعَالَتْ مُوَاهِبُهُ
 او مِنْ لَا تَهَيَّا لِلْمَقَامِ عَقِيمِ
 الْمَرْجُلُهُ صَغْبُهُ عَسِيرُ مَثَالِهَا
 كودًا تَكُودُ النَّاسُ وَالْقَدِيمِ

(١) الجَنَابُ : العَرِضُ .

(٢) حَرِيمٌ : مَقْفُودٌ .

(٣) العُوفِيُّ : هُوَ الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُوفِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبُرَيْمَةِ بِالْقَصَمِ ، عَاشَ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ

الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ الْمَجْرِي .

(٤) السُّحُوتُ : الْمَادَّةُ .

يُبدى لك اسراره اوتكشِف غوامظه
اوتقَدِّر اتقسِّم ما تي تقيم
من حيث ما ترزَّعِب وجُودك تاظلمه
إخترَ النَّفْسِيك بالطيور حوِّيم
اولا كِل طيرٍ يَشْرِف الرَّجْم يعجبك
إيقوله ايظا الشاعر ابن اوميم^(١)
ترا الحمرار^(٢) اللي ترجَّا لإنفوعها
الكل مِنها للمقام زعيم
إخترَ لِنَفْسِك ماكِرٍ تَشْتَهِّر به
إبروس العوالي للهوات كلم^(٣)
جوامع الاخلاق عندي ثلاثه
يخشم يهن يازياد كل حشم
مع جانب الله كل شي تُرومه
تِلْدِرِك مَرَامِك والرَّجْم رجم
امائِك والصُّدُق وثُق إحبالها
هذا الهذا دايمًا تُويم
والصَّبِر والمعروف تَكْسَب به الشا
حاول عسى دنياك تِسْتَقِم

(١) ابن اوميم : هو الشاعر مبارك بن مويم الدوسري من فرقة الخليل من الوداعين الوداسر توفي سنة ١٢٨٠ هـ .
(الصدر محمد بن معني صالح الدوسري) .
(٢) الحمرار : الصقور .
(٣) كلم : نديم .

وَإِيَّاكَ وَإِيَّا اللَّهَ وَلِلْمَجْدِ مَقْبَرَهُ
 إِحْدَرُ صَدَا عِذْرَاتِهَا رَمِيمٍ
 حَصْنِي تَعَالَجْ وَافِيَاتٍ إِشْبُورَهَا
 أَظْهَتْ مَعَالِمَهَا رِمَادِ هَنِيمٍ
 يَا مَآ أَوِيَامَا مِنْ صَنَادِيدِ الْمَلَا
 ابْجِدِ الْقُبُورِ الْمَظْلَمَاتِ امْقِمِ
 مِنْ لَا تَحْرُزُ^(١) بِالْحَيَاتِ حَيَاتَهُ
 نَعِيمَهَا بِصَبْحِ عَلَيْهِ جَحِيمٍ
 رَاجِعِ لِأَمْنِ التَّارِيخِ مَا تَسْتَطِيعُهُ
 النَّاسُ تَبَرُّمٍ وَالزَّمَانِ بِرِيمٍ
 بِالنَّفْسِ عِزِّ النَّفْسِ لَا تَسْتَهِينِهَا
 أَوْ بِالْهَمِّ الْعَلِيَا تُكُونُ هَمِيمٍ
 أَوَّلَا بَدَ مَا تَدْرِكُ مَعَالِمَ تَجَارِيهِ
 تَرَا الْمَجْرُبَ وَكَأَبَ الْحَكِيمِ
 كُلُّ تُوْرَثٍ وَارِثٍ عَنْ وَارِثٍ
 أَحَدٍ سَنَامٍ وَالْهَلِيمِ هَلِيمٍ
 وَكَأَبَ زَمَانِكَ وَاخْتِرِصْ لَا تَفْرُكُ
 دُنْيَا الْمَفْرُءِ مَا بَهَا نَعِيمٍ
 لِتَقْدِيرِ مَا تَبْشِجُ لِأَمْنِ الْخَيْرِ قِيَمَتِكَ
 بِالْخَيْرِ خَيْرِ أَوْ مَاسَوَاهِ رَمِيمٍ^(٢)

(١) محرز : استبعد .

(٢) رميم : بئس .

او من لا تعالا للمعالي اورامها
 مَالِكِ او مالِ اِمصوَّت العتم^(١)
 كلُّ يُسولِ اِمنِ المرَّواتِ قِدرته
 والي يُلوم المجتهد لثيم
 زياد نرجى بك على قدر همَّتكَ
 من رفعت الاخلاق يا صميم
 نرجى بك الطُّولات او نرجى بك الوفي
 او نبيك للمعجزان والعديم
 كل الحيات اِجهاد والخلْق للفنا
 الدائم الله والصلات والتسليم
 على نبي، فظلَّ الله شريعته
 خَمَّ به التَّنْزيل والتكليم



(١) اِصوَّت العتم : طير اليوم .

هل الجاه

قصيدة قالها الشاعر وهو في الرياض سنة ١٤٠٠ هـ عندما زار منزل الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود ولم يجده فيه على غير عادته .

البيت والله يا ابو تركي^(١) قَصَدْنَاهُ
مَرَّاتٍ مَرَّيْنَاهُ مَا شِئْتُ بِهِ فُكُلُوهُ
لَعَلَّ غَيْبَتِكُمْ قَصِيرَةٌ أَوْ نَلْقَاهُ
إِنْ مَا حَصَلَ بَاكِرُ نَزْوَرِهِ عَلَى الْهَوْلِ
بَيْتُ النَّدَا يَلْقَاهُ بِهِ الْيَاقُوتُ تَنْصَّاهُ
عَلَى الْقَسَا وَاللَّيْنِ بِالنَّاسِ مَدْهُوْلُ^(٢)
يَلْقَاهُ بِهِ الْجَمَاعُ أَوْ تَلْقَاهُ هَلْ الْجَاهُ
الْكُلُّ يَلْقَاهُ مَا يَرِيدُهُ عَلَى طَوْلِ^(٣)
الْجَاهُ تَشْرُونَهُ وَلَوْ غَلَى مِثْرَاهُ
إِنَّمْ مَقَرَّ الْجَاهُ وَإِنَّمْ هَلْ الْقَوْلُ
وَإِنَّمْ أَحْمُولُ الْخَيْلِ صَعْبِينَ وَإِعْصَاهُ
أَلْيَا تَعَالَا الْخُصْمَ وَالسَيْفَ مَسْلُولُ

(١) ابو تركي : الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود .

(٢) مدْهُوْلُ : يكثر زواره .

(٣) عَلَى طَوْلٍ : بسرعة .

وانعم لكم بالجد حاحه او مشناه
عشتوا مع المبدأ اونلتوا ابعصقول
مصقول، ذو حدين لو حُفِظ بِحُباه
لا بد ما يفرط او ينطق لِأَبْجُهُول
وانعم عَمَلْ آمال من عَمَسْت^(١) ارياه
وانم اليه حافظ الدَّهر فيكم اظلول
وانم اليه عَمى البصر مَصْدَرُ إدواء
وانم لكم ماضي اوحاظير اومفعول
يشهد به التاريخ والناس تقراء
قولي وكاد إشهوده إحظور وإعدول
الله ايساعدكم على السير وإسراه
من نام هان اوعايش الثوم مَقْتُول
يَمُوتُ بالدُّنيا ولو عاشت اعظاه
او من لا يقوم ابواجه عاش معلول
ما ينفعه جاهه ولا كَيِّرُ دُنْيَاه
إمعايد^(٢) الدَّارين ماشال مشيول
من عاتَبَ الأيام ظاعمت مِطايام
او من لا تحدُّ الوقت ماحل مفتول
الله ايعاونكم على الوقت وإدواء
إدواء فيه إحْقُور وأخطار وإشلول

(١) عمت ارياه : اختار .

(٢) امعايد الدارين : مثل هام يستعمل لوصف من يحاول التوفيق بين مطلبين ويخسر كليهما .

صُونُوا سَمِينَ الْوَقْتِ يُومِ اعْطَاهُ
لَوْ أَنَّ غَيْبَ الْغَيْبِ غَامِظٌ أَوْ مَجْهُولٌ
أَوْ مِنْ لَا ظَبْطَ سَاسِهِ وَلَوْ طَالَ مَبْنَاهُ
السَّاسُ رَأْسُ الرَّاسِ وَالْعَرِظُ^(١) وَالطُّولُ
مِنْ جَانِبِ الْإِخْلَاقِ وَاهْمِلْ تَوَلَّاهُ
شَيْطَانُ نَفْسِهِ تَابِلُهُ^(٢) وَهُوَ مَتَبُولٌ
مَنْ رَاجَعَ الْمَاضِي تَصَوَّرْ رِزَايَاهُ
هَذَا يَطِيحُ أَوْ ذَاكَ مَيَّتٌ أَوْ مُنْقَسِلٌ
يَاسِينَ وَاعِزَّاهُ وَأكْبُرْ شِكْوَاهُ
قَلْبٌ عَلَى جِثْلِهِ نَقْلُ خَمْسَةِ إِحْمُولٍ
الْعَرِظُ مَا يَعْزِظُ عَلَى غَيْرِ مَلْفَاهُ
وَالْقَوْلُ مَقْبُولٌ إِلَيْهَا صَارَ مَقْعُولٌ
مِنْ هَمَّتْهُ دُنْيَاهُ مَا طَالَتْ إِخْطَاهُ
أَوْ عَزَى إِلَيْنِ لَا فَازَ فِي سَاعَتِ الْهُولِ
أَهْدِيكَ يَا طَيْبُ سَلَامِي مِنْ أَقْصَاهُ
مِنْ ظَامِرٍ مُخْلِصٍ وَلَا هَوْبٍ مُشْكَوْلٍ
رِسَالَتِكَ يَا مِيرَ جَنَّتِي لِإِعْقَاهُ
الشُّكْرُ لِلَّهِ وَأَنْتَ بِالشُّكْرِ مُشْمُولٌ

(١) الْعَرِظُ : الْعَرِضُ .

(٢) تَابِلُهُ : مَلَاظِمُهُ .

بالنفس عِزُّ النَّفْسِ وَالْحَيِّ مَسْنَاهُ
بِالْخَيْرِ خَيْرٌ أَوْ سَاعِي الشَّرِّ مَذْلُولُ
تَرَا إِجْهَادَ النَّفْسِ صَعْبٌ إِمْعَانَاهُ
أَوْ مِنْ لَا عَظْلَ نَفْسُهُ عَنِ الْخَيْرِ مَشْلُولُ
يَأْمَنْهَا قَوْلِي تَسْمَعُ الْمُبْدَاهُ
وَاتْلَاهُ تَلْقَا بِهِ مَفَاتِيحُ وَأَقْفُولُ
إِسْمٌ أَوْ تَسْلَمُ فَاعِلُ الْخَيْرِ يَلْقَاهُ
وَأَعِذْ أَوْ سَامِعُ وَأَقْبَلِ الْعِذْرَ مَذْبُولُ



الدُّهُرُ

من خواطر الشاعر .

سَعِيتْ أَوْ شِفْتُ بِالدُّنْيَا غُرَايِبَ
إِمْنِ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا غُرْبَةً
أَوْ بَدَالِي مِنْ تَجَارِيبي عَجَايِبَ
يَحَارُ الْفِكْرُ فِيهَا وَاتَّغَدِي بِهِ
كَثِيرَ الْعُمُرِ فَاتِ أَوْرِحْتَ شَايِبَ
عَلَى وَجْهِي أَوْرَاسِي عَمَّ شَيْبَهُ
تَعَرَّضْتُ لِلْحَيَاةِ إِيْلَا رِكَايِبَ
صُبْرَتِ أَوَسَّرَ اللَّهُ مَا احْتَرِبَهُ
لَقِيتُ الصَّبْرَ حِصْنِي بِهِ جِذَابٍ^(١)
إِتْسَاعِدَ هَالِجُذِيهِ هَالِجُذِيهِ
عَرَفْتُ أَوْ شِفْتُ عَدْلَاتِ أَوْ مَعَايِبَ
أَوْعَانِيَتِ الدُّهْرُ مِرَّةً أَوْ طِيِبَهُ
حَيَاتِ النَّاسِ إِمْنِ أَوَّلِهَا شَايِبَ
كَبِيرَ الْحِظِّ زَوَّهَ يَعْتَنِي بِهِ
رَفِيعَ الْعَرْشِ حُلَّالِ الْكَرَايِبِ
مَنْ أَخْطَا جَانِبَهُ عَاطَبَ نَصِيْبِهِ

(١) جذاب : جبال .

اوتحاشيت المصايب والمصايب
 ولو جُبَّت عنها يَبْتَلِي به
 الى صَدَّت عن اوجيه القرايب
 تُهَوِّن اوجانب الله يَحْتَمِي به
 كثير المجد ماهو بالفصايب^(١)
 اذروب الخير عَسَرَات اوصعيه
 اوكثيرات المايل والطلايب
 تُعَوِّزك والثقا واكْب صِحيه
 الى هَبَّت معاصر الهبايب
 تُرَيِّث وأشهب الذيب ايعدى به
 والى اِشْتَدَّت عَظِيَّات الثوايب
 او طاق الوقت وإليس اولعيه
 بدو^(٢) بالجو واطيور الزرايب
 إتحامِرها الشكوك او مِسْترِبه
 عليك البَحْث عن زَمَل الجلايب^(٣)
 او خَلَّان الرِّخا بالدار سيه^(٤)
 ميادين الترف حد النِصايب
 لِيَب العَقِل صايبها يصيبه

(١) الفصايب : النصب ، القوه .

(٢) بدو : بدأوا .

(٣) زمل الجلايب : الجلال المتقلد . المقصود خيرة الرجال .

(٤) سيه : تركه .

إزمام المَرْجَلَه شَدَّ العَصَايِبِ
 اَوْنُومَاتِ الظُّلْحَا عَنَوَانِ رِيَسِه
 يَجُودُ الزَّرْعُ مِنْ جُودِ الرُّقَايِبِ
 اَوَيْقُوتِ الزَّرْعِ مِنْ كَثْرِ إِتْحَاسِيَه
 وَلَا يَجْدِي عَنِ الحِطَّارِ غَايِبِ
 وَلَا يَكْفِي عَنِ الطُّيْبِ طَنِيَبِه^(١)
 وَلَا يَنْفَعُكَ بِرُّكَ بِالنَّجَايِبِ^(٢)
 نَهَارِ الجَدِّ غَلَطَاتَه رِهِيَسِه
 إِذَا قَرُطْتَ وَاجَهْتَ الغَلَايِبِ
 كَثِيرَاتِ الحُسَايِفِ تَهْتَنِي بِهِ
 إِدْرُوبِ الخَيْرِ مِنْ رُبِّكَ وَهَايِبِ
 مَعَ الْمَسْعَى عَسَى رُبُّكَ يَجِيِبِه
 إِخْزَامِ الْقَدِّ^(٣) وَإِخْبَالِ الْجَنَايِبِ^(٤)
 إِذَا شَدَّيْتَهَا صَبَّتَ الظَّرِيَبِ
 ابْجَمْعِ الشَّمْلَ تَغْتَرَّ الحَرَايِبِ
 اَوَالْفِرْقَه نَعَابِ أَكْبَرِ مَعِيَبِه
 يُفُوتِ السُّوْقَتِ وَالْكَسْلَانِ سَايِبِ
 عَنِ الطُّوْلَاتِ شُوفَاتَه قِرِيَبِ

(١) طنبيه : جهاره ، قريبه .

(٢) النجائب : النجائب أي الخيل .

(٣) القد : جلد متين يستعمل لربط الدلو .

(٤) احيال الجناييب : حزام الرصاص .

إِذَا قُلُ الْحَيَا فَالْعَقْل ذَايِب
 وَإِذَا هَانَ الشَّرْفُ دُنْيَاكَ خِيَب
 وَإِذَا وَجَّهَ الْأَمَانَةَ صَارَ غَايِب
 تَرَى الدُّنْيَا أَوْ مَا فِيهَا عَاطِيَب
 إِدْبَارِ عَاقِبَاتٍ أَظْهَرَ خَرَابِيب
 شَرَفُهَا بِالتَّوَارِيخِ إِحْكَى بِهِ
 تَمَادَوْا وَاخْلَفُوا كُلَّ السُّوَابِيب
 نَتَاجِيبُ فَعَلُّهُمْ وَرَدُّوا قَلِيَبِ
 قَرِينَا وَافْتَهَمْنَا كُلَّ صَايِبِ
 أَوْشَقْنَا وَاسْتَمَعْنَا قَوْلَ غِيَبِ
 عَسَى التَّعْمَى أَثَوُّرٌ لِلْحَبَايِبِ
 حَبَايِبُنَا أَوْدَارِيبُ نَتَخَى^(١) بِهِ
 سِقَاها وَيَلْهُمَّ السَّحَابِيبِ
 أَوْ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مِرْسَالِ غِيَبِ



(١) نتخى به : نعتز به .

دُبَحْتُ الْوَرِيدَ

من خواطر الشاعر .

وطائي زِماني وإمتطائي بُدون إشداد^(١)
وإنا صابر صَبْرُ الأفاعي على الجليد
أُفَكِّرُ إِسْحَالَ الوقتِ وإثْنيد مع النشاد
لَقِيتِ المواظبي حَاضِرَهُ والدَّهْرَ تَرديد
يلومون حَاضِرَهُم وأنا الوم والقَصَاد
يَمَثِّلُ أوقالِ أوقالِ بِالدُّمِّ والتَّجْجيد
يُدَوِّرُ الزَّمانِ أوعاملِ الوَقْتِ شَطَّ او زاد
تَفَاعَلِ وإنا لي حاجتِ دُونِها مَاحيد
أَحْاوِلِ إِدْرُوبِ الخَيْرِ ما رُدُّني رَدَاد
أولاني إِحْمالِ النَّفْسِ لو غِيظَها يَزِيد
عن الجاهِلِ اصْنَعِ وَأفْهَمِ الجُودِ والاجْوَاد
يَشْدُون عِظْدِي وَأَقْهَرِ النَّفْسَ لو تَزِيد
حَيَاتِ الحَيَاتِ إِنْتاجِها والحَيَاتِ إِجْهاد
إِطْوَإِ مَراقِبِها غَاليها تَصِيد
عَسَى اللهُ يَصُونُ النَّفْسَ عَن هَفْوَةِ الحِيسَادِ
او عَسَاها تَنوُلُ إِمْرادِها عَن هواها إِبعيد

(١) إشداد : مقعد خشبي يستعمل لركوب الفجن .

تعدل بي المظراب يا ذُرُوتِ الامجاد
لولا الحيا وأخشي الحيا لأفحم الشئد
أعرف الجوّاري^(١) واتجاهل هوا وإغماذ
مِجال الرّدا لأهل الرّدا والرّدا يصيد
مريض عَطِيبٍ لو تعالج صوابه كاد
يعم الملا شرّه مثل ذُبَحَتِ الوريد^(٢)
إدروب المَراجِل حَبَلُها يَتَعَب الصُّعَاد
ولا يَمُتِطِها كُود مِن واصل الشَّدِيد
بَينا بِها في غائِرِ الوقت والوكاد
غنى عَن التَّعْرِيف مَاطِيهِ والجديد
لنا في سَتَام المَجْد ما قَفَّ اويهِ مِقْعَاد
حَمِيناه يَنْفُوسٍ الى ظِلِّها الظلِّيد
تَفَاعَل او تُبْذِل مائِئِن الدما والرّزاد
ولا نَنبِيهِ والله او خَلَقَهُ لِنَا شَهِيد
كلامِي يَعرُفُهُ مِن تَكَلَّمَ لِتَحَرَّف الضاد
على الواجب الماْجُوب نَجْزِم ولا نُحْمِد
حِينا شَرَفْنَا مِن قَدِيم السُّدُور وكاد
دَفَعْنَا على هَذَا غَلِيظ الثُّمَن تردِيد
مع الصُّبْر نَجْبرِ وانتَحَمِل ولا نِنْقَاد
الى الشر والاشْرار والمائِظ الرُّهِيد

(١) الجوّاري : ما يجري .

(٢) ذُبَحَتِ الوريد : مرض عَطِيبٍ يصيب حق الانسان .

على انْفوسنا بِنْفوسنا واجِب سَناد
 نَحِظْهُ ولو هو صَعَبُ وَالْهُونُ ما يَفِيدُ
 الى ناموا النِّوَامُ ما يَنْتَني بِرَقَادِ
 انْفَكُرْ او ثَبِّي وانتَفَاعِلْ مع الحَمِيدِ
 مع مُؤَسِّسِ الدَّارِ قَهَّارِ الفِسادِ
 هُمُ في بنا مَجْدُ العَرَبِ ما قَفَّ رَشِيدِ
 هُمُ الكَلِ راسِ الكَلِ سادوا على سَدادِ
 عَسَى اللهُ ايساعِدْهُمْ على مَبْدَأِ التَّوْحِيدِ
 عَسَى اللهُ ايساعِدْهُمْ على الرُّشْدِ والرَّشادِ
 بدو^(١) فيه وَاِبلُوا فيه والعاقِبَةُ رَصِيدِ
 يَهُونُ الفَتَى ما هَانَ مِنْ جَانِبِهِ واعتادِ
 على قَدِ ما تَبَدَّلَ تَوَقَّعِ اِمِنْ الحَصِيدِ
 على ذِمَّتِ التَّارِيخِ ما زَانَ صَعْبِ اوْكَادِ
 والاقْدَارِ تَجَرِّي والسَّبَبِ مَطْلَبِ سَدِيدِ
 اقول المَثائِلِ والمُواجِسِ لها مِلْكَادِ
 اِنْقَلَبْ على جُودِ الدَّهْرِ جَابِرِ عَنِيدِ



(١) بدو : بدؤوا .

اخشوم المراني

قصيدة قالها الشاعر في شتاء سنة ١٤٠٢ هـ . وهو في الغايط .

عَمَزْتُ لِي بَيْتٍ^(١) عَلَى كَيْفِ مَا رِيدَ
فِي سَهْلَتِي بَيْنَ الْجِبَلِ^(٢) وَالْفُودِي^(٣)
غَرِيبِهَا الظَّاحِي^(٤) أَوْ شَرْقِيهَا غَيْدِ^(٥)
بَطُونِ^(٦) مِدْهَالِ الْغَدَا وَالْفُهْدِي
أَبْدَارِ عَلَيْهَا وَاضْحاتِ الْمَوَارِيدِ
مَا هِيَ عَطَا وَرَثَتِهَا عَنْ أَجْدُودِي
مَنْ شَافَهَا يَأْمَنُ عَنِ الْغَدْرِ وَالْكَيدِ
حَمَوَا لِاحْتِمَاها عَنْ حُسُودِ أَوْ حَقُودِي

(١) المقصود منزل الشاعر في مزرعته المسماة الفاخرة في حمادة الغايط .

(٢) الجبل : المقصود جبل طويق .

(٣) الفودي : المقصود عرق البلدان .

(٤) الظامي : الرمال .

(٥) غيد : النخل .

(٦) اطويق : الجزء الشمالي من سلسلة جبال العارض .

اعلامها بحبالها والتواكيد
 إخشوم^(١) العرافي ثبَّتَ الحدودي
 دارٍ عن إدْروب الرُّدا والمناقيد
 ياما حشَمُناها والأَيْسام كُودي
 اوياما بَدَلْنَا واستَحينا تَراديد
 اوياما شَهَرْنَا إنْفُوسنا لا تَزودي
 رِيع لهُم بِالْجُودِ حَظْ اوملاكيدي
 ماقول قولٍ يَنْقُصونه اورودي^(٢)
 الجُود دَرَبه صَغَب مابه تَناشيد
 كِلُهُ حَلا لولا إَطلوعه إسنودي
 ما يَدْرِك الطُّولات^(٣) بَعضُ الاواليد^(٤)
 اولا يَصْغَدُ العَليا رَدِّي العَظودي
 الصَّبْرُ سَاسُ المَجدِ والجُودِ تَجديد
 اومن لا تَعالا للمَعالي شُرودي^(٥)

(١) إخشوم العرافي: المقصود جبل العرنية الواقع فوق الغاط. ولقد اكتسبت العرنية شهرة وإهمية في الماضي لأن عائلة البدارا كانت تلتزم بحماية كل من كان على مرأى من العرنية. ولقد أشار إلى ذلك الشاعر حميدان الشعير في قصيدته المشهورة حيث قال:

من قبال خشم العرنية شالحاطر منقول اغسطره
 او من قال أنا مثل اسلجان كرم السبع ياكل ايسره

ولقد أشرنا إلى مناسبة أبيات الشعير في مفردات قصيده (دار الوفا) للشاعر عبد الرحمن المطاوي الآتية في فصل الردود.

(٢) اورودي: شهيد.

(٣) الطولات: الطللات، الأصيل العظيمة.

(٤) الاواليد: الفتيان.

(٥) شرودي: جبان.

أومن لا صبرٌ ماذرك والأيام ترديد
الصبرُ فساويه لإرجال الوجودي
إرجال الشُّجاعه والكرم والصنّانيد
أهل المَوَاهِب مارظوا بالجمودي
أهل العقول الرَّاجحه والسكواديد
مِنْ خَلْقَةِ الدُّنْيَا ثَنَاهُمْ يزودي

مِنْ نَامَ هَآنِ أوتاجر التُّوم رِعديد
أو مِنْ لَابِنَا ماذرك ولافاد قُودي
سَاسٍ لِيَعْمُرَ ثُون عِرْفٍ أو تجويد
يُنْهَارِ والدُّنْيَا عَرِظَتْ إِبْسُودِي^(١)
بِالْمَاضِي الحَاضِرِ حَظَرْنَا شِوَاهِيد
وَالْمَاضِي الْمَاضِي مِجَالِهِ يَكُودِي

العِرْفُ مَا يَعْزُظُ عَلَى عِيدِ وَاعْبِيد^(٢)
سَجَّلْ لَنَا التَّارِيخَ بِيْظٍ أو سُودِي
رَبِّحُوا بِهَا أَجْيَالِ تَرْوُمِ التَّاجِيد
أو فَاتَتْ عَلَى أَجْيَالٍ تَحِبُّ الرِّقُودِي
دَرْبِ الْمَرَاكِجِ كُودِ وَالْجَيْنِ تَصْدِيد
مِنْ صَدَّ عَنْ مَبْدَاهِ يُحْشِرُ يَهُودِي

(١) إِبْسُودِي : شُرُوط .

(٢) عِيدِ وَاعْبِيد : مِثْلُ هَام . الْمَقْصُودُ أَنَّ الرَّأْيَ لَا يَطْلُبُ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ .

المجد تعريفه إطوالٍ سراميد^(١)
 والهون بينا ثون حبل اوعمودي
 المجد مرقاب طويل المصاعيد
 اصعب امن الصعبات خطر جحودي^(٢)
 يبني به الباني عريظ العواميد
 يقتل اويبرم صاحي ما ينودي
 اوتظهر له اسباب اوتبدوا لواديد^(٣)
 تلهب مشاعر ناقلين العهدي
 تكبر مع النعمة اقلوب مغاديد^(٤)
 ولا اتصور ما مضا وش يعودي
 على المصالح عند نقط المواعيد
 يشبها بالشبح^(٥) والثار تودي
 الى الدمار اوصاخنات البواريد
 نوع الحوادث من قواعد ايشهودي
 الشر والاشرار دايـم ملايد^(٦)
 او بالمال والاولاد خصم لدودي

(١) سراميد : ليس له حابة .

(٢) جحودي : كثير المفاجآت .

(٣) لواديد : عقبات .

(٤) مغاديد : حاقلده .

(٥) الشبح : نبات صحراوي سريع الاشتعال .

(٦) ملايد : يتحيتون القمص .

من لا تحرّز^(١) نام والنوم تجميد
 الى الهوان او مظلمات اللحدودي
 او من لاهجا نفسه هجوه القواصيد^(٢)
 او من لا ترفع للظمان المحدودي
 ما من خيار الخير والعكس تجسيد^(٣)
 فيها ثمن والدفع لو هو نقودي
 ينهل ولاكين للرجولة عواميد
 واشروط واداب اوعدت إبنودي
 بذل اوشجاعت نفس وإغظا او توحيد
 لله وأسباب الحيات الصمودي
 على المكاره واجتناب المناقيد
 ولا الردا واهل الردا قود قودي
 أبسط مقاوذا من إعراظت الصئيد
 كل بي لو إن حظّه يجودي



(١) تحرّز : استعد .

(٢) القواصيد : الشعار .

(٣) تجسيد : الغايل .

الوجدانيات

الوجدانيات قصائد يجمع بينها قوة العاطفة بمختلف أشكالها ،
فبينها قصائد تدخل في الفخر ، وأخرى في الغربة أو الوجدان وغيرها
من المواقف التي يغلب فيها الاحساس .



الدكة

من أجل ما سمعته للشاعر قصيدة نسي أنه بها يفخر فتغزل ،
قصيدة عاشق يهوى الضيف وقدمه ويطرب بوجود الكرام حوله .
والدكة رمز للضيافة ورثه الشاعر عن أجداده . يقول جده أمير
الاحساء قديماً أحمد بن محمد السديري^(١) في قصيدة له :

قم يا حمد^(٢) سو الفئسوم العجيبه
في دكَّتِ سسوتها لالاجانيب
كم كُور^(٣) وجنا في ذراها لإرميه
لا جئب الخاطر ردى المعازيب^(٤)
أشري لهم من كل غالي واجيبه
وابذل لهم نفسي إبلُطفِ اوترحيب
اوبيتِ ايجب يا حمد ويش ليه
لأعاد ما يُصنَّه الفطر الشيب^(٥)

(١) أحمد هذا هو جد والد الشاعر .

(٢) حمد : هو حمد بن حميد من أهل الغاط .

(٣) كور وجنا : الكور هو الشداد وهو ما يستعمل لركوب المجن ، والوجنا هي المجن .

(٤) ردى المعازيب : من كان في ضيافة من لا يقدر الضيف .

(٥) الفطر الشيب : المجن للسنه المتعبه .

ويقول عبد الله بن أحمد السديري في قصيدة له :

ياركب ياللي فوق مِثْل الدوانيق^(١)

عيرات منقِيَّات ماهي إغْلَه

لاغراظكُم سِقْتُوا إسْوَات النِّقَانِيق^(٢)

شِيب^(٣) او من بَرْد الاشَايِ إِمْكِلَه^(٤)

الباغْدو عنكم إسْوَات المَزَارِيق^(٥)

اعِيال الرِّخْوم ائْصَلِّحِين الإِسْلَه^(٦)

إنْهَلِي ائْبَكُم مِن قَبْل عِرْفِ او تَبْرِيق

واللي لِفْسانا بِالوِطْنِ مَانِلَه

ابْتَرَحِب مِشْفاقِ الرِّيع مِشْافِيق

مِن لِبِّ قَلْبِ صَافِي مِصْخِرِ لَه

ياللي عَدْلُتْوَهْن إِيْلِدِن المِساوِيق^(٧)

بِتِ لَفِيتْوا لَه إِظْيُوفِ هَلِ لَه

إِنْ جَوِ إِيْخْطُو اليَوْمِ صُومِ عَلى الرِّيق

خَلِوِ مِزَاهِبُهُمْ عَلَيُّمِ إِمْقَلَه^(٨)

(١) الدوانيق : السفن .

(٢) اسْوَات النِّقَانِيق : اسْوَات تعنى مثل . النِّقَانِيق : جمع نَقْع .

(٣) شِيب : سِنَّه .

(٤) إِمْكِلَه : مَتَّيَه .

(٥) المَزَارِيق : الرَّمَلَح .

(٦) اعيال الرخوم ائصلِّحِين الإِسْلَه : الرخوم هم تلهاء الرجال ، الإِسْلَه هي الماعز الصغار . المقصود هم البهلاء .

(٧) لَدِن المِساوِيق : المِصْى اللِيَه .

(٨) إِمْقَلَه : مَتَّيَه .

عندي لهم فُتْجالِ بْنِ الْيَازِيقِ
 يَطْرِدُ خَوْاً^(١) راس المولع هوأ له
 او من عقب ذا ميسورنا والتوافيق
 بيد الذي ظمآن الارزاق كِلَهُ
 لخروجكم ياهل الركائب معاليق
 او حطوا الاشده^(٢) يالربيع فالأ ظله
 في ذِكْتِ سَوَيْتِهَا لِلْمِطَالِيقِ^(٣)
 ان جو على هِجْنِ اسوات الاهله



ويقول عشير ظيفه :

ياالله يا عالم خفيّات الأسباب
 يا عالم خافي اوسين إعباده
 يا عالم ما فات والي بالاصلاب .
 والي بعد ما صار تفهم إعداده
 يا حافظ باللوح ما صار وانساب
 وسط العروق اوكل ما كان ساده
 نرجى بك الرّمحه أو ندعوك نخاب
 يسر لنا من جُود جُودِك سعادته

(١) خوا : التبع الذي يشعر به من اعتاد على القهوة .
 (٢) الاشده : جمع شداد وهو ما يستعمل لركوب المجن .
 (٣) المطاليق : الرجال الطيبين .

ندى^(١) بها واجب اوزنظى بها أقرباب
 او نغنى بها عالج^(٢) كثير إرقاده
 نبذل ابدرب الخير والخط جلاب
 اونسعى حسب ما نستطيع إعتاده
 عاصرت دار^(٣) جعلها ويل سحاب
 خصصتها مما لإنفسي إزياده
 امظيت فيها لذت العمر بحساب
 تسع او ثلاثين حسبت إمتداده^(٤)
 اعوام واجهنا بها حزم كلاب^(٥)
 تفرجت بظروف خير او هواده
 بذلت فيها ما استطيعه وانا شاب
 واليوم اشوف الشيب غطا سواده
 والحمد لله شبت والجاه ما عاب
 من عاب جاهه ما تسره عظامه
 سعت وإستقصيت تقدير وإحساب
 او كظمت^(٦) وادركت الحيا والجلاده

(١) ندى : نؤي .

(٢) عالج : الانسان المترو أو الفاسر .

(٣) المقصود الجوف .

(٤) تولى الأمير عبد الرحمن السديري إمارة الجوف سنة ١٣٦٢ هـ .

(٥) حزم كلاب : الشدة ، المشقة .

(٦) كظمت : صبرت وتحملت .

بنيت ما ادركته اوعظيت الانياب
 حاولت والتألي على الله سِداده
 اولاني على الدنيا حريص اوشلاب^(١)
 ما جابت الدنيا سعت في كِساده
 نَطْلُب ادروب الخير لو دُونها إحجاب
 النفس والشيطان صَعِب إجهاده
 واست لي دار^(٢) بها إنخيل واعناب
 والهَرَج يكفي عن كثيره وكاده
 اولى دكَّت^(٣) ما صار من دونها باب
 بنيتها في جانب السوق راده
 أبي الياجا هاشل^(٤) الليل ما هاب
 يلقا بها مما يُؤوده إمراده
 يلقا بها أصحاب اويلقا بها اجناب
 كلُّ على فاله إفا من ابلاده
 اويلقا بها من خيرت الربيع شَبَاب^(٥)
 قَرْم يحِظُّ الظُفِيف رَغْبَه او عادَه

(١) شلاب : طليع .

(٢) القصور مزرعة الشاعر للسياة السمرية الواقعة في سكاكا .

(٣) دكته : مجلس مرتفع عن الأرض يكون عافة مكشوف في الفواء الطلق .

(٤) هاشل الليل : ضيف الليل .

(٥) شباب : من يتولى تحضير القهوة .

يلقون إبن سِعْران^(١) بالظَّيفِ مُرْحَابٍ
 مِن غَيْرِ طِيبِ النَّفْسِ جُودٍ أَوْ رِكَادِهِ
 أَوْ عِنْدَهُ خَلْفٌ^(٢) عَنِ وَاجِبَتِهِ مَا بَعْدَ غَابٍ
 عَلَى الْقَسَا وَاللَّيْنِ يَقْدَحُ لِإِزْنَادِهِ^(٣)
 وَإِخْلَافِهِمْ رِيحَ تَقِيلَ زَمِيلَ جَلَابٍ^(٤)
 الْكِيلِ مِنْهُمْ مَا يَخُونُهُ إِرْقَادُهُ
 إِلَيَّ حَظَرٌ مِنْهُمْ إِيْسَدُكَ^(٥) إِبْغْيَابٍ
 كَثُرَتْ تِجَارِبُهُمْ عَظَمَتُهُمْ جَلَادُهُ
 أَوْ يَلْقَا بِهَا الْعَمْسَانُ^(٦) مِنْ كَيْفِ شَرَابٍ
 بَيْنَ عِجْنَا فِي مُوَاسِمِ حَصَادِهِ
 مِنْ حُبِّ خَوْلَانٍ^(٧) الْيَمْنِ مَا بِهِ إِتْرَابٍ
 وَالْقَشِيرِ عَدِّي مِنْهُ بِأَوَّلِ رِجَادِهِ
 أَوْ يَلْقَا بِهَا الْوَفْدُ إِسْنَ الرُّزْقِ مَا طَابَ
 مَيْسُورُنَا مَيْسُورَ عَجَلٍ نَفَادِهِ

(١) ابن سمران : همد بن مفلح بن سمران من عائلة الكبيدان من فرقة المعائلة في منطقة الجوف ، وتنتمي إلى فرقة الدعامشة من قبيلة عتره ، التحق للعمل بمهارة الجوف منذ صباه ، وهو حالياً للسنول عن الظليفة .

(٢) خلف : هو خلف بن همد السبيعي من فرقة الشيخ راكان بن مرشد وهو المشرف على القهوة في منزل الشاعر .

(٣) يقدح إزناه : الزناد هو ما كان يستعمل لإشعال النار ، والمقصود أن خلف دائماً مستعد لأداء الواجب بكل حرية .

(٤) زميل جلاب : الزميل هي ذكر الإبل ، والجلاب هو البائع ، والمقصود هو أن الربيع الذين يتكلم عنهم بحبة غثارة .

(٥) إيسدك : يمهضك أو يكفئك .

(٦) العمسان : اللتب الذي اعتاد شرب القهوة .

(٧) خولان اليمن : جبل في اليمن اشتهرت القهوة التي تملك منه والتي تسمى البريه .

نُفِرَ اليَا مَنَّهُ لِفَا الدَّارِ نُبَابٌ^(١)
نِعْطِيهِ حَقَّ اللَّهِ اَوْحَقَّ السَّوَادِ
وَإِنْ عَاطَلْتُ بِئُفْسُنَا وَاجِبَهُ صَابِ
وَالصَّيْدُ مَا يَلْقَا لِرُومٍ إِيمَصَادِهِ
سَعَادَتِ الدُّنْيَا مَقَاطِيبُهَا إِصْعَابِ
مِثْلُ الْحَصَانِ إِلَيَّ صَعِيبٍ مِقَادِهِ
لَا صَبَتْ مِنْهَا جَانِبٌ جَانِبٍ عَابِ
أَوْ مِنْ فَاحِشَتِهِ قَرْبُ الْمَهْدَى مَا اسْتَعَادِهِ
أَوْ مِنْ لَا يَصُونُ النَّفْسَ مَا صَابَ مِظْرَابِ
أَوْ مِنْ لَا تَحْمِلُ مَا تَجَمَّلُ وَلَا طَابِ
كَمْ بَطَقَتْ تَجَارَهَا هُمْ كِسَادِهِ
بِالنَّفْسِ عِزُّ النَّفْسِ أَوْ بِالنَّفْسِ الْإِنْعَابِ
أَوْ فِيهَا أَوْ فِيهَا خَيْرٌ أَوْ فِيهَا قِرَادِهِ^(٢)
مِنْ صَانِهَا يَنْصَانُ أَوْ مِنْ هَانِهَا إِرْتَابِ
بَلِيدٍ مَا يَقْدَرُ إِسْتِغْنَاءُ جُودِهِ
إِحْظُوظُ وَالتَّالِي عَلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ
وَالْخَاتَمَةُ وَالْفُوزُ مَوْتُ الشَّهَادَةِ

(١) نُبَابٌ : الضيف .

(٢) قِرَادِهِ : شَقَاهُ .

الطير

قصيدة قديمة أعدها الشاعر حوالي سنة ١٣٧٧ هـ . بمناسبة ضياع طير (صقر) له ولكنها جاءت بعد وفاة أخيه عبد العزيز بن أحمد السديري ويظهر الرثاء في آخر القصيدة .

يا طير ياللي هَقَوِي^(١) بَه كبيره
أَقِي اوبار اوسَلِّ الوَلْف بِانْكار
ذَخِرْتِ ياوي والله ذَخِرِه
ذَخِرْتِ صاف الرِّيش لا شَك هو بار
الطَّير عاداتَه إِنْفاجي عَشِيرِه
ماهُوب يَدْرِي عَن خَفِيَّاتِ الأسرار
لو إن طيري فَاهِم بِالسَّرِيرِه
عَطَانِي السِّهْلَه ولو قِطْعَة امْرار
وَدِّي إِنْماري^(٢) بَه سَعِيدٍ^(٣) وإُمِيرِه^(٤)
بَأْيَم عَقارب^(٥) يَمُتْ انْبِط^(٦) اوسْئار^(٧)

(١) هَقَوِي : ظلي .

(٢) إِنْماري به : نائف به ، تتحدى به .

(٣) سعيد : هو سعيد بن محمد اليمص للري ، من فرقة الفهيده من جماعة فيصل آل شريم ، عمل برفقة الأمير محمد السديري .

(٤) أُمِيرِه : المقصود الأمير محمد السديري .

(٥) عَقارب : موقع في منطقة الليه شرق من الجوف .

(٦) انْبِط : تل رملي في منطقة الليه .

(٧) سْئار : جبل في منطقة الليه .

اوغابيه^(١) لملّاقى الوجيه الشريره^(٢)
 ناصر^(٣) وابن بَرَجَس^(٤) او من كان صفار
 لو العَوَظ يشرى شَرِيته ابغيره
 العفو لو عُندي اِمن الغيب ذكّار
 ماهو احسو فـه يا امكّرَم قصيره
 لا شك به ونسّه مع الرّيع الاخيار
 اَيّام نَقْظِها ولو هي قصيره
 طُول السّنه باذكَارِهن تَقِلّ تِجّار
 رَنع سُؤالِهم^(٥) القلبي عميره^(٦)
 أسج^(٧) انا مَعْهُم الياسِيتُ الثّار
 على ادلال^(٨) مِتْعَبَاتِ بريره
 نَبْرَهن بالثّار والبن وابهار^(٩)

(١) عابيه للملاقي : استعد به لمواجهة .

(٢) المقصود للدعابه .

(٣) ناصر : الشاعر ناصر بن بليبيد بن رسام الروقي عمل في امارة منطقة الجوف وولى اماره عدة مراكز تابعة لامارة الجوف .

(٤) ابن برجس : الشاعر محمد بن برجس من عائلة للناصر من الروقه اهل الزلف عمل وقتاً طويلاً مع الأمير تركي بن أحمد السديري ثم مع الأمير عبد العزيز بن أحمد السديري في الجوف ، واعتبراً مع الأمير خالد بن أحمد السديري في تبرك ثم جيزان ثم لحيران .

(٥) سؤالهم : روابيهم ، احاديثهم .

(٦) القلبي عميره : تسعد قلبي ونحبه .

(٧) أسج : اسئل .

(٨) ادلال : جمع دله وهي الابريق الذي تحضر به القهوة العربية .

(٩) ابهار : احلى مركبات القهوة العربية : وهو عادة حيل او مسبار .

او نَجْرٍ^(١) لِبَصْوَتِهِ يَرْجِعُ الِى يَدِيهِ
 تُثَدِّهِ بِهِ الصَّاحِبِ او يَجْذِبُ لِلْأَخْيَارِ
 اللهُ مِنْ كَبْدٍ عَلَيْهِمْ ظِلْمِهِ
 أُولِيتِ اللَّيَالِي مَا اتَفَرَّقَ لَنَا دَارِ
 او عَزَاهُ مِنْ قَلْبٍ تَزَايِدِ سَعِيرِهِ
 بِحَلَّتِ^(٢) بِالْمَاضِي وَلَا زِلْتُ بِمَحْتَارِ
 الِى لِبَقْلِي كَاتَمَهُ مِنْ زَفِيرِهِ^(٣)
 مَا وَدَّيْ أَبْدِي بِهِ وَلَوْ صَارَ مَا صَارَ
 يَجُوزُ^(٤) قَلْبِي جَوْظَ ظَلِيمِ الظَّيْرِ^(٥)
 أَلَا أَفْخَنَ^(٦) لِحَوَارِهِنَّ^(٧) وَقْتَ الْإِسْحَارِ^(٨)
 الذِّبْ فَخْتُ بِهِ أَوْسَمَعْنَ جِظِيرِهِ^(٩)
 أَوْجَاطُنْ أَوْنَاطُنْ وَأَزْزَمْنَ مِثْلَ الْإِوتَارِ
 تَشْتَتَنَ مَا بَيْنَ وَرْدِ أَوْصِدِيرِهِ^(١٠)
 وَالرَّاعِي أَفْخَنَ وَلَا فِيهِ دَوَّارِ

(١) نجر : أداة لطحن الزن والحبل لها صوت تقليدي محبوب للبادية .

(٢) بحلت : احتزت .

(٣) من زفيره : في مكانه .

(٤) بجوظ : يرتبك .

(٥) ظير الظير : المقصود التناقض اللتان ألفتا حواراً واحداً فلي فقد بدا ارتباكهما .

(٦) افخن : من افخت أي فقد .

(٧) الحوار : صغير الإبل .

(٨) وقت الاسحار : آخر الليل .

(٩) جظيره : بكأوه .

(١٠) ورد اوصديره : الورد هل الإبل القادمة لشرب الماء والصدر هي العائلة منه .

ها مَنْ كما هَامَتْ اطيور الجزيره
 هذي سِجَايا ما جرى يا ابو عَمَّار^(١)
 خلّوا ظميري ساكنٍ في ظميره
 الله لا يَجْزَا خيشات الاشوار
 الشَّعر مَالِي بِهِ وَلَا لِي لِإِغْيِرِهِ
 يَتَحَثَّ عَلَى قَلْبِي مِصَاوِبٍ وَافْكَارٍ
 فَكْرِي تَشْتَتُ بِمِثْلِ شَكْلِ الظُّفَيْرِ^(٢)
 اسْتَعْمِلِ الْبَارِدَ وَاجْمَسْ^(٣) عَلَى الْحَارِ
 يَا رَبِّ سَتِّعْنَا^(٤) الْدَرْبَ الْبَصِيرَ
 أَنْتَ الَّذِي تَقْدِي الْفَتَى سِرَّ وَاجْهَارٍ
 وَأَنْتَ الَّذِي فِي خَيْرَتِكَ كُلِّ خَيْرٍ
 وَأَنْتَ الْوُدُودَ السَّامِعَ النَّافِعَ الظَّارِ
 الْعَبْدَ تُفْهَمُ مَا يَحُوكُ لِإِظْمِرِهِ
 أَوْ تَسْمَعُ دَيْبِ الْمَى بِالْعُودِ لَا سَارِ
 يَا سَامِعَ إِسْمَعْ مِنْ دَعَاكَ لِإِنْظِيرِهِ
 جُورَاحِهِ تَجَرَّحَتْ وَأَنْتَ خَبَّارِ
 لِعَيُّونِ الْمَلَا تَرَقِّدْ أَوْعِيْنِي سَهْرِهِ
 تَرْسِلْ أَوْ تَفْظِي فَايْظُ تَقْلُ مِدْرَارِ

(١) أَبُو عَمَّار: دَغِيْشَمُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ عَمَّارٍ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ الرُّوَيْطَةِ فِي سَلْبَرٍ، عَمِلَ مَعَ الْأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ السَّلْبَرِيِّ مِنْذَ هَامَ ١٣٦٢ هـ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي جَيْشِ لِلَّكِ عَبْدِ الْمَزِيْزِ، وَقَدْ اشْتَرَكَ فِي عِدَّةِ غَزَوَاتٍ مِنْهَا مَعْرَكَةُ الْمَدِيْنَةِ وَمَعْرَكَةُ الْقَرْعَةِ.

(٢) الظُّفَيْرُ: مَرْكَزُ تَجْمِيعِ الْأَسْلَاحِ الْكَهْرِبَايَةِ فِي السَّيْلَةِ.

(٣) اجْمَسْ: انْحَمِلْ. (٤) سَتِّعْنَا: سَلَّمْنَا: وَجَّهْنَا.

القلب يوشحها أو هي تستثيره
 أيا برق هذا هطل ذاك بامطار
 تؤذيه واوداها ابكثرة صريره
 مالك أو مال المخصره بيد نجار^(١)
 جار على جار ايود الجريه
 والجار من حقه اينري^(٢) على الجار
 أزييت فيهن يا زبون القصيره^(٣)
 يا منتهى شكواي يوم القلم سار
 شكواي يا مشكاي ماهي حقيره
 تلولست^(٤) ما بين قيدين وإهجار
 ابو زيد مشكى من تشريك جريه^(٥)
 اخوى شاركني بالاسرار واكدار
 دنيا الفقى لا بلها مستديره
 او من لا كسب خير كسب ظله اشرار
 والبير عقمه ظاهر من حفيه
 والمي يوجد بالطويلات واقصار

(١) مالك أو مال المخصره بيد نجار : المخصره ، أداة تستعمل لتقطب الأخشاب لها صوت قوي يقول الشاعر أن صوت

قلبه يشبه صوت المخصره .

(٢) اينري : يحمي ، أو يقي .

(٣) زبون القصيره : ملجأ الخائف .

(٤) تلولست : تطلعت .

(٥) تشريك جريه : الجريه هو رسن اللؤلؤ . ابو زيد : هو الأمير محمد بن أحمد السديري .

والْفَرْقُ كُلُّ الْفَرْقِ ياخو إسنيره
 ماهو على مِثْلِكَ ايعرِّط لاسلاشوار
 انت الذي يلزم عليك إتبغيره
 مادام طير الماكَّره^(١) بين الاوكار^(٢)
 او يمنأ بلا يسرى تراها قصيره
 او مين لا قَدَرُ قَرْعَه تحوسن^(٣) ولا سار
 الكسِرِ ما يَغْبِرْ لِبَلْيَا جبيره
 او عزى لمن دلَّوه بها خيط كزار
 لو البكى يجدي بكيت العشير^(٤)
 اولو الفدى يفتى فديته بالانظار
 يا سائع اساع غبرت من عبره
 قلب يلوج او يَخْتِفِق ثقل مطيار
 جملة ثقیل او علتته مستديره
 ما بين غار او نار وإجدار وإحظار
 وان ترك الواجب ظميره يعيره
 والواجب اوجب والتقى يَلْحَظُ العار
 والحق يرظي والمحاب^(٥) معيره
 والدايم الله والخواتم للابرار

(١) طير الماكَّره : الصقر المتحمي لشم مشهور بشجاعة صقوره .

(٢) بين الاوكار : الوكر هو ما يوضع للصقر ليفت عليه . المقصود أن الصقر ما زال موجوداً .

(٣) تحوسن : ارتبك .

(٤) العشير : الفقيد والمقصود للرحوم الأمير عبد العزيز بن أحمد السديري .

(٥) المحاب : الاحتيال .

سمح ادروبي

من أقدم قصائد الشاعر ، قالها وهو ما زال بالغاظ حوالي سنة ١٣٥٨ هـ موجهها لأخيه محمد الذي كان أميراً للجوف آنذاك .

يا الله أنا طائلك يا خير مطلوب
يا مالك المخلوق يا عالم الغيب
سمّح إدروسي يوم هوجئت بدروب
اوكرّ الركاب الي عليها مّناديب
نجايب ما جابها كل جالوب
اعجلات^(١) للسر^(٢) والمطاليب
عجلات يطرب فوقها كل لاعوب
لا صار وسط القيظ للدو^(٣) تسريب
هجن ولا يمتونهن لسخ عرقوب
ما لحقوهن بالعصي والمشايب
هجن عليهن راكب كل منجوب
تحرّفوا يا هل الركاب المناجيب

(١) اعجلات : من حل جمع حقل وهي الذلول التي لم تنجب اي لها قوة وصحة .

(٢) السر : السفر بالليل .

(٣) الدو : السهول الواسعة .

اليا تعلّيتوا على الهجين برُكُوب
 مع سهلة سِكَانها الطير والدُّيب
 وُدو سلامٍ من إعجبٍ إلْهُبُوب
 عد الثّبات او عِد زَمَلِ العِراقِيب^(١)
 سلام احلا مِنْ حلا كُلِّ مشرُوب
 وانُوجِ إِمْنِ الغنبرِ على المِسك والطَّيب
 أوَاهِ قلبي يا فتى الجود مصيُوب
 من سُو فِرْقَاكُم بِذَتِ بِهِ مِظَارِيب
 من سُو فِرْقَاكُم تحمَّلتِ وأنسوب
 لا بد لي من شُوفكم والتغاريب
 الطير ما يكفخ اليا صار مقطُوب
 وانا أحمد الله ما شبكني كوالِيب^(٢)
 يا خوي جُمع الشَّملِ للنُّفس مرعُوب
 دارٍ تَفَرَّقَ شملها كلها رِيب
 ابو زيد انا قَلْبِي مريضٌ او مُسْلُوب
 من لذة المِجْلِسِ او شُوفِ الاِصْحابِ



(١) العِراقِيب : كُتبان الرمال .

(٢) كوالِيب : رِباط .

المرقاب

عندما وصلت قصيدة (سمح إدروسي) إلى الأمير محمد بالجوف
اطلع عليها الأمير عبد العزيز بن أحمد السديري الذي كان مفتشاً
للحدود الشمالية آنذاك ، فكتب للشاعر وأبدى إعجابه بالقصيدة
فأجابه الشاعر بالقصيدة التالية :

عَدَيْتَ^(١) بِالْمَرْقَابِ^(٢) وَأَبْدَيْتَ مَكْتَنَ^(٣)
أَبْدَيْتَ مَا خَافِي أَوْ بَاحَ الْكُنْيَا^(٤)
عَدَيْتَ بِهِ وَادْمُوعَ عَيْنِي تَجَارَنُ
مِنْ مُوقٍ^(٥) عَيْنِي مِثْلَ وَئِلِ الْغُشْيَا^(٦)
مَا الرُّومُ أَنَا عَيْنِي أَوْ قَلْبِي وَلَوْ وَنَ
عَيْنِي قَرَّتْ^(٧) يَوْمَ الْعَرَبِ هَاجِعِينَا
كُلَّنْ عَلَى ظَلِّهِ وَأَنَا أَجْزَمُ إِلَّا ظَنَ
أَوَلَا أَبَيِّنُ الْمَرْجَاتِ لِلْمِبْغَظِينَا

(١) عديت : صعدت .

(٢) المرقاب : رأس الجبل ، المكان الشريف .

(٣) المكنيا : الحقل ، السر .

(٤) موق : جفن العين .

(٥) الغشيا : الطر الغزير .

(٦) قرئت : سهرت .

او كثر هواجيسي او للحال يَبْرُن
 مثل القَلَمِ يَبْرُونَه الكاتِبينا
 ساجُنْ اوراجُنْ بين الاطْلَاعِ راجُنْ
 اِهْمومنا لا تَحِيبُ انا سَلِينا
 لا عاد عيني هي او قلبي تَصَافُنْ
 اثنين في مشهاتُهم كايدينا
 اِمن الإخير^(١) اسهر إلى الصُّبحِ يَدُنْ
 يُومِ إِنْ كِلْ غِافِي ما غفينا
 اسهر اِمن الوجلا^(٢) على اَيامِ زَلُنْ
 او حُنا جَميعِ اِشْوَفُكُم مهتينا
 او جَارِ الزَّمانِ او قِلْتُ الاَيامِ يَمْظِنْ
 اما يَجُونِ الدَّارِ ولا عَينِنا
 واليُومِ انا حَايرِ والافكارِ حازِنْ
 لا شَكِ اِبا صَبِرِ والليالي تَزِينا
 او جِسمي قَعْدُ^(٣) والقلبِ والعينِ شَدَنُ^(٤)
 يَبِينُ^(٥) مِنْ شَوْفِهِ لِرُومِ عَلِينا

(١) الاخير : آخر الليل .

(٢) الوجلا : الدنيا .

(٣) قعد : يق .

(٤) شدن : رحلن (من رحل) .

(٥) بين : من يره .

هَمَّيت^(١) اِبَارْسِلُهُ جُوابِ امثْن^(٢)
من نَفْسٍ مشتاقٍ النَّفْسِ تَبِينَا^(٣)
اوشالوا مراسيلي على الهَجِنِ واقْفَن
إطوال الرِّقَابِ امْعِذِيَّاتِ^(٤) اسنينا
حيل^(٥) مواحيل^(٦) اخفافِ بَارَن
مثل الثَّعَايِمِ مِوَوَةِ الرَّاكِبِينَا
إمن الغاط ملفاهم على العِشْرِ^(٧) يَلْفَن
يَلْفَنُ دار امْدَرْبِ الهَسَايِينَا
بأقصى الشِّئَالِ المنتهى الجود يردن^(٨)
ماهو خفي من كَافِ^(٩) غَرْبِ او مِجْنَا
اخوي كساب الثَّقَايِلِ^(١٠) تَبِينِ^(١١)
مِثْلِ العَلَمِ لَو يَفْخُتُونَه^(١٢) يِينَا

(١) همت : قررت .

(٢) امثن : لجن .

(٣) تبينا : تقينا ، تزيينا .

(٤) امعذيات : مترفات .

(٥) حيل : جمع حائل وهي النقطة التي لم تغلف أي انها قبة .

(٦) مواحيل : محينات .

(٧) على العشر : بعد عشرة أيام .

(٨) يردن : يصلن .

(٩) كاف : احدى قرى القرعات .

(١٠) الثقال : الطغيان .

(١١) تبين : اشتهر .

(١٢) يفخئون : يضيئون عنه .

اخوي ساد اوجاد واغْلَظ اوليَّين
 اذْرَكَ الدَّورَةَ^(١) وارْزُقْ العائِشِنا
 عبد العزيز اليا اعْظَبْ^(٢) الرِّقَّتْ ماكَنْ
 عَطَوْه خَطِي^(٣) والركايِبْ اَيْشَنْ^(٤)
 اليا ما ايدْبُرْكُمْ^(٥) او رَقُوا عَلَيْنَا
 خَوْذُوا اِكْتابَه واحْذَرُوا لا اَيْقِمَنْ
 اوصلُوا على المختار يا اسامعينا



(١) ادرك الدَّورَة : حقق مهمته بمجداؤه .

(٢) اعْظَبْ : صعب .

(٣) هيف السمينَا : مرغص سمان الإبل . أي الكريم .

(٤) خطي : خطابي .

(٥) ايدَنْ : يجمع عقل او ربط الراحله .

(٦) ايدبركم : يوجهكم .

يا زید

قصيدة قديمة وجهها الشاعر لابن أخيه زيد بن محمد السديري
حوالي سنة ١٣٦٢ هـ ، يطلب منه نقل سلامه لأخيه محمد بن أحمد
السديري .

يا زيد سلم لي على الي توّده
حيثك بخص^(١) في مظنة^(٢) إفوادي
يا زيد عمك تو^(٣) ما باح سده
او عينه إعمارها لذيد الرقادي
يا زيد من عقيبك^(٤) تعرّطت شيدّه
أنا او نفسي دايماً في إجهادي
يا زيد تدبير الولي من يردّه
ما للفتى عن ديرة الله مغادي^(٥)
يا زيد عقب الي مظنّ شيفت ظله
لا واذهاب الحال لا وإنفادي^(٦)

(١) بخص : تمره .

(٢) مظنة الفوادي : الذي لوده .

(٣) تو : مؤنثراً .

(٤) عقيبك : بعدك .

(٥) مغادي : هروب ، تجاه .

(٦) لا واذهاب الحال لا وإنفادي : محل جسي .

يا زيد مالي غايّةٍ جحرِهده^(١)
 ما دام ما طابت إجرُوحى وكادي
 يا زيد لو مركاى زَل^(٢) او غده
 كَتّي على شوك الكداد^(٣) الحدادي
 يا زيد قلبي فيه هم يكده
 يرعى فؤادي مثل رعى الجرادي
 يا زيد لو ينصد والله لصدّه
 هالي جرى نكد زماني اوزادي
 يا زيد زاد الغيظ وازريت اعده^(٤)
 مما جرى يا زيد ماني جوادى^(٥)
 يا زيد رب البيت عا يله
 من غيظ غيظه غاظني يا سندي^(٦)
 يا زيد سو الناس صعب مرده
 او من لا تحفظ غالطوه العبادي
 يا زيد لو بذك^(٧) قريب إلبده
 السو رواده عنت بالبادي^(٨)

(١) بحر هده : واضحه .

(٢) زل : فرش ، سجاده .

(٣) الكداد : شجر صحراوي شوكي .

(٤) ازريت اعده : عجزت هن رصفه .

(٥) ماني جوادى : لست نشيطاً .

(٦) يا سندي : يا عيني او يا صديقي .

(٧) بذك : قريب .

(٨) السو رواده عنت بالبادي : فر اصحاب السوء بالبلاد .

يا زید من یزُرع الزرع یجده^(۱)
 یزید لو من ساد عمه اوجده
 یسود ماللنار تلق رِمادی
 یا زید ودعتک اولى فیک رده
 اسئلَم اوسئلَم یا مِظَنَّة اِفوادی



(۱) مجله : مجده .

الوداع

قال الشاعر هذه القصيدة عشية إجرائه لعملية في قلبه سنة ١٣٩٤ هـ في الولايات المتحدة الأمريكية .

وَدَّعْتُهُمْ وَاَنَا لِبِنْفُسِي مَرَارِهِ
بَيْنَ الرَّجَا وَالْيَاسِ ظَلَّيْتُ مَقْهُورِ
هَآكِ الْوَجِيهِ الَّتِي غَشَاها غِيَارُهُ
فِيهِمْ مِثْلُ مَا بِي غِيَارَاتِ وَاكْثُورِ
مَا قَدَّرَ اللَّهُ مَالَنَا عَنْ مِزَارِهِ
سَاعَاتِ وَالْآخِرَاتِ^(١) الْعَبْدِ مَقْبُورِ
أَنَا رَظِيئَتِ إِبْقَاسِمَتِهِ وَإِخْتِيَارِهِ
لَا شَكَّ طَبَعَ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ مَبْذُورِ
نَشْتَفِقُ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ هِيَ خَسَارُهُ
أَوَّاهُ مِنْ غِيَظٍ ظَلَعْتُ مِشْتَةً الرُّزُورِ
عِنْدَ الْوَدَاعِ الشُّوقُ هَاطَتْهُ إِعْبَارُهُ
وَأَنَا كَيْتَمْتُ أَوْ شَبَّ بِالْجِسْمِ سَاعُورِ
أَبْدَيْتُ لَهُ وَجْهَ الرُّطَا وَالْجِبَارِهِ
أَرْجَى عَسَى مَا بِهِ إِسْرُونٌ عَلَى الْفُورِ

(١) غيرت : لا بد .

وارجيه يَظْطَعُ عَبرَتَه وإنكساره
 وارجيه يَرْطُفُ بِالْقَدَرِ لو به إشرور
 وارجيه يَظْفِي حَوْلَ حَوْلِه إستاره
 إلناسِ بُمِ مِثْلَه إمن الهم وإحروور
 ان سَاعَفْتُ سِقْنَا الشوفه إِبشاره^(١)
 وان عَاطَبْتُ^(٢) نَرْجِيه فِي جَنَّةِ الحُور
 ياالله عسى لي في جَنَابِكَ اتجاره
 او عَسَايَ مِن بالخير عايش او مَذْكُور
 يا رَبِّ سَامِخْ مِن دَعَاكَ لِإِجْرَارِه
 وإغْفِرْ لَنَا الزلات يا خير مشكور
 العُمُر لو طَوَّلَ قِصِيرِ مِسْداره
 يَمُوتُ بَيْنَ اصوام وإيَّام وإشهور
 مِن لا كَسَبَ خَيْرَ حَيَاتِه وِدَارِه^(٣)
 يَمُوتُ محروورٍ او يَلْقَى عَلَى إِحْروور
 ما فات مِنِّي مِنْكَ نَرْجِي دِمَارِه
 لِإِجْسِنَاكَ عَامِلِي إِلَى نَفْخَةِ الصُّور
 لِإِجْسِنَاكَ تَقَبَّلْ ثَوْبَتَه وإعتذاره
 فِي سَاعَةٍ عَمَى الْبَصَرِ وَأَنْتَهَى الشُّور

(١) سقنا الشوفه إِبشاره : نعطي من يبشرنا به إبشاره (أي علية) .

(٢) عاظبت : لم تأت كما تريد .

(٣) وداره : سيئه .

الْعَبْدُ عَبْدُكَ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِيَّاهُ
 تَشُوقُ مَا يَجْرِي وَلَا عَنكَ مَصْرُورُ
 الْعَبْدُ يَخْطِي وَأَنْتَ تَدْمَحُ إِعْشَارَهُ
 وَعَدُّكَ لِلْمَخْطِئِينَ مَلْجَأُ أَوْ مَذْخُورُ
 حَظِّي إِيْمَنَ الدُّنْيَا قَصِيرٌ إِهْجَارُهُ^(١)
 أَنْ مَا انْتَهَى بِأَكْبَرِ تَلَاثِي عَلَى الدُّوَرِ
 أَوْ كَيْلٌ يُحْصَلُ مَا يَنْدُرُ مِنْ إِبْذَارِهِ
 أَوْ لَا يَدُ مَا يَكْتَبُ عَلَى الْعَبْدِ مَنْشُورُ



(١) قصير أهجاره : قصير مداه والهجار هو الخيل .

أبو زيد

قصيدة قالها الشاعر سنة ١٣٩٤ هـ بعد إجرائه لعملية القلب وقبل عودته للمملكة وجهها لأخيه محمد بن أحمد السديري .

يا من إيؤدي^(١) لي سلامي لبو زيد
هاك القُبال^(٢) الي ظميري يوؤه
سلام أحلى مِن حليب المِصاعيد^(٣)
في خايغ^(٤) ماسوم^(٥) واؤظه إمجده^(٦)
يشبع بها الحاشي^(٧) اوسيله تراريد
اوعشبه دِماج^(٨) او زايد البُرد ظده
بين السَّار^(٩) اوسين حَزْم الجلاميد^(١٠)
جُئوه الامحاص^(١١) لا هه^(١٢) تَحده

(١) إيؤدي : ينقل .

(٢) القُبال : الوجه .

(٣) المصاعيد : الناقة التي تفتقد جنيتها .

(٤) خايغ : أرض خصبة .

(٥) ماسوم : جاءه مطر الوسم .

(٦) امجده : هشيا جلبد .

(٧) الحاشي : الصغير من الإبل .

(٨) دِماج : رفيف .

(٩) السَّار : للقصود الحرة (لدياً) تعرف باسم الحرة الزجاجلاء الواقعة بين وادي السرحان ومنطقة الحباد .

(١٠) حَزْم الجلاميد : موقع بمنطقة الحباد بين حرور وطريف .

(١١) الامحاص : موقع بمنطقة الحباد .

(١٢) لاهه : موقع بمنطقة الحباد .

نباته الرُّوثة^(١) اوسكَّانه الصَّيد
 تلقا الوحوش^(٢) اَبْجَانَه مِسْتَهْدَه
 يلقا به الفُصَّاص شِرْد او ملايد^(٣)
 او يلقا به المَشْطُون^(٤) هالِي يَوْده
 يسلى به التَّاطَر اليا طَالَع البِيد
 ارْطَه سَمَاح او سَهْلَتَه مَجْرَهْدَه^(٥)
 فيه ام سالم^(٦) ما تَمَل التَّاشِيد
 ياسِرْع مَبْذَاها اومَسِرْع مَسْرَدَه
 اصواتها واصوات خِلْج المَقَارِيد^(٧)
 تعانِقَت والصُّبْح نُورَه يَمْسَدَه
 يَطْرَب لها السَّامِع ولو صُوتها لِيَعِيد
 صِيْداه سَمَحَات^(٨) العوالي تِرْدَه
 عَذِبِ هَوَاه اومَثَلوه القُواصِيد^(٩)
 من طاب له طايِب تَهَيِّظ اوعده^(١٠)

(١) الرُّوثة : نبات تمشقه الإبل .

(٢) الوحوش : الصقور .

(٣) شرد او ملايد : القصور الجبارى . الشرد هي الجبارى للفرقة ، للملايد هي الجبارى الفتنة .

(٤) المَشْطُون : للشقاق ، من به لفة .

(٥) سهلته جمرهده : أرض متبقة .

(٦) ام سالم : طائر يسكن الصحراء .

(٧) خِلْج المقاريد : صفار الإبل عندما تعزل عن أمهاتها .

(٨) سمحات العوالي : الجبال العالية .

(٩) مثله القواصيد : تغنى به الشعراء .

(١٠) عده : وصفه .

ذَكَرَاهُ هَاطَظَنِي اَوْهَيْظَتْ مَارِيد
 مِنْ فَيْظِ رُوحٍ هَيَّظَتْهَا اَلْمُودَّةُ
 اَخْوَى جَعَلَهُ عَنْ جَمِيعِ اللُّوَادِيدِ^(١)
 يَسْلَمُ اَوْرَاعِ الْكَيْدِ كَيْدُهُ يَلْسُدُهُ
 اَخْوَى كَسَابِ الثَّنَا وَالتَّحَامِيدِ
 مَا هُوبَ مَثْبُورٍ عَلَى هَبِلٍ قَدَّهُ^(٢)
 مَا يَدْرِكُ الطُّوَلَاتِ^(٣) بَعْظُ اللُّوَالِيدِ^(٤)
 يَسْرَحُ اَوْ يَخْرُجُ مَا اِيْفَاخَتْ بِمُدَّهُ^(٥)
 الْبَيْتُ مَا يَسْنَى اِبْلِيَا عَوَامِيدِ
 اَوْ لَا يَسْتَوِي مَجْدٍ اِبْلِيَا مِكْدُهُ
 الْعِزْفُ مَا يَعْرِظُ عَلَى هَلِ التَّرَادِيدِ^(٦)
 اَلِي يَعْرِفُونَ الْمِجَالَ اَوْ مِشْدُهُ



وَأَجَابَ الْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ قَائِلًا :

الْيَوْمَ اَنَا عَيَّدْتُ عَيْدٍ بَعْدَ عَيْدٍ
 وَأَنْزَاحَ عَنْ قَلْبِي عَنَا^(٧) كَيْلُ شَدِّهِ

(١) اللواديذ : العواتق .

(٢) مثير على هبل قده : لا يتعدى اهله نفسه .

(٣) الطولات : المدارك الصعبة .

(٤) اللواليد : الفتيان .

(٥) مسده : مكانه .

(٦) هل التراديد : أهل الحبرة .

(٧) عنا : عناء .

او عَقَب^(١) المَحلَّ^(٢) سِيحَان^(٣) صَدْرِي مُوَارِيد
 مِثْلُ الْقُقُورِ^(٤) ابْتَهَتْهَا مِسْتَجِدَّة
 فَرَحَتْ عَقَبَ الْغَيْظِ مِنْ غَيْرِ تَحْدِيد
 او ظَحَكَتْ يَوْمَ اَوْحَيْتْ^(٥) عِلْمَ نُوْدِهِ
 عِلْمَ الْفَرَحِ يَجِلُّ كَثِيرَ التَّنَاكِيد
 مَا نَاشِ^(٦) مَخْزَنَ ظَامِرِي عَنْهُ صَدِّهِ
 فَمَا مُسْطَوًى خَسِرَاتِ قَلْبِي مُوَارِيد
 او رَوَّابِعَ لِبُحُورِ هَمِّهِ^(٧) تَجِدَّة
 وَاَعْطَى^(٨) عَنِ الشَّدَاتِ^(٩) وَاَعْطَى تَصَادِيدِ^(١٠)
 او كَمَ وَاَرَدِ^(١١) يَتَعَبُ اِلْسَانِي مَرَدَّة
 النَّاسِ بِدُونِي^(١٢) اِكْثَرَ التَّنَاشِيد
 اَوْ هَوَاجِسِي تَقُولُ هَاتِهِ اَوْرَدَهُ

(١) عقب : بعد .

(٢) المحل : الأرض المحملة .

(٣) سيحان : من سوح أي الروض .

(٤) القفور : الأرض المقفرة .

(٥) اوحيت : سمعت .

(٦) ناش : لمس .

(٧) روابيع لبحور هم : مسرح لمومه .

(٨) اعطى : انهب .

(٩) الشدات : الأستلة .

(١٠) اعطى تصاديد : ابتعد .

(١١) وارد : سؤل .

(١٢) بدوني : اخرجوني أو ابعثوني .

جاني إكتابٍ وكُدَّ^(١) العلمُ توكيد
والحمد لله عابِده يستمده
اهلاً عدد ماجلج الورق بالغيد^(٢)
وأعداد من هلل^(٣) أوركب الأشده^(٤)
وأعداد ما هلّت إمزُون الرواعيد^(٥)
ويلي إمن الوسمى إمزونه إمسه
بكتاب من حاش المراجِل تراديد
والجود من زَاك الفروع استمه
من فَنع مِن بدران قُولٍ إيتوكيد
كلٌ يجيه^(٦) بالجال او يعده
زين الدريك^(٧) إن شاف غَن او تراهيد
والحمد لي يتَهَظ العبد مسده
او عز الصديق او ظد^(٨) من يفعل الكيد
واليا لِنَفْتَح بابٍ وسيع يسده
اخوى ابو فيصل يَخْصُه اِتمجيد
ثوب إمن البيظا على الجسم قده

(١) وكُد : أكد .

(٢) الغيد : النخل .

(٣) هلل : قال لا إله إلا الله .

(٤) الأشده : مقامه غشيه تستعمل لركوب المجن .

(٥) هلّت إمزُون الرواعيد : أي أهلت السحب كثيرة الرعود .

(٦) يجيه : ينقله .

(٧) زين الدريك : ملجى الخائف .

(٨) ظد : ضد .

عسى السحاب اليا غداله تماديد^(١)
 او ريرب طهاه^(٢) او فظل ربي بحده
 عساه من طمس الاراحيم^(٣) اليا فيد^(٤)
 يسقى اديار لي بهلها موده
 عن غير نجد الميزن يعطى تماديد^(٥)
 حتى يحننا الي كما البدر خده
 تحي اظعون البدو يه^(٦) عراجيد^(٧)
 او كل يشوف احباب حيه اويده
 الطيب حيد^(٨) دون دريه تسانيد
 من هامها باهون لازم تظده
 والقصر وان شيد على غير تجويد
 تحيه صلفات الزياح او تيرده
 او من لا انخاطر ما يحصل مقاصيد
 او من لا فعل ما اغناه فعل الجده



-
- (١) غدا له تماديد : أي كثر .
 (٢) ريرب طهاه : قطع السحاب البيضاء التي تظهر في صدر الغيوم المطيرة .
 (٣) طمس الاراحيم : موقع بمنطقة المستوى شرقي الفاط .
 (٤) فيد : جبل في منطقة حائل .
 (٥) يعطى تماديد : يتعد .
 (٦) يه : اليه .
 (٧) عراجيد : جماعات .
 (٨) حيد : جبل صخري .

عيني أتخيلهم

من خواطر الشاعر قصيدة يتحدث بها عن أبنائه :

الحمد لله شِئْتُ بالعين ما صار
عاصرت جيل اوجيل كَمَلت دوره
واجهت بالدُّنيا ملذات واكدار
او كَسَبت منها والعلوم إغبوره^(١)
سعت والتذُّيت بأولاد واثمار
او حاولت فعل الخير في كلِّ صوره
الي قَدَرْتُهُ ما دَخَرْتُهُ والاقدار
يكبر بها حظ الفقى وإمخسوره
رَبَّيْتُهُمْ وأسَمَعْتُهُمْ بَعْظ الاشوار
او لقيت فيهم والثمر من إبدوره
رَبَّيْتُ فيصل^(٢) طِفْلٍ وأخوانه إصغار
والكل منهم صار تَمَّت لإظفوره
لا عاصروا مُبَكَّر ولا خاصموا جار
بأخلاقهم راضي او نفسي شكوره

(١) الغبوره : معروفة .

(٢) فيصل : ولد بتاريخ ٩ ربيع ثاني ١٣٦٣ هـ .

ارجي لهم واطمع لهم سر وإجهار
 عيني إتحايلهم^(١) اوروحي صُبوره
 سعادة الدنيا لها إظُرُوف وأسرار
 هذا الذي نَفْسِي تَجِبُهُ وأدوره
 فيصل سعا وادرك اوصارت له أخبار
 اوسيلطان^(٢) مثله وافيَاتِ إشبوره
 وازيساد^(٣) مجبُولِ على شَبَّتِ النَّارُ
 نَفْسُهُ الى العليا تُتَوَقُّ اوجسوره
 اوعبد العزيز^(٤) الْمُطْلَبُ الْجُودِ مِغْوَارُ
 اوسليان^(٥) شاهَدْنَا مَعَالِمَ إِسْبُورِهِ^(٦)
 اظحت مهاجيم^(٧) عريظات وإكبار
 والمرجله ماهيب ورث إعصُوره
 من جاد حظُّه نال ووجيه الأخيار
 يزورها التاريخ ولا تزوره
 على شرفها ما تعذَّر بالأعداد
 يصونها زود الحيا لاتعُوره

(١) التحايلهم : ترائيم .

(٢) سلطان : ولد بتاريخ ١٠ ربيع أول ١٣٦٦ هـ .

(٣) زياد : ولد بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٧٣ هـ .

(٤) عبد العزيز : ولد في ٢٨ ذي القعدة ١٣٧٤ هـ .

(٥) سليان : ولد في ٢٢ ربيع ثاني ١٣٧٩ هـ .

(٦) اسبوره : السير هم من يسبقون الغزاة لتحري سلامة الطريق للقصد بوادره التي تبشر بالخير .

(٧) مهاجيم : اعدائهم .

لولا الحيا ما نالوا البر الأبرار
 والله ايساعد من عناه اويدوره
 والله ايعلّهم عن إشرور الأشرار
 اوعسلهم بالجاه سُور او مشوره
 اوعسلهم بالجود مَدخل اومظهار
 وانفوسهم بالخير دوم إعموره



العيد

قصيدة يخاطب فيها الشاعر أصغر أبنائه سليمان ، أعدها أثناء غياب عائلته خارج البلاد في رحلة علاجية طويلة .

العيد يا سَلْمَان قَرُوتَ حِراوِيه^(١)
النَّاسُ فَرَحُوا بِهِ وَأَنَا مَازَهَالِي
النَّاسُ فَرَحُوا بِهِ أَوْشَقُّوا الطَّارِيه^(٢)
وَأَنَا الْيَا أَطْرِيته يَزُودُ إِجْتَوَالِي
يَزُودُ مَابِي مِنْ خَفِيٍّ إِخْفِيهِ
أَخَافُ يَفْظِيئِي أَوْيَكْشِفُ حَوَالِي
أَخَافُ مَاقْدَرُ لَهُ أَوْتَبْدِي مَوَّارِيهِ
لِلنَّاسِ بَعِيونَ جَفَّتْهَا اللَّيَالِي
يَادَارُ وَمِنْ الْيَلِي نَفْيُهُ مَسَاعِيهِ
أَنْقُ إِمِنْ الْمِي الْمَكْرَرُ أَوْحَالِي

(١) حراويه : موعده .

(٢) شفقوا الطاربه : فرحوا للكره .

حلّو إيريقي ما اتعلّد حسّانيه
 حلّو إيريقي من قديمٍ اوتالي
 ما انساه لو الخلق تنسى' إلواليه
 الا ولاني غمه يوم إيسالي
 عُقب الحبيب الي يقرّ النّظر فيه
 ساباقي كود الغشا والوذالي
 البيط عُقبه في اعيوني معانيه^(١)
 يا عاذلني عدلُكُم لي ظلالِي
 دار جفّت حبي اوحى إتصافيه
 السومها والله عليه إتكالِي
 كلّ نهار العيد خِلّه إيسلّيه
 وانا نهار العيد واعزّتالي
 واعزّتا للحال مِن فقد غاليه
 يا رَب تَلْعُفْ به او تَلْعُفْ إبحالي
 يا منقذِ يوسف اوذا انون تبريه
 يا سامع إسمع طلبتي وإبتهالي
 يا لوالي المعبود من غيرك أرجيه
 يا سامع الدعوات وسّع مجالي
 إسمع لنا ياللي عليك المشاريه^(٢)
 بأيام نَقْظِها ولو هي متالي

(١) معانيه : ناقص العقل .

(٢) ياللي عليك المشاريه : يا من ترتفع منه الخير .

العُمُر لا بِدِ اللَّيَالِي إِتْصَفُّيْ
 سُود اللَّيَالِي يَقْصُرِنِ الْحَبَالِي
 سُود اللَّيَالِي تَقْصِرْهُ عَنْ هَقَاوِيْهِ
 أَوْكُلْ أَلِي مَا دَبَّرَ اللهُ إِيْوََالِي^(١)
 يَا جَابِرُ^(٢) إِجْبِرْ سَائِلَكَ لَا إِيْتَحَلِّيْهِ
 يَا جَابِرُ إِجْبِرْنِي عَلَى مَا جَرَالِي
 أَلِي جَرَالِي مِنْ غَشَا الْقَلْبِ يَكْفِيْهِ
 غِيْظَ أَوْسَهَرِ وَأَفْرَاقَ خَلٍّ إِيْوََالِي
 الصَّبْرُ مَا قَدَّرَ لَهُ عَسَى اللهُ إِيْقَظِيْهِ
 اللهُ إِيْبِذْ عِسرَهَا بِالعِدَالِي
 عُقْبِهِ ، عَسَا الْوَإِلِي يَرْدُّهُ أَوْنَجِيْهِ
 يَرْدُ لَهُ وَإِيْرِدُ لِي مَا مِظَالِي
 يَا دَارَ بَالِلهِ كَيْفَ خَلِّيْ فِرْقَتِيْهِ
 عَفِّي وَأَنَا مَا قَدَّرَ إِفْرَاقَهُ إِيْحَالِي
 يَا دَارَ غِيْظِي فَاطَ وَأَزْرِيْتِ أَخْفِيْهِ
 أَزْرِيْتِ أَخْفِيْ عِزِّي وَأَنْفَعَالِي
 يَا دَارَ وَشِ عِنْدِكَ تَقْوَلِيْنِ قَوْلِيْهِ
 الْعِذْرِ مَا يَسْمِنُ إِظْهَوْرَ الْهَزَالِي

(١) إِيْوََالِي : يَنْتَهِي إِلَيْهِ .

(٢) يَا جَابِرُ : يَا مَشْقِي . لِلْقَصْدِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

يا دار خلٍّ عن خليله عزليه
وش لك بهم يا دار لولا الهبالي
يا دار لو خذتیه فاننا امتقفيه
مالي اومالك عقيب خلٍّ صفالي



ماجد

قصيدة قالها الشاعر أثناء غياب ابنه فيصل وعائلة الشاعر في رحلة علاجية ، وماجد هو حفيده لابنه فيصل .

وراك يا ماجد تهظم أو مزعج
كدر مزاجي من تكدر مزاجه
يبكي أو يرغمني على أدويه العوج
له حاجت وأنا ثمانين حاجه
الطفل لا فالج^(١) ولا هوب مفلوج
عياه^(٢) واجد مار يصعب إعلاجه
ذكر على اتراح وافرّاح وامروج
جنّات وانعام عذي مداجه^(٣)
لاكن^(٤) قلبي بين الأطلال مزروج
بمشلل^(٥) ولّع ابكدي إسراجـه

(١) فالج : غلب أو متصر .

(٢) عياه : شكواه .

(٣) عذي مداجه : يملو بها المني والفسحة .

(٤) لاكل : كان .

(٥) إمشلل : الريح .

ظَلَيْتَ أَهْظَمَ الْغَيْظِ وَأَخْفِيهِ وَالْوُجْ
لَوْلَاهُ هَيَّظَنِي إِكْثَرَ اللِّجَاجِ
عَدْرَهُ كَبِيرٍ أَوْ مَطْلَبُهُ مَا بِهِ إِهْرُوجٌ^(١)
وَأَنَا بَعْدَ مِثْلِهِ نِتَاجِي نِتَاجِهِ
عَلَى الرَّجَا عَاشِشٌ عَلَى غَيْرِ مَتُوجِ
اللَّهُ إِيهُونَ عَلَيَّ بِإِنْدِمَاجِهِ^(٢)
الْوَقْتُ بِمَا مَاجِدٌ غَلِيظٌ أَوْ مَرْجُوجُ
إِيَّامِهِ الْحُلُوتِ فِيهَا عَجَاجِهِ



(١) مطلبه ما به امروج : مطلبه مقول .

(٢) اندماجه : شفاكه .

ليل الشتاء

وعلى إثر رحلة أخرى لعائلة الشاعر ، قال :

يا طول ليل الشتاء طُولاه
دقايقه مِثْلُ ساعاته
الْثُوم عن ناظري يَشْلَاهُ^(١)
فرقا حبيبهِ اولدُاته
يا رافع العَرْش يا مولاه
تُفْرج إلين كَن عِبراته
والله لولا الحيا لولاه
لا جاوب الذيب باصواته

(١) يَشْلَاهُ : يَسْتَبِيرُهُ .

كريم النفس

من خواطر الشاعر :

سهرت الليل واصبّحت إمتداعي^(١)
بغيت الصبر وأخطيت الوقاعه
شرّبت لامن الغنا سيم الإفاعي
أوسمعت أو شفت مجهود الجماعه
تعبّرت أو تفكّرت إيمساعي
أربوع فائهم قزب الشجاعه
انا لولي على الدّاعي دواعي^(٢)
أغيطظ النفس وارغمها القناعه
احملها ولو عاطب إشراعي^(٣)
عساهم لهتدوا يهتد إشراعه
انا مانيب رعديدي رعاعي^(٤)
أعزّ النفس واضعد للرفاعه

(١) إمتداعي : مصاب .

(٢) انا لولي على الداعي دواعي : لو كان لي على الداعي قضية .

(٣) لو عاطب الإشراعي : لو تقلل جلتي .

(٤) رعديدي رعاعي : ضعيف وجبان .

غَالِبٍ مِظَارِهَا اَوْسَاعِي
 لَقَا بِالسَّغْدِزِ وَاَدْرُوبِ الْبِلْكَاهِ^(١)
 اَعْرِفْ اَكِيلَ لَهُ صَاعٍ اِنْصَاعِي
 اَوْ تَرَكْتَ التَّرْكَ^(٢) لَوْ فِيهَا اِنْهَزَاعِهِ
 عَلَى شَانِ الْجِبَاعِهِ قَصْرِ بَاعِي
 جَحَلْتَ الْجَرْحَ لَوْ زَادَ اِتْسَاعَهُ
 تَجَرَّعْتَ اَوْ تَحَمَّلْتَ اِنْهَزَاعِي
 وَلَوْ فِيهَا عَلَى مِثْلِي بِشَاعِهِ
 اِلَّا نَالَ الثُّعْلَ حَقَّ السُّبَاعِي
 تِمَادَا وَاَنْتِشَلْ حَقَّ السُّودَاعِهِ
 اَوَّلَا هَابَ الْجَمَلِ رَعَى الْمُرَاعِي
 اَوْ هَاجَ اَوْصَارَ يَقْطَعُ فِي اِذْرَاعِهِ
 اَوْ هَانَ الْعَرْظُ وَاشْتَدَّ الرُّعَاعِي^(٣)
 فَلَا الدُّنْيَا اَوْ مَا فِيهَا اِطْمَاعِهِ
 كَرَامَتُنَا اِلَيْهَا صَارَتْ فِدَاعِي
 اِلَّا هَانَتْ فَلَا فِينَا شِفَاعِهِ
 كَرِيمِ النَّفْسِ فِي هَالِوَقْتِ قَلَاعِي
 مَثَلُ مَا ظَلَعَ بِالسُّغْبَةِ^(٤) اِظْطَاعِهِ

(١) ادروب البلكاه : الخيـث .

(٢) تركت الترك : تنازلت عن كل شيء .

(٣) اشتد الرعاعي : قوى الجبان .

(٤) السغب : البحر العميق .

أشوف الناس ساع بآثر ساعي
يلومون الزّمان إبّدون طاعه
على العميا يقودون السّواعي^(١)
إلى مالا لهم فيه إرتفاعه
إحطام المال صار إلهم متاعي
أوتالته عليهم سيم ساعه
يدور الوقت ويمثّل الرّاعي^(٢)
إلراع العقيل عقّله وإرتداعه
نشوف أطلال وإقصوير إرفاعي
أونشوف أمثال وأحوال أوقطاعه
يشيب لهولها طفّل الرّطاعي
أوتشّيع في مصايدها إظباعه
نشوف أوتنعّظ عند التّداعي
أونسا ما حصل ساعه أوساعه
نعود الغينا والإندفاعي
عن الخيرات وإدروب الميطاعه
إلى اللذات وإحطام المتاعي
ظربنا وادي زاد إتساعه
خراب الدين والدّنيا لإيطاعي
تبطّاه الثّفوس إبلا قناعه

(١) السّواعي : المراكب .

(٢) الرّاعي : صاحب العقول .

الوصية

قصيدة قالها الشاعر في مناسبة غير معروفة ، والبديعة التي يذكرها الشاعر في عجز البيت الثاني ، مزرعة قديمة له تقع في أعلى شعيب الغاط أنشأها سنة ١٣٦٠ هـ تعز عليه كثيراً .

إبيك^(١) يا فيصل تسمع إشجوني
مادام دنياكم عليكم وسيمه
لا ميت في راس الشعيب إدفئوني
بالرَّجم فوق المالحه^(٢) والبديعه
إظفوا على إترابها واحفظوني
أوحطوا^(٣) على قُبري حصاة رفيعه
أنا إمن الدنيا خلصت إعدروني
لي جانب الله عن حياتٍ وظيفه
قولوا المظنوني^(٤) تصرف إيهوني
أنا دخيله لا ايسوي صميمه

(١) إبيك : أريد منك .

(٢) المالحه : واد صغير يصب سبله في مزرعة البديعه .

(٣) حطوا : ضموا .

(٤) مظنوني : حبيبي .

بكيت من فراقه وأدمنت إعيوني
 حيثه اموالفني وأخاف إتحريمه^(١)
 أنا الغلطات^(٢) الزمان إمغبوني
 على غلط أو غلطي به شنيعه
 ظنيت به ظنٍ أوبأت إظنوني
 أوبئت بالآوهم دارٍ رفيعه
 واليوم شئت أوعفت إعيوني
 حيث الوداعه نُقصها مِن وديعه



(١) أخاف التحريمه : اعتشى عليه من الحرمة .

(٢) الغلطات : الأخطاء .

البيت

إعتاد الأمير متعب بن سقيان* على رؤية بيت الشعر الذي يجلس فيه الشاعر في ساحة جوار منزله في مزرعة الفاخرة بالفاط. ولما أتى ذات يوم ورأى البيت مطوياً علم أن الشاعر مغادر فأبدى امتعاضه فأجابه الشاعر بهذه القصيدة (١٤٠٢هـ).

البيت^(١) يا مِتْعَب^(٢) طوينا إرواقه^(٣)
ما وُدنا والوقت لاجئ أو ملحق
إلى تَوَدَّه ما يَسْرُكُ إفراقه
إنفوس لنفوسٍ تعانق على الشوق
وأنفوس لنفوسٍ خنان أو لباقه
تَعَاذَلَتْ بأثمارها وَرد وإعْدُوق^(٤)
الحُجُود ما يُنْظَبِ إمتانٍ إحلاقه^(٥)
والى ما يَصْلَحُ الا صار مَطْرُوق^(٦)

* هو الأمير متعب بن فيصل بن سقيان أمير بلدة ملح وشيخ فرقة السقاين من عبد الله من قبيلة مطير.
(١) البيت : المقصود بيت الشعر.

(٢) متعب : المقصود الأمير متعب بن فيصل بن سقيان.

(٣) إرواق : حجاب يحمي بيت الشعر من الرياح.

(٤) عدُوق : قتران الفرس.

(٥) إحلاقه : رباطه .

(٦) مطروق : لثام المكر.

وانفوس لنفوسٍ غَزَتْهَا الحَيَاةُ
 وانفوس لنفوسٍ تَغَاوَلَ عَلَى الْبُوقِ
 اِحْدِ تَوَرَّثَ وَاَرَثَهُ عَنْ عِمَاةِ
 وَاِحْدِ خَوَالَهُ يَا فَتَى الْجُودِ لَهُ عُوقُ
 وَاِحْدِ يَا بُو فَيَصِلُ^(١) عَذَى مِذَاقِهِ
 غَيْثٌ عَلَى زَيْعِهِ اَوْ غَيْثٌ عَلَى السُّوقِ
 يَعْثُمُ خَيْرَهُ لِلْوَطَنِ وَالسَّرْفَاقِ
 وَلَا يَهْرُهُ قَوْلُ قَائِلٍ اَوْ مُطَوَّقِ
 زُوْدٍ عَلَى حِمْلِهِ يَشْتَلِ السُّوَسَاقِ^(٢)
 اَوَلَا هُوَ عَلَى اِطْوَالِ الطَّوِيلَاتِ مَسْبُوقِ
 اِحْضُظُوْطِ وَالطَّبِيْبِ يَزِيْدُ اِشْتِيَاقِهِ
 اَوْسَاسِ الْجِدَارِ اِحْجَارِ وَالنَّبْتُ بِعُرُوقِ



وَأَجَابَ ابْنُ سَقِيَّانَ :

يَا مَرْحَبًا تَرْحِيْبَةً مِنْ صِذَاقِهِ
 عَدَ الْمَزُونِ اَوْ عَدَّتْ اِرْعُودُ وَاِبْرُوقِ

(١) ابو فيصل : الأمير متعب بن سقيان .

(٢) السُّوَسَاقَةُ : الفئاض من الحمل .

بأبيات من عَمَّم علينا إشتياقه
 او بقلوبنا حُبّه على صبح واصدوق
 على النقا^(١) بيني اوبيته علاقه
 وامنفظله عندي على كل مخلوق
 بَعَثْني إِبْقاف^(٢) إِبْجِد^(٣) او وثاقه
 وانا اشهد انه صاحب العهد موثوق
 الي مع العالم وسيع نسطاقه
 كل القبائل تعرفه غُرب واشروق
 اوجاله على حد الشمال إنطلاقه
 بالجوف ياخذ حق وايقدم إحقوق
 اويست طويتوا بالسديري إرواقه
 عساك ترجع له على عز ووفوق
 الله من شيخ خطر به إوشاقه
 فيه الشحم والزاد باليوم مذيوق
 او يا مير حنا النا على الطيب طاقه
 او نشيل من مثلك على الرأس من فوق
 اولاني إبحال الي مع الناس عاقه
 او من حدنا يموت بالغين محروق

(١) النقا : الشرف .

(٢) إبقاف : قصيده .

(٣) إيجد : اي بجلية .

خَيْلٍ أَوْ شَيْطَانَهُ عَلَى الشُّيْنِ سَاقِهِ
 تَقُولُ بِالْجَبْرِ عَلَى الشُّيْنِ مَسِيوقٌ^(١)
 أَوْ حَتَّى أَنْتَحِمْلَ مَا نَرُدُّ الْحَمَاقَةَ
 وَأَسْرَارَنَا وَسُطَّ الظُّلُمِ إِبْصَارُ



(١) مَسِيوقٌ : مَقَاد .

المعزة

قصيدة أعدها الشاعر سنة ١٤٠١ هـ ووجهها للشاعر عمر بن
صنت العتيبي* ، ثمر حتى الآن لم يجب على هذه القصيدة وقد يكون
لصعوبة القافية دخل في ذلك .

لو بَغِيتِ الثَّومَ عَنْ عَيْنِي تَبَرَّدَ^(١)
ما يطيق الثَّومُ من فِكْرِهِ يَزْهَ
أولا يُسَوِّلُ إِمْتَاةَ رِجْلِهِ ما تَحَرَّزَ
بِالْعَمَلِ والجِدِّ عِنوانَ المَعَزَةِ
أولوا يصير الزَّرْعُ مِنْ تَوَّهِ امْرُؤٍ^(٢)
كان يَرْزَعُ من جِبَلِ غَزَّةَ^(٣) الغَزَّةَ^(٤)
أولا يُعْوَظُكَ بِالشَّرَفِ ثَوْبٍ إِمْطَرُزَ
من تَهَانٍ بِالشَّرَفِ بِالْعُمَرِ عَزَّةَ

* هو الشاعر عمر بن صنت العتيبي من فرقة الحفاه من الورقة عمل بالمدارة للمنطقة الشرقية ثم تبرك ثم جيزان وأخيراً
بحران حيث بهم حالياً .

(١) تَبَرَّدَ : ابتعد .

(٢) تَوَّهِ امْرُؤٌ : للرز هو ما يحيط بمحوض الزرع لحفظ الماء بداخله . توه امرئ تعني ان مروء الزرع تم بدون حناه .

(٣) غَزَّةُ : جبل في سهول العيلة يقع شرق من بلدتي عشيبة والعمود .

(٤) غَزَّةُ : مدينة غزه في فلسطين .

اولا تَمِيد الرِّيع^(١) بجلودِ اِتْخَرَزْ
 والْهَيَار^(٢) اَدْنَات^(٣) مَا شَالَه اودَزَه^(٤)
 من جِبَل جِيزَان شَرَق الى الْمِبْرَزْ
 دارنا من دُونِهَا الْعَايِل نِكْرَه^(٥)
 يا نَيْر^(٦) لو هَامَهَا الشَّيْطَان عَرَزْ
 عَرَّقِي لَهُ يَا نَيْر من قَطْع رِزَه^(٧)
 لو يَعِظْ اِبْكِل نِيَّانَه اوْكَرَزْ^(٨)
 مَا عَلَيْنَا^(٩) مِنْهُ لو خَشَمَه يَرْزَه^(١٠)
 طَاعَة الرَّحْمَن والرُّمَح الْمَجْرَزْ^(١١)
 هِي هَدَفْنَا وَالله اَكْبَر يَا خَوْفَرَه^(١٢)
 هَايِف^(١٣) الْخَصْرَيْن نَهْدَه تَو بَرْزْ^(١٤)
 مَثَل تَفَّاح الْجِبَل اَوِيْظ وَزَه

(١) الرِّيع : الممر بين الجبال .

(٢) الْهَيَار : البناء القابل للانهيار .

(٣) اَدْنَات : اكلل .

(٤) دَرَه : رماه .

(٥) نِكْرَه : نكلمه أو نيمله .

(٦) نَيْر : الشاعر عمر بن صنت المتبي .

(٧) رِزَه : رزقه .

(٨) كَرَزْ : مسك الشيء بلسانه بشدة .

(٩) مَا عَلَيْنَا مِنْهُ : لَا نَخْشَى مِنْهُ .

(١٠) يَرْزَه : يرلعه .

(١١) الْمَجْرَزْ : زينه توضع في راس الرمح .

(١٢) يَا خَوْفَرَه : للفصود عمر بن صنت المتبي .

(١٣) هَايِف الْخَصْرَيْن : تخيف الخصرين .

(١٤) تَو بَرْزْ : حدث البروز .

وَالشَّايَا كَيْفَهَا حَبٍ لِمَنْ السَّرُّز
 مَا تَمِلْ إِمْتَاحَهُ فِي كُلِّ حَرْزُهُ ^(١)
 أَوْ كَمَا اللُّوْلُو عَذِيَّاتٍ ^(٢) إِمْقَرُّز ^(٣)
 أَوْ ثَوْبُهُ النَّاعِمِ تَوَدَّا مِنْهُ بِرْزُهُ ^(٤)
 عِنْدَ شَوْفَةِ دَمْعٍ عَيْنُهُ يَوْمَ طَرُّز ^(٥)
 مَوْتَنَا مِنْ شَانَهَا عِزْ أَوْ مَعْرِزُهُ
 عَرِظَهَا بِوَجْهِهَا حِرْزٍ أَمْعَرُّز ^(٦)
 مَثَلُ خَفَرٍ بِالْحَجَرِ بَيْنَ مَخْرَزُهُ ^(٧)
 مَا يَصِيبُ الرُّمَحَ وَالْقَيْطَارَ مَا أَنْرَز ^(٨)
 وَاحْذَرِ الرُّمَحَ الرُّدَى لَا لَا تَهْرُزُهُ



-
- (١) حَرْزُهُ : وقت .
 (٢) خَلِيقَاتُ : نَظَائِفُ لَطِيفَاتُ .
 (٣) إِمْقَرُّزُ : غَيْرُ مِرَاكِبَةٍ .
 (٤) بِرْزُهُ : حَبَّةُ الصَّدْرِ .
 (٥) طَرُّزُ : انْتَدَلَقَ .
 (٦) حِرْزُ الْعَمْرُزِ : مُؤَمِّنٌ عَلَيْهِ .
 (٧) مَخْرَزُهُ : الْخَزَرُ هُوَ أَثَرُ الْخَفَرِ عَلَى الْحَجَرِ .
 (٨) مَا أَنْرَزَ : غَيْرُ مُسْتَعْمٍ .

يا علي

قصيدة أعدها الشاعر وهو في الرياض سنة ١٤٠١ هـ . يخاطب فيها رفيقه علي بن عبد المحسن* الشايع .

يا علي قلبي تصدّع من إعلوّه
آه واويلاه من كثر البلاوي
المروّه ما بقى عندي إمروّه
دمّرت حالي كبريات المكاري
فطرية حصّلتها بالرّاس قوّه
عُقْبها^(١) قلبي تفلّت به عراوي^(٢)
كلّما عزّيت قلبي زاد سُوّه
إرتبك واهتزّ لو جرّحه سِماوي^(٣)
ذقت من سُو الدّهر والوقت تَوّه^(٤)
كلّما يَمْظي يَكْشِف به بَلاوي

● علي بن عبد المحسن : هو علي بن عبد المحسن العبيد الشايع من الدواسر من أهل الزلّج عمل بإمارة الجوف منذ مجيء الأمير تركي بن أحمد السديري إليها (١٣٤٦ هـ) ثم انتقل إلى القرينات مع الأمير عبد العزيز بن أحمد السديري ثم إلى جيزان ومنها إلى عرعر مع الأمير محمد بن أحمد السديري إلى أن تقاعد ، وهو حالياً مقيم بالمدينة ، ولكنه يلهي الكثير من وقته برفقة الشاعر .

(١) عقيبها : بعد حدوثها .

(٢) عراوي : ما يمتنع الشيء من القحوط .

(٣) سماوي : فضاء وقلع .

(٤) تَوّه : لم يفته .

كَلِمَا يَفْتَرُ^(١) سَنَا نَارَهُ اَوْظَمُوهُ
 بَلْتَهَبَ وَاَكْلَ عَرِيضَاتِ الْاَهَاوِي^(٢)
 الْحَيَاتِ اَمْرَاطُهَا صَعْبُهُ اَوْلُوهُ^(٣)
 مَا اِتَعَالَجَهَا الْاِدَاوِي وَالْمَدَاوِي
 جَرَحَى اَعْيَانِي وَلَا يَرْجَى اِبْرُوهُ
 فَاتَ فِيهِ الْقُوتُ وَأَكْثَرَتِ الشُّكَاوِي
 فَاتَ فِيهِ الْقُوتُ جَرَحَى صَارَ هُوَهُ
 لَوْ بَغِيَتْ أَخْفِيهِ جِيْلَانَهُ^(٤) مَهَاوِي
 كَلِمَا فَاتَ الدَّهْرُ زَادَ اَوْتَشُوهُ
 عَابَتْ اِرْكُونُهُ اَوْ وَجْهَ الْوَقْتِ خَاوِي
 يَعْجَزُ اِلْسَانِي وَلَوْ اِنَّهُ يَفْصُوهُ^(٥)
 مَا يُمَيِّدُ الْوَصْفَ وَالْفِكْرَ اِمْتَهَاوِي^(٦)
 أَشْهَدُ الْخَسْرَانَ خَسْرَانِ الْاِخْوَهُ
 اَوْ بَاقِيَ الْاَشْيَا وَلَوْ رَاحَ اِمْتِسَاوِي



(١) يفتَرُ : يَضَعُ .

(٢) الْاَهَاوِي : جَمْعُ ضَرْبَةٍ قَوِيَةٍ .

(٣) لَوْ : مَحَقَّةٌ .

(٤) جِيْلَانَهُ : الْجِبَالُ هُوَ حَافَةُ الْجِبَلِ .

(٥) تَفْصُوهُ : نَطَقَ .

(٦) اِمْتَهَاوِي : مَشَتْ .

الوش

من خواطر الشاعر .

ونّة ونيتها والشمس حيّه
فات نصف الليل صوتي ما قطعها
خانت الدنيا مقاضبها رديّه
من تحالا ذوقها يوجس^(١) وجعها
اتحمل والتحمل فيه أذيّه
لو سمحت إلعبرتي كل سمعها
كيف يجري ما جرى بأرط عذيّه^(٢)
او كيف تحتل الوداعه من ودعها
من شهر يسراه يمناء إمعذيّه^(٣)
او من تجهل سؤ نفسّه ما نفعها

(١) يوجس : يحس .

(٢) عذيّه : برئته ، طاهره .

(٣) إمعذيّه : غير نالعه .

طبيب العرف

قصيدة قالها الشاعر سنة ١٣٨٩ هـ على إثر سفر ابنه سلطان
للدراسة بأمريكا .

مذكور بالخبر يا سلطان
يا طبيب العرف والسيرة
من رحمت عفا وأنا ميثتان
ظاقت بي الدار والديرة
دنياك يسابو مها ميدان
الله إيفقك للخيره
ما يدرك المجد دون ألمان
والجار يعرف إمن الجيره
العرف يتتبع عن العرفان
والصبر تكبر مصاغيره
الجود اساسه إمن الوجدان
لا صار ما النفس شيريره

المصباح

قصيدة يخاطب فيها الشاعر ابنه زياد أثناء إحدى رحلات الشاعر
العلاجية إلى أمريكا ، وكان زياد برفقته .

غَابَتِ الشَّمْسُ وَامْسَيْتِ دُونَ إِمْرَاحٍ
وَاصْبَحَ الصُّبْحُ أَفْكَرَ لِمَصْبَاحِي
سَهَرَتِ الْعَيْنُ وَالذَّمْعُ مِنْهَا سَاحٍ
وَاخْلَجَ^(١) الْقَلْبُ وَالْجِسْمُ مِتَوَاحِي
كُلِّ مَا قِلْتُ هَذَا زَمَانِ رَاحٍ
أَتَبْعُثِي ثِمَانِينَ مِلْوَاحِي^(٢)
لَوْ تَكْتُمُتُ جِرْحِي خَفِيَّةً بِرَاحٍ
يَا بُو طَارِقُ فَتَى الْجُودِ وَإِسْلَاحِي
اشْتَكِي لَكَ وَإِنَادِيكَ بِالْمِلْوَاحِ^(٣)
حَافِظُ الْعِلْمِ يَكْفِيكَ يَا صَاحِي
لَا تَرَدَّدْ تَرَى الْوَقْتَ مَا هُوَ صَاحٍ
طَابَعَ الْجِدِّ لِلْمَجْدِ مِفْتَاحِي

(١) اخْلَجَ : نَالَمَ ، وَاخْلَجَ فِي النَّاقَةِ الَّتِي مَيَّتَ وَلَدَهَا .

(٢) مِلْوَاحِي : مَصِيحَةٍ .

(٣) الْمِلْوَاحُ : مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَجْنَحَةِ طَيْرِ الْخَبَّازِيِّ مَرْبُوعَةٌ يَحْمِلُ بِسَعْمَلِهِ أَصْحَابُ الصُّقُورِ لِنَدَاءِ مَقْرُورِهِمْ .

الأخوة

قصيدة أَعَدَّهَا الشاعر سنة ١٤٠٢ هـ يداعب فيها رفيقيه الحميدي
بن هليل* ومحمد بن منصور** ويعاتبهم على تأخرهم بالجبيء إليه وهو
في الغايط :

بَلِّغُوهم سَلامِي ولا تَخْفُون
عَاتِبُوهم اوقولوا يقولونه
كَيْفَ عَمَّا تَخْلُوا وهم يدرون
عن هوا القلب وأسرار مكنونه
والله إِنِّي على شُوفِهِم مشحون
آه من قلبي اللي يتلونه
ما نِساهم ولا حقوقي^(١) ينسون
لو بغيت أَتَلِّزُ^(٢) يثيرونه

* الحميدي بن هليل : من فرقة الحمران من الروقة من قبيلة اعنتيه رفيق قديم للشاعر عمل في البده برفقة الأمير
محمد بن أحمد السديري في اماره الجوف ثم اماره الحدود الشمالية ثم عاد إلى اماره الجوف مرة ثانية وعين رئيساً لمركز
الطيري وهو ما زال يعمل فيه .

** محمد بن منصور : من آل عيسى من قبيلة سبيع ومن سكان الغايط رفيق قديم للشاعر عمل في البده برفقة الأمير
محمد بن أحمد السديري في اماره الجوف ثم اماره الحدود الشمالية ثم عاد إلى اماره الجوف وهو ما زال فيها .

(١) ولا حقوقي : لا اعتقد .

(٢) اتلّزُ : اتحمل .

الاخوه لها عَسَدَنَا قَانُون
 كِلَكُمْ والجماعه تَعْرِفُونَه
 يا بوغازي^(١) عسا مابكُم شاطون
 وابو صالح^(٢) عسى الشر من دونه



(١) ابو غازي : المقصود الحميدي بن غازي بن هليل .
 (٢) ابو صالح : المقصود محمد بن صالح المنصور .

الصبر

إحدى أكثر هجنيات الشاعر رواجاً بين الناس .

ما يَفْذَر الصَّبْرُ مِثْلِي حَي
والصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْإِفْرَاجِي
تُرْوِجْ هَذَا أَوْ تَقْبِلْ ذِي
سَوَافٍ^(١) عِرْجٍ وَاعْجَاجِي
وَإِخْلِيْ أَلْهَمْ مِئِّي لِي
وَإِنَّا عَلَى حَافِي^(٢) الصَّاجِي^(٣)

(١) سواف : حكايات .

(٢) حافي : صانع ، حار .

(٣) الصاجي : الصاج ، صفحة تستعمل لإعداد الحيز .

المراح

قصيدة قالها الشاعر على أثر وفاة أخوه عبد العزيز بن أحمد
السديري سنة ١٣٧٣ هـ .

وامني الطير يومي في جناحه
لا بغا له دبرت ماهي بعيده
ما قعد مثلي إسدوج في إمراحه
كل يوم او علتّه يصبح جديده
واترجي مثل زراع الفلاحه
والليالي عذبتني بتعديده
التوجد والتشيمت والنيساحه
سهمت^(١) للقلب لو هي ما تفيده
قالوا ادله عنه والراحه رباحه
قلت خلوا^(٢) كل نفس او ماتريده

(١) سهمة : عاده .

(٢) خلوا : تركوا ، دعوا .

مالك قلبي

قصيدة على وزن المنكوس يخاطب فيها الشاعر ابنه زياد وهو صغير .

يا زياد الثوم عن موق^(١) عيني مستذير
كل ما سجيت^(٢) هاجوس قلبي ذيره
ليت من هو مثل طيرٍ إبحنحانه يطير
لا بغا له ديرت طار ما حدر حيره
والله اني لو تلزيت^(٣) في همٍ كبير
من هوئى اللى ملك قلبي إلملكه جيره^(٤)
مالك قلبي وانا مالك قلبه صغير
روحي اوروحه تلاقت تقول إمظيره^(٥)

(١) موق : جفن .

(٢) سجيت : نسبت ، هدأت .

(٣) تلزيت : واجهت ، اصططعت .

(٤) جيره : امتلكه ، وضع اسمه أو توثيقه عليه .

(٥) امظيره : الناقة التي يموت ولدها أو يقتل ويؤذى إليها بغيره مجللاً بجلد ابنها فتحببه ابنها فتحن عليه وتبناه .

ليت طارق

قصيدة قالها الشاعر سنة ١٣٩٧ هـ على إثر سفر ابنه زياد للدراسة
بأمريكا .

بلغوا له سَلامي إفلا جيتوه
لا تَكثُون ما قِلت قولوله
إظْمُرُوا^(١) له اوقولوا يقول ابوه
عَبِرِي إِبْوَط الصُّدِير مَكْبُوله
كِنْ قلبي على المِلْزَمَة^(٢) شَلُّوه
او كِنْ عيني إِمْن السُّمْع مَبْهُولَه
قلبي أَشْفَقَ عَلَيْهِم وَهُمْ تَلُّوه
يُوم حان السُّفَر قِلت وشْهُولَه^(٣) .
ليه قلبي على فِقْلِهِم شَلُّوه^(٤)
اوليه الايام نَكْده او مَثْلُوله

(١) اظْمُرُوا : انقلوا .

(٢) للزِمْه : مَقْبِطَة الحديد .

(٣) وشْهُولَه : لَمَّاذا .

(٤) شَلُّوه : استأزوه .

كل يوم يفوتك يحبك اخوه
والليالي والايام مجهوله
لو بغيت اتعزم خفاي اظنوه
واللو ليس^(١) بالظن مشموله
ليت طارق^(٢) لنا عقبهم خلوه
اتونس على الطفل واعمله



(١) اللواليس : الانكار .

(٢) طارق بن زياد بن عبد الرحمن .

بدر

قصيدة قالها الشاعر بمناسبة ولادة حفيده بدر بن تركي بن خالد
السديري .

| | |
|------------------------|---------------------------|
| من سَمِعَ طاريه هلا به | بدرِ بدا والشُّهر ما هَلُ |
| فرحت به الدار واقرباه | من ماكِرٍ فيه في او ظِلُ |
| يعجبك لا اشتد مخلا به | من قرَّرَ إسمه فهو مازلُ |
| يبين بالظن مظرابه | إن جاد ظني فلا به ذلُ |
| هذي مواريه واسبابه | رجم بدا فوق راس التلُ |
| إن مساعد الحظ نلقا به | ما جلُ في عين غيرك جلُ |



الرجال

قصيدة على وزن الحدا وهو اللحن الذي يستعمل أثناء ركوب الخيل .

ماكل ما يعرف إيقال
او يعظ العلوم أقولها
البا تصوّرت الرجال
ميزاتها بعقولها
لا صار للواجب مجال
تبرز إكبر إفعولها
مثل صناديد الجمال
اللي تشيل إحمولها
والا البواهش بالكيمال
جمالها بفحولها

الجوفيات

الجوفيات هي قصائد الشاعر عن الجوف وأهل الجوف أعدها
كلها وهو بعيد عنهم فأنت تحمل شوقه وحنينه إليهم . ولقد كثرت
الإجابات على هذه القصائد ، ولكننا نكتفي بعرض بعضها لقناعتنا
بكفايتها .



المطراش

قصيدة قالها الشاعر في رحلته التي أجرى خلالها عملية بقلبه سنة

١٣٩٤ هـ

هيه ياللي نَوَّيتوا على المِطْراش^(١)
خَبُرُونِي عَنْ الدُّرْبِ وَادْلُهُ
جِئْتُمِي الْيَوْمَ عَلَى شَوْفِكُمْ مِغْتَاش
إِنْ رَحَلْتُوا تَبَيَّنْ عَلَى خِلِّهِ
وَارْحَمُونِي تَرَى الْعُمَرُ رَاحَ إِبْلَاش
وَاسْمَعُوا لِي خَطَا الْقَوْلِ وَالزُّلَّةِ
عِنْدَكُمْ كَيْنَ لِي بِالسَّاعِمِ إِفْرَاش
أَوْ يَغْدُكُمُ صَالِي الثَّارِ وَالْمَلَّةِ^(٢)
خَبُرُونِي عَنِ الدَّارِ يَا هَتَّاش^(٣)
وَارْفَعُوا لِي صِيْدَا صُوتِكُمْ كُلَّهُ

(١) المطراش : السفر .

(٢) اللُّلَّة : الجعر .

(٣) هَتَّاش : هتاش بن شهبان بن رمال من كبار فرقة الكلاب من الرمال من فعر .

جَعَلَ وَبَلَ الْحَيَا لَا نَشَا وَهَتَّاش
 يَسْقِي الْجُوفَ مِنْ بِيْطٍ ^(١) لَمْظِلُهُ ^(٢)
 انْحَدِرْ وَاعْتَزَّطْ لِلْجَنُوبِ اَوْنَش ^(٣)
 مِنْ وَدِيعِهِ ^(٤) جَنْوِبٍ ظِلْفَا ظَلُهُ
 سَيْلُ الْأَرْضِ وَاخْطَرُ عَلَى الْأَذْبَاشِ
 بِأَوَّلِ الْوَسْمِ ^(٥) وَاتَّالَاهُ يَتْلِيهِ ^(٦)
 شَمُخُ الْمِزْنِ تَثِيرٌ عَلَيْهِ إِرْشَاشُ
 كَلِمَا أَقْفَى ثَرَاهُ الْمِطَرُ عَلَيْهِ ^(٧)
 أَخْطَرُ الرُّوْطِ وَالْخَزْمِ كَلَّش ^(٨) عَاشِ
 وَالزَيْدِي ^(٩) تَبَيَّنَ عَلَى حِلِّهِ
 رُبْعَتْ وَاخْصُبَّتْ وَالْجُلُوبِ ^(١٠) إِنْحَاشِ ^(١١)
 كُلِّ حَيٍّ بَغَا حَيٍّ يَقْطِنُ لَهُ ^(١٢)
 دَارُنَا حَيْبَا مِنْ صِمِيمِ الْجَاشِ
 مِنْ نِسَاهَا عَشَى الْتَارَ مَثْوًى لَهَا

(١) بيط: مورد ماء جنوب شرق وادي نيران في منطقة المساهية .

(٢) ام ظله: إحدى شعب وادي تيل بالقرب من لاهه .

(٣) نأش: وصل .

(٤) وديعه: منطقة الوديعه في الجنوب .

(٥) الوسم: اسم الأمطار التي تأتي بعد أربعين يوماً بعد دخول الحريف .

(٦) يتلله: يتبعه .

(٧) علّه: جدد ثراه .

(٨) كلّش: كل شيء .

(٩) الزبيدي: أحد أمتلاك الفقع لونه أبيض .

(١٠) الجلوب: ما يجلب للبيع في السوق .

(١١) انحاش: تجمع .

(١٢) يقطن له: يتيه له .

وأجابه الشاعر فلاح* ابن غمش قائلاً :

هيه ياللي نوتوا على المِغْبَاش
كان جيتوا عزيز الوطن كله
سَلَمُوا لي على الخيرِ البَشَّاش^(١)
ريف من جاء من بعد عانٍ^(٢) له
ان نَشْدُكُمْ عن الرِّيف والادبَاش
بَشْرُوه إن كِلْش على جِلْه
كَمْ ظِعِيفٍ اليَا جا إِطْفَهْ عاش
كل مِن قَصَّرَتْ^(٣) به زَيْن ظِلْه
يذكر إنَّه على شُوفنا مِشْدَاش
مِثْلُ ما انداش خِلْ على خِلْه
أمر رِيي اليَا صار يا يَنْهَاش^(٤)
نَشَحْذ الله او نَرْجيه يَفْطِن له
او يوم جانا جُوابه غَدِينَا مَاش^(٥)
إِنْتَقَدْنَا على السُّرُوح بِالخِلْه

* فلاح بن غمش : الشاعر فلاح بن غمش الدجاني من قبيلة مطير ، عمل بامارة الجوف منذ أن دخلت في الحكم السعودي أي منذ إمارة عساف الحسين (١٣٤٠ هـ) قبل ذلك كان جندياً في جيش الشريف حسين ، واشترك في عدة معارك منها معركة تربه . ثم التحق بجيش الملك عبد العزيز بعد سقوط حائل واشترك في معركة السبلة .

(١) البَشَّاش : النسيم .

(٢) عانٍ له : من يذهب إليه بالرغم من كل عناء .

(٣) قَصَّرَتْ به : سادت ظروفه .

(٤) يَنْهَاش : يكتالغ ، يواجه .

(٥) غَدِينَدَاش : تَغَرْنَا .

والجماعه على شؤفك عطاش
 لكبودهم لو يمي السيل ما بله
 نبتظر جيته باشت الابواش^(١)
 نورنا ارواحنا جعلها افدا له
 واجابه الشاعر محمد الديري * قائلاً :
 طير يا طائر إنخفت الارواش^(٢)
 انص^(٣) ابو فيصل^(٤) اوسلم اوقله
 انص من وجهه الحاطره بشاش
 ذبح حرش العراقيب^(٥) طبع له
 قله الدرب بالكار^(٦) فوق الطاش^(٧)
 مشرق الشمس يمت احجاج له
 وان وصلت الجزيره تشوف اعكاش^(٨)
 او كبشات^(٩) مع اباتات^(١٠) يदन له

* محمد الديري : هو الشاعر محمد بن هزاع الديري من فرقة الحميران من ذوي ثبوت الروقه ، التحق بأمانة الجوف منذ أمانة المرجوه محمد بن أحمد السديري (١٣٥٧) واستمر فيها حتى وفاته سنة ١٤٠٣ هـ .

(١) بلشت الابواش : الباشا لقب عقالي . بلشت الابواش هو سيد الباشات .

(٢) الارواش : الریش .

(٣) انص : إنجه ال .

(٤) ابو فيصل : الأمير عبد الرحمن بن أحمد السديري (الشاعر) .

(٥) حرش العراقيب : الابل ، ذبح حرش العراقيب رمز للكرم .

(٦) بالكار : كما يملو لك .

(٧) الطاش : البحر .

(٨) إعكاش : جبل جنوب حائل .

(٩) كبشات : جبل غرب نفي .

(١٠) اباتات : جبل شمال نفي بالقرب من الرس .

ثُمَّ وَإِنْ شِغِفْتَن عَنْهَا لَوْلَاشْ
 فَرَحَتْ بِالْوَطَنِ عُقْبَ بَعْدِ لَهُ
 كُلِّ مَا قَلَّتْ قَلْبِي حَيْسِي بِنَعَاشْ
 اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ شَانَن لَه
 آه مِنْ كَبْدِي الْيَ غَدَّتْ حِيَّاشْ^(١)
 شَبَّتْ أَوْعَرَوْتُ الْقَلْبَ مِثْلَهُ
 مِنْ جَوَابِ لَفَا وَالْقُلُوبِ إِهْشَاشْ
 يَذْكُرْ إِيَّامَهَا الْيَ مِظَّتْ كُلَّهُ
 أَثَرُ مَا بِهِ سَعَادَتِ تَصِيرْ إِبْلَاشْ
 كَوُدْ تَدْفَعْ ثَمَنَهَا إِنْ وَجِبْ كُلَّهُ
 يَا اللَّهُ الْيَ عَلَى الْعَرْشِ مَا تِنَّاشْ^(٢)
 وَرَنَا وَجْهَ نَوْرِ الْوَطَنِ كُلَّهُ
 يَا رَفِيعِ يَجِي مِنْ سَمَاكِ إِرْشَاشْ
 تَجْعَلْ الْعَافِيَهُ مِنْكَ عَوْنِ لَه
 مِشْجِعِ الْجَوَائِعِ أَوْمَرُوِي الْعِطَاشْ
 وَذُكْ إِنْ اللَّيَالِي إِتْمَهْلْ لَه
 عَرْظَه أَيْبِظْ نَقِي إِسْوَاتِ الشَّاشْ
 كُلِّ مَنْ رَافَقَه رَاحَ مَا مَلَه
 إِنْ حَفَرْنَا الْفَرَحَ صَارَ بِهِ شُوْبَاشْ
 وَإِنْ تَوَخَّرْ فَبِلْعَكْسِ لَابَلَه

(١) حِمَّاش : احترقت ، التَّهْت .

(٢) مَتَّاش : لَا يَبْرُؤُ عَلَيْكَ أَحَدٌ .

يا الله إنك تحييه لمن المطراش
لين يجلس على دكت الفله^(١)

وأجابه حمد الطلح^{*} قائلا :

والله إنني لمن اليوم يا عمّاش^(٢)
صايرات إعيوني بها غله
عأفت الثوم عيني وأنا منداش
واشرب الما ولا الكبد مبتله

خيم السهر عندي اوخط إعشاش
يوم جاني نبا متعيب الدله^(٣)

ليت ما صار به بيّن ينهاش
والله إننا فلا نظري الذله

او ليت ما صار به صاير باللاش^(٤)
ياالله إنك إبعثره إتمهل له

به إتبّلل إكبود عليه إعطاش
خذ بداله كثير وهو خله

مكرم الزاير الي عي طراش
او باني المجد في عالي التله

* حمد الطلحاب : هو حمد بن طلحاب بن عليّ من ذوي ثبيت الروقه ، عمل بعمارة الجوف منذ اماره محمد بن أحمد السنهري (١٣٥٧هـ) .

(١) المقصود منزل الشاعر في سكاكا الجوف المعروف بالسديره .

(٢) عمّاش : عمّاش بن محمد بن جريد شيخ فرقة الظبايعين من الشرارات .

(٣) متعب الدله : يكثر طلب القهوة بسبب كثرة ضيقه ، وهذا رمز للكرم .

(٤) اللاش : الرجل الغير للهم .

جد واعمادي

قصيدة أعدها الشاعر وهو في أمريكا للعلاج عندما زاره سعد
البحاوي* ، أحد أبناء الجوف ، وأخبره أنه في طريقه إلى الجوف .

يسالني تحفظرت للمسير
أوصيك لا جاك نشادي
من صوب عذفا^(١) أوصوب الشير^(٢)
الى أسفل إطريف^(٣) والوادي^(٤)
اومين حد تيا^(٥) اوحد إصوير^(٦)
سلم على هاك الاجوادي

* سعد بن عاشق البحاري : ابن عاشق بن كاسب البحاري شيخ الفليحان من قبيلة الثرارات .

(١) عذفا : مورد مياه في منطقة الليه في شرق جنوب منطقة الجوف .

(٢) الشير : من سهول منطقة الصحن الواقعة شمال شرق الدويد .

(٣) طريف : بلدة طريف .

(٤) الوادي : وادي السرحان .

(٥) تيا : مدينة تيا .

(٦) صوير : إحدى واحات الجوف الزراعية تقع شرق مدينة سكاكا .

الى هُـم في إدروب الخير
مَسْنَد او مَسْنَد او مِيرادي
اعزهم والله الخير
اعزهم جد واعمادي



وأجابه الشاعر خلف العواجي* قائلا :

جانا جوابِ إِمْنِ الأمير
اللي إِيحِبُّهُ لَنَا قادي
يا طير ما تُوصله يا طير
تَحْيِيَّتِ لَهُ مِنْ إِفْوَادي
او قلَّه يا علَّكْ تَعُودِ إِيخْير
او نَفْرَحْ بِكُمْ عَقَبِ الأَبْعادي
الْكِلْ يَحْمِلْ لِكَ التَّقْدِيرِ
شَيَابِنَا هُـمِ والاولادي
حَيْشِكَ إِيحَالَتْنَا بَصِيرِ
او مِنْ شَانِ مَصْلُوحِنَا إِيْتَفادي

* خلف العواجي : الشاعر خلف العواجي من عائلة العواجية شيخ فرقة الجعافرة من قبيلة هنز .

او حيثك اليا خُفَّتْ بالير^(١)
 اوصارت جماعات وافرادى
 اوغدا بها شاير وامشير^(٢)
 يصير شورك هو البسادي
 إلکیل ظرفی معك تدبير
 این حليم اويولادي^(٣)
 اومجيدك غنى عن التعبير
 وابوك صناع الاجمادي
 من سد مأرب إلحد إظمير^(٤)
 للهاشمية او بغدادى
 كل إبتاريخكم خبر
 واسهيل^(٥) ما يريد نشادي



وأجاب مسلم بشير أبو رشيدة العزامي قائلاً :

يا أمير جانا الخبر يا مير
 اومنك الخبر أشرح إفوادي

(١) خُفَّتْ بالير: تنازعت الأمور.

(٢) شاير وامشير: كثرت الآراء.

(٣) يولاد: الفولاذ، الفصوص القوية.

(٤) إظمير: بلدة في شرق سوريا.

(٥) إسهيل: نجم يظهر في أول فصل الحريف.

انا اوغسيري تراه ليصير
 مثلي وهو يَفْهَم القادي
 يا منتهى القول والتعبير
 يلبي على الطيب معتادي
 يفسدك من يَقْبَل التَّؤْوِير
 اللي على الناس نكادي
 اوكم واحدٍ يخفى التَّقْدِير
 لعنديك خَبَر والله الهادي

أبومناحي

قصيدة أعدها الشاعر أثناء وجوده في إسبانيا للعلاج وكان برفقته
ابنه فيصل .

من يرد أعلمونا لابسو إمناحي
الرقيق اللي حديثه مشتبه
لو بغيت الثوم ما ناسب إمراحي
عند قوم هرجهم كله رطينه
بين كارمين هي اوماري^(١) ما استراحي
قلبي اللي عبّرتَه سلّت وتينه
أكمّ العبرات وأخفيت الثّياحي
ما بغيت أزعج ظنين من ظنينه

● أبومناحي : هيد بن سلطان بن خلف من فرقة الدجاجين من عتبه ، التحق بإدارة الجوف منذ إمارة عبد العزيز بن أحمد السديري (١٣٥٠) وصلّى في وثلة الدويكات ثم وثلة بعض المراكز وهو حالياً رئيس مركز ظلمة حمار .
(١) كارمن اوماري : أسماء ممرضتين كانتا تعملان في مستشفى بركير في برشلونا بإسبانيا .

واحمِدِ اليّ جَابِ لي خَيْرَتِ إِسْلَاحِي
 سَمِيفِي اليّ بِالسَّمَرَاكِيلِ مَرْتَجِيهِ
 يَوْمَ شِفَّتَهُ صَارَتِ الْغَمَّةُ^(١) بِسَاحِي
 دَامَ لي فِيصَلُ^(٢) أَوطَالَتِ بِهِ إِسْنِينُهُ
 نَبِيْجُ بِالصُّبْحِ أَوْ نَظْجَرُ بِالرَّوَاحِي
 مِنْ حَنِيْفِي حَسَنٌ وَأَعْجَبِي حَنِينُهُ
 الطُّيُورُ إِلَهَا مَرَاقِيبِ أَوْمِشَاحِي
 يَا بُو نُوظَا^(٣) لَيْتَ مِنْ شَاهِدِ عَرِينُهُ
 أَوْشَافَ رَبِّعِ هَرَجُهُمْ كُلُّهُ نَصَاحِي
 الْوَقْفُ وَالْجُودُ مِنْهُمْ خَابِرِينُهُ
 رِيشَنَا مِنْ رِيشِ عَدَلَاتِ الْجَنَاحِي
 لَعَنَ أَبُو مِنْ دُوْنِهِمْ تَرْتَاخَ عَيْنُهُ



وَأَجَابَهُ عِيدُ بْنُ سُلْطَانَ قَائِلًا :

يَوْمَ جَانَا الْخَطَّ مِنْ طَيْرِ الْفَلَاحِي
 انْبَسَطَتْ أَوْهَاطُ مِنْ قَلْبِي كَنِينُهُ
 مَرَحْبَا بِهِ عِيدَ مَا تَذَرَا الرِّئَاحِي
 أَوْعِيدَ مِنْ هُوَ زَارَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ

(١) الغمة : الظلمة .

(٢) فيصل : فيصل بن عبد الرحمن السبيعي .

(٣) أبو نوظا : عيد بن سلطان .

هو عدو الطَّان وإسمان اللقاحي
 مَكْرَمِ الخطَّار جِعْلَل الله يعينه
 انْصَرَفَ له هاجسي والقلب صاحي
 مع مِثْل قَحْزَان^(١) يَمْسَاى إِيْمِينِه
 من سلايل مِرويت غِلْظ الرماحي
 واقف ماقف إجدود متعينه
 وافتخر طير الجزيره بالثَّجَاحي
 او غَمْظِي يا عيون ثلَّاب او خدينه^(٢)



فرد الشاعر قائلًا :

القلب هيَّظت مَكُونِه
 يا عيد هيَّظت ميلاني^(٣)
 ايصافح^(٤) الرِّجْم بعِيونه
 اودمعه على الخد ذُرَافِي
 يَحِيل^(٥) ريع يَحِيلُونِه
 قَلْبُه على وُدْهُمْ صافي

(١) قَحْزَان : رمز للمرجولة .

(٢) ثلَّاب او غَمْظِيه : الحساد .

(٣) هيَّظت ميلاني : الثرت شجوري .

(٤) ايصافح : يراقب .

(٥) يَحِيل : التحيل هو مراقبة السحب الممطرة لتقدير مواقعها ، والتقصود هنا هو التفكير بمن يتحدث عنهم الشاعر .

اصفُ إِمْنُ الِلي إِيصِفُونِه
مِثْلُ الذَّهَبِ عِنْدَ صِرَافِي



فأجابه عيد بن سلطان مرّة ثانية قائلاً :

نُورُ القَصْرِ لَوْ تَشْبُونُه
بِالعُونِ نُورُ البَلَدِ طَافِي
النُّورِ حَطَّ البَحْرِ دُونَه
الِلي عَلى المَنْطِقَةِ ظِشافِي
ارجِه والرَّيْعَ يَرْجُونَه
رَجَوا المِصَالِيحَ^(١) لَافِي^(٢)
وَأغْلَى المَحبِينَ يَفْلِدُونَه
وَالرُّوحَ دُونَه لَافِي



(١) المصالح : من مصالح وهو الرامي المصالح المرموس .

(٢) اللافي : المقصود المظفر .

أبوعفات

قصيدة أعدها الشاعر وهو في الرياض حوالي سنة ١٣٩٨ هـ
يخاطب فيها الشيخ محمد بن درزي الدغمي* الذي كان برفقته .

سِهرت وأسهرت أبوعفَات
وأسهرت إعمَد^(١) وابن غيثه^(٢)
حاولت أخفّف إمن العَبْرَات
لا شك قلبي نواييه^(٣)
نهَيْظت وأفظت العبرَات
وإيليس رَكَب عماريه

* هو محمد بن درزي بن كريم بن دغمي شيخ فرقة الدخيان من البرولة ، تولى إمارة بلدة طريف أثناء إمارة الأمير محمد بن أحمد السديري على خط الأنابيب ، وبعد ذلك انتقل إلى إمارة الجوف ليعمل في رئاسة الدوريات ، وما زال يعمل فيها ، وهو مقيم في بلدة قارا الواقعة بالقرب من سكاكا .

(١) محمد : محمد السليمان الخلف من سكان بلدة قارا بالجوف ، يعمل موظفاً بمأزرة الجوف .

(٢) ابن غيثه : الشاعر سعيد بن غيثه من فرقة الخلصة من الشراوات .

(٣) نواييه : مشاكله .

يَدِكَ بِي وَأَذْكَرَ الِّي فَاتَ
 هَمَّ الْمَلَا صِرْتُ وَرُثِيهِ
 دَارِ دَعْتَنِي بَدُونِ أَصْوَاتِ
 أَوَّلَ عِلَامَاتِهَا الْعَيْشِ^(١)
 يَا اللَّهُ يَا قَاطِي الْحَاجَاتِ
 قَلْبِي إِتَخَفَفَ كَوَارِثِهِ
 عَا الْحَيَا بِأَوَّلِ الْأَوْقَاتِ
 يَغِيثُ مَنْ هَمِّي غِيثِهِ
 مِنْهَا أَوْفِيهَا لَنَا مَثَلَاتِ
 رِمَّ عَلَى الْجُودِ حَيْثُهِ
 أَهْلُ الْكَرَمِ وَإِنْ عَصْرُكَ إِعْصَاتِ
 أَوْلَاهُمْ عَلَى الْعَهْدِ نَكِيثِهِ



(١) العيشة : مرتفع وملي في أهل وادي أبا القور .

صدري ظاق

وقال مخاطباً ناصر بن بليهد* وهو في أمريكا :

البَّارحه خاطري مِشْتاق
للدار والي سِكنَ فيها
النفس تَرْغَب وانا مُتْعاق^(١)
يالله اِتْسَع^(٢) تُوَلِّها
يا بو بليهد صَدري ظاق
او عليك تَفْهَم معانيها
بَلِّغ سلامي اِمن الأعماق
للحظر وأقصى بُرْاديا



فأجاب الشاعر ناصر بن بليهد على الشاعر قائلًا :

* ناصر بن بليهد : هو الشاعر المعروف ناصر بن بليهد بن رسام من ذوي ثبوت من فرقة الروقة من قبيلة عتيبة . في صباه اشترك في عدة غزوات بقيادة الشيخ عمر بن زبيحان ثم التحق بلقارة الجوف أثناء إمارة الأمير محمد بن أحمد السديري (١٣٥٧ هـ) وتولى رئاسة عدة مراكز فيها اخرها مركز الشويحطية ، وهو حالياً متقاعد ومقيم في سكاكا الجوف .

(١) متعاق : عاجز ، قعيد .

(٢) اتسع : تسهل ، تحسن .

الحَظَرُ أَكْثَرُ عَلَيْكَ إِشْفَاق
 وَأَمِنْ الْبُطَا بَاحُ خَافِيهَا
 وَالْذَّارُ تَطْلُبُ إِمْنَ الْخَلْأَقْ
 إِنَّكَ إِتَشَرَّفَ رَوَابِيهَا
 بَأْتَمَ صِيحُّهُ أَوْزِينَ أَخْلَاقْ
 تَسْتَعِدُّ أَوْزُهُرَ نِسْوَامِيهَا
 فِي طَلْعَتِكَ تَبْشِيرُ الْأَفْأَقْ
 الدَّارُ فِي شَوْفِ رَاعِيهَا
 لَا بَاسَ يَا نُورَنَا الشُّعَاقْ
 يَا بَهَجَتِ الْجَوْفِ غَالِيهَا
 يَا لِي لَكَ الْمَجْدُ طُوعَ إِنْسَاقْ
 مَجْدُكَ سِجَايَاكَ غَاذِيهَا
 يَا مَتَّبِعِ الْجُودِ يَا السُّبَاقْ
 عَلَى الْمِكَايِمِ أَوْحَاوِيهَا
 بِاللَّيْلِ تَدْعَى أَوْ بِالْإِشْرَاقْ
 رَوْحُكَ إِمْنَ الشَّرِّ يَنْجِيهَا



أقبل العيد

وقال مخاطباً فيحان بن ظبيب وهو بالرياض :

أقبل العيد والشوق يا فيحان
بالشَّمال الشَّمالِي وأنا جُبوب
والله إني على شَوْفُهُمْ مِشْتَانٌ^(١)
يَجْذِبُ الْقَلْبَ مِنْ يَحْتَمُ^(٢) جاذوب
لو تَلَزَيْتُ^(٣) ما أَقْدَرُ على الْكِتْمَانِ
برقوبي^(٤) عسى ما على إذْنبوب

-
- فيحان بن ظبيب : فيحان بن عرهان من وجالات فرقة البرازات من قبيلة السهول ، عمل لي صباه في
امارة حائل وتولى أثناء عمله فيها رئاسة مركز تصاب ثم مركز أم خنصر ، بعد ذلك التحق بامارة الجوف وتولى رئاسة
مركز زلوم ، وهو ما زال فيه .
(١) مشتان : مشغول ومشتاق .
(٢) يحتم : محروم .
(٣) تلزيت : نصبرت .
(٤) برقوبي : انظروا بحالي .

يابو ماجد

وقال مخاطباً فيصل بن عبد الرحمن السديري وهو في أمريكا :

دار ياللي كِلْ ما فيها مِسْرَه
من غلاها شُوفها عِندي بريره
لو حَصَل لي شُوفها بالعُمُر مِسْرَه
ما على إخلاف والدُنيا قصيره
فَقَدْها يَرُث على قلبي مِسْطَرَه
يابو ماجد باصِر^(١) العين الطَّريره
لو بَغَيْت أدلَه^(٢) عنا قلبي يَجْمُرَه
الخواطر تعتريه اوتسَـتِـثِرَه



(١) باصر : ساعد .

(٢) أدله : اسل .

دارنا

وقال مخاطباً فيصل أيضاً :

دارنا من شأنها أو مِن شان أهلها
والله انا يا بُو ماجد نِفْسِديها
ما ننام اللَّيْل في سَاعَة زَعَلْها
نَبْذِل الارواح عن شَيِّ يجيها
لو يَكُول السَّوْقَت ما نرْظا بِدْها
نَشْيدُ الامجاد والامجاد فيها
نُفْدْها وإجبالها على سَهْلها
جَعَلْ وَئِل الغيث ما يَتَخَل عليها



بلغ سلامي

وقال مخاطباً قادي بن صحن الظلماوي* وهو في الرياض :

ما توصيل القول يا قادي
للدار واللي سَكَنَ فيها
جِئْتُ هَلْ الْجُوفَ وَالْوَادِي^(١)
لِلْحَظِيرِ وَالْبَدْوِ تَهْدِيهَا
بَلِّغْ سَلَامِي بِلَا إِعْدَادِي
حَاذِرِ لِيَاكَ تَخْفِيهَا
دَارِ وِرَا الْعِرْقِ^(٢) مِنْ غَادِي
لَوْ غُيِّبَتْ مَا نِيَبْ نَاسِيهَا
دَارِ بِهَا الْحُودُ وَأَجْسَادِي
غَيْرَ الْوَفَا الظُّلْفِ يَغْلِيهَا

* قادي بن صحن الظلماوي من فرقة الشلفان من قبيلة فعر . كان سائقاً للشاعر ، ومن رفاقه في الأسفار الطويلة .

(١) الوادي : وادي الرحان .

(٢) العرق : النفود .

ماني ايسالي

وقال وهو في أمريكا أيضاً :

أنوح يوم القميري نأح
واشكى على الله خفا وإجهار
ماني إيسالي ولا مِرتاح
نومي تَعْدُر أوفكري حار
الدار عنها العلوم إشحاح
وأنا حريص على الأخبار
علمي بها والمطر ما طساح
عامين ما صار فيها أمطار
الله كريم وأنا بلحاح
يُنعم على دِيرت الأخيار
الحظير والبُدو والفلأح
الجود فيهم أومئهم صار

الغزل

الغزل بمفهومه العادي قليل في شعر عبد الرحمن السديري ،
ولكنه يظهر بكثرة لأغراض أخرى أهمها الحماس كما يظهر في قصائد
العرضات .

فما يلي نأتي بالقصائد التي يشكل الغزل مضمونها الرئيسي وولفت
انتباه القارئ لأشكال الغزل الأخرى التي تظهر غالباً في قصائد
الشوارد والعرضات .



مبحله

قصيدة تدور حول رواية غزلية أبطالها مجهولون ومناسبتها غير معروفة ولذا سميت مبحله .

مبطين^(١) ماجانا جوايات واعلوم
عن صاحب حالت^(٢) عليه العظامي^(٣)
لقل ماش إخلاف واللوم مئوموم
ولا أنت مشغول إبقطف الثوامي
بغظ الثوامي يا فتي الجود مئوموم
إذا سيلم جانيه صابه إهيسامي

(١) مبطين : منذ وقت طويل .

(٢) حالت عليه : حالت دونه .

(٣) العظامي : الناطق التالية الجميدة عن مصادر اللها .

يعيش بأحلامه أو يسلى عن الثوم
 إلا ولا يَهْتَاه دُوق الطَّعامي
 قَلِيلُهُ أَسْوَأُ مِنْ كَثِيرِهِ عَلَى الثُّومِ
 أو من لا يُقْوزُ بِمُحَاجَّتِهِ بَاتَ ظَامِي
 الثُّومُ مَا يَغْنِي^(١) عَلَى رِيحَتِ الثُّومِ
 والمي ما يغديه^(٢) كَثُرَ الْمَذَامِي
 جَرَحَ الْمَوْتُ مَا يَنْدِيلُ دَائِمَ الثُّومِ
 مِثْلُ الظُّلَمَانِ^(٣) الِي إِعْرَظَ السَّنَامِي
 وَالطَّيْرُ صَيْدُهُ مَا يَصِيدُهُ عَنِ الْحُومِ
 يَحُومُ لَوْ كَانَتْ لِكُفُوفِهِ دَوَامِي
 يَازِدُ عَلَى الصَّيْدِ وَلَوْ دُونَهَا قُومُ^(٤)
 حَبْلُ الشَّرْكِ يَذَرُ^(٥) إِبْرَاجَهُ إِشْبَامِي^(٦)
 مِنْ صَادٍ فِي رَوْحٍ تَعَنَّا^(٧) مَلُزُومِ
 يَازِدُ^(٨) عَلَى السِّقْرَاسِ وَرَدَ الْحَيَامِي^(٩)

(١) يغني : يكثر ، المقصود هو أن أكل الثوم لا يتغير برائحته .

(٢) يغديه : ينجيه .

(٣) الظلمان : جرح يظهر في سنام البحر من أثر استعمال الشداد . والظمان عادة لا يطيب بسهولة .

(٤) قوم : أعداء .

(٥) يذرع : يدخل بمك .

(٦) الإشامي : بسرعة .

(٧) تناء : عفى إليه .

(٨) يازد : يزد ، يكثر .

(٩) الحيامي : الإبل الضميمة .

راع العوايد^(١) يَطْبَخُ الشُّكَّ لوهوم
 يَطْرَبُ إلْعَادَاتِهِ قَلِيلُ الرِّحَامِي^(٢)
 لو هو يشوف السِّمَّ بالسِّيرِ^(٣) مَدْمُوم^(٤)
 إِتَوْفَمَه نَفْسَه اوينسى القِسْدَامِي
 طَرَّدَ الهوى سَلَمَ^(٥) تَعَرَّظَ لَهُ إِسْلُوم
 مِنْ دَش^(٦) غَبَاتَه^(٧) غَدَا^(٨) بِهِ اوهَامِي
 أَصْلَه اَوْفَرَّعَه يَا فَيَّ الْجُودِ مَقْهُوم
 لَهُ مَنِيتِ مَا بَيْنَ هَاكِ الزَّوَامِي^(٩)
 حَبْرٍ عَلَى بَيْضٍ بَيْنَ دَقِّ وَوَشُوم
 حَذَر^(١٠) الشُّفَايِفِ سَاتَرَه بِالْثَامِي
 مَا يَدْرِكُهُ حِيلَه وَلَا يَدْرُكُهُ سُوم
 دُونَه إِسْهَوم يُقْصِمِ^(١١) الْعِظَامِي
 نَحْلَه اَوْ مَجْدُولَه بَيْنَ سَوِإِسْهَوم
 خَصِ إِلْيَا مِئْهُ هَتَفَ بِإِيتْسَامِي

(١) راع العوايد : من له عادة .

(٢) قليل الرحامي : من ليس لي قلبه خوف .

(٣) السر : قطعة صغيرة من اللحم يستعملها صاحب المصفر لئلا يصفو .

(٤) مدموم : غلي .

(٥) سلم : عاده .

(٦) دش : دخل .

(٧) لُيَّاتَه : جمع غيه وهو البحر المصق .

(٨) غدا : ضاع .

(٩) الزوامي : المقصود عهدين (ثنتين) المرأة والذي بينها هو القلب .

(١٠) حذر : تحت .

(١١) يقصم : من يقصم أي يكرر .

يبلج عن أشباح عذّيات وإسْلوم
عوقِ إلْعواقِ الوجيه^(١) الحشامي
سِترِ الجِجاعة ما تَدُرا ورا الكوم
ما يثني عَن واجِبِه لو إِيظامي
حِمّالِ قَتالِ عديمِ او ملْحوم
حَلّالِ عِراتِ إِمْعَمِرِ هِدامي
مِشْفاقِ صَفّاحِ كَرِيمِ اوداهُوم^(٢)
يَذْهِمِ اوتَلْدِمِ^(٣) ميسِرِ بِالْحَطامي
يَتَذِلُّ عَلى الواجِبِ ولا هُوبِ نَأْقوم
مِوارِثِ مِن دُورِ حامي اوسامي
يُثني ورا السَّاقِه^(٤) ولو كان مَرْحُوم
عُوقِ الحِلْزاتِ المِها بِالْمِرامي
يُومِ ما هَامُوا^(٥) اوروْمِه ورا الرُّومِ^(٦)
واظْهَئْ ظُحْيَه ظُأْمِرِ الوَسْطِ ناسمي
الطَّفِ لَطِيفِ شَأَتْ العَيْنِ مِن يُوم
مِيزَتْ ما بَيْنَ الحَلالِ او حِرامِي

(١) عوقِ إلْعواقِ الوجيه الحشامي : العوق هو الملقب - للقصور هو أن الفتاة التي يتحدث عنها الشاعر بإمكانها إهانة أو قهر أقوى الرجال .

(٢) داهوم : من له صفة التسليح والقوة .

(٣) يذلم : يستطيع منع الآخرين من ارتكاب الخطأ .

(٤) يثني ورا الساقه : يحسي مؤنسة الجيش عند الانزواء .

(٥) يوم ما هاموا : همته تفوق هم الآخرين .

(٦) رومه ورا الروم : طموحه يفوق طموح الآخرين .

وَاخْسَنَ شَخْصَ يَجْلِسُ عَلَى الْقَاعِ^(١) وَيَقُومُ
 عِنْدِي عَلَى هَذَا إِشْهُودٍ أَوْحَاسِي
 جَمِيلٍ خَلَقَ أَوْخَلَقَ مَا فِيهِ مَثْلُومٌ
 اسْمَعْ بِمَائِلِهِ أَوْ تَلَقَّا كَلَامِي
 عَلَيْهِ مِنْ عَدَلِ الْجَنَاحِينَ صَارُومٌ^(٢)
 أَوْ عَلَيْهِ مِنْ قَهَّارِ خَيْشَفِ الْإِدَامِي^(٣)
 مَا هِيَ إِمْنٌ أَلِي زِينَهَا لَيْسَ وَاهْسَلُومٌ
 اللَّبْسُ يَأْخُذُ مِنْ حَلَاهَا إِنْسَجَامِي
 أَوَّلَا هِيَ إِمْنٌ أَلِي تَدْمِجُ الشُّومَ بِاللُّومِ^(٤)
 تَشْفَقُ عَلَى تَنْتِجِ غَبْصِ^(٥) الْكَلَامِي
 فِيهَا إِمْنٌ الْغِزْلَانِ سَجَّاتٍ وَاسْجُومٌ^(٦)
 أَوْفِيهَا صُبَّاحُ الصُّنْبُحِ أَوْفِيهَا ظَلَامِي
 أَوْفِيهَا ثَقِيلٌ أَوْ خَفُفٌ مَسَابَهُ إِنْلُومٌ
 إِمْتَسَادِلٍ قِصْرُهُ أَوْ طُولُهُ إِمَامِي

(١) القاع : الأرض .

(٢) عليه من عدل الجناحين صاروم : المقصود هو أن فيها تشبه عين الصقر الصارم .

(٣) عليه من قهَّار خشف الأَدَامِي : الخشف هو الغزال الصغير ، الأَدَامِي جمع أدَمِي وهو أحد أنواع الغزلان الموجودة بالجزيرة العربية (عادةً تسكن قرب الجبال) ، المقصود هو أن وسط الفتاة يشبه وسط كلب السلق السريع الذي يستطيع اللحاق بالغزلان ، والمقصود أن وسط السلق نحيف جداً .

(٤) أَلِي تدمج الشوم باللوم : أَلِي تفقد الفصاحة والذكاء .

(٥) تنتج غبص الكلامي : تفسر ما يصعب من الكلام .

(٦) فيها إمن الغزلان سجات واسجوم : أي أن هذه الفتاة تشبه الغزلان في حذرهما ونبهتهما .

اوفيهما لِيَان او بِهِ غَطَاظَه^(١) اوتنه زُوم^(٢)
 عدل الثَّوَامِي يَارْدَه فِيهِ حَامِي
 او فِيهَا ثَلَاث مِنْ ثَلَاثٍ بِلَا اوهوم^(٣)
 تَتَالَمَّت فِيهِ الثَّلَاث الثَّوَامِي
 او فِيهَا مِنْ أَشْكَال الرُّمَك قَدِير مَلْزُوم^(٤)
 او تَلَقَّا عَلَيْهَا مِنْ تَهَايَا الحَمَامِي^(٥)
 يَغِيظ مِنْ شَأْفَه او يَغْظِي عَلَى إِهْزُوم^(٦)
 او يَزْعِلْ عَدُوَّه مَعَ صَدِيقَه دَوَامِي
 يَنْظَلُمُ وَلَا يَسْتَحْيِ إِسْمِنَ الْكَاس ظَالُوم
 اوبِرَى يَنْتَظِرَاتَه مَرِيضَ الْجَدَامِي^(٧)
 عَذَبٍ عَذِي نَاعِمٍ مَا بِهِ اوجوم^(٨)
 كُنْهُ نِيَاتِ الْفَقِير عُقْبِ الْوَسَامِي^(٩)

(١) غطاطه : صغر بالنسب .

(٢) زوم : كبرياء .

(٣) فيها ثلاث من ثلاث بلا اوهوم : أي أن هذه الفتاة تنصف بثلاث من أهم الصفات ويعتقد أن المقصود هو حسن الأخلاق والذكاء والجلال .

(٤) فيها اسم اشكال الرمك قدر ملزوم : الرمك هي الحليل . المقصود أن هذه الفتاة تشبه الحليل في تناسق جسمها .

(٥) ارتلق حليها من تهايا الحمامي : المقصود أن هذه الفتاة تشبه الحمام في مشيها .

(٦) يغظي على اهزوم : اهزوم جمع هزم وهو مرض يصيب العين . يغظي على اهزوم أي يبصر على مضض .

(٧) الجدام : من الأمراض الجلدية .

(٨) اوجوم : خشونة .

(٩) الوسامي : الأمطار التي تأتي في بداية فصل الأمطار .

في مَكْثَرٍ بَيْنَ الْغَرَامِيلِ وَاحْزُومٍ^(١)
 إِمْتِعَادِلٍ بَيْنَ السُّهْلِ وَالْعَدَامِي^(٢)
 فَوْقَ إِمْنِ الْجِيَانِ بَقِاطٍ وَاهْشُومٍ^(٣)
 غَرْبٍ إِمْنِ الْخَمِّهِ أَوْ شَرْقِيَّ جِهَامِي^(٤)
 سَمِيهَا تَطْرُبَ لَهُ الْعُرْبُ وَالرُّومُ^(٥)
 سِيحَانٍ مِنْ خَصَّةٍ إِبْزِينَ الْإِسَامِي
 اسْمٍ عَلَى جِسْمٍ طَوِيلٍ أَوْ مَلُومٍ
 الْإِسْمِ سَامِي وَالْخِيَالِ إِمْتِسَامِي
 لَوْ هَاطَ مَا يَمِينٍ مِنْ خَفِيٍّ أَوْ مَكْتُومٍ
 اخْتَفَقَ بِيَانِي عَنْ بَيَانِ الرُّوَامِي^(٦)
 الْبَيْظُ لَيْلٍ مِنْ سَرَا بَهْ بِلَا الْجُحُومِ
 لَازِمٌ يَتِيهِ الدَّرْبُ لَوْ هُوَ إِقْطَامِي^(٧)
 أَوْ مِمَّنْ عَاشَ بِالدُّنْيَا عَلَى الْوَهْمِ وَاحْلُومِ
 تَقُوتُهُ الْفِرَاصَاتُ شَرْقِيٍّ أَوْ شَامِي

(١) في مكسر بين الغراميل واحزوم : في مكان بين الرمال والسهول .

(٢) العدامي : التلال الرملية .

(٣) فوق من الجيان بقباط واهشوم : الجيان ، موقع في منطقة الصياف . القباط جمع لبطه وهي الروض الكبير . الهشوم هي الروض الصغير ، أي أن المكان يقع في أعلى الجيان في رياض خصبة جميلة .

(٤) غرب إمن الحمة أو شرق جهامي : الحمة : موقع في منطقة الصياف . جهام : موقع في منطقة الدعنات .

(٥) سمها تطرب له العرب والروم : أي أن مثله بالاسم محبوب أو مرغوب من قبل جميع الناس ويعتقد أن الاسم المقصود هو حصه .

(٦) الرومي : جمع روم وهي من أجل أنواع غزلان الجزيرة العربية . المقصود هو الفتيات .

(٧) القاطمي : الدليل للمعر .

مِثْلَهُ أَوْ مِثْلَ الْبُومِ فِي صِيرَتِ الدُّومِ
 أَصَوَاتِهَا وَأَشَارَتَهَا مَا اتَّسَرَامِي
 شَكَيْتَ لَهُ وَأَبْدَيْتَ لَهُ خَيْرَ شَيْءٍ مُمْرُومٍ^(١)
 حَيْثُ عَلَى الشُّطُطِ^(٢) دَائِمٌ إِحْشَامِي
 يَا مَنِهَى شُكَايَ تَفْزَعِ الْمَظْمُومِ
 إِمْتَشَكِلْ مَا بَيْنَ عَاوِي أَوْرَامِي^(٣)
 لِي حَاجَةٌ مِنْ دُونِهَا قُومٌ وَاحْصُومٌ
 حَالُوا عَلَيْهَا بِمَحْتَمِينَ الْجَهَامِي^(٤)
 أَوْ مِنْ دُونِهَا رِيحٌ ظَرِيرِينَ وَاعْشُومٌ
 لَا هُمْ خَوَالٍ لِي وَلَا هُمْ عِمَامِي
 أَوْ بِطَرَفِهَا وَرِدٌّ أَوْ رُئُوسَانٌ وَكَرُومٌ
 أَوْ بِطَرَفِهَا نِيَّانٌ سُودٌ الْهُوَامِي^(٥)
 مَا يَنْتُونُ إِلَيَا انْتَحُوا كُودٌ بِإِسْلُومٍ^(٦)
 أَلَا عَلَى الرَّاجِبِ تَرَاهُمْ إِكْرَامِي
 عَلِمِي بِهِمْ بِأَوَّلِ شَهَرٍ ثَانِي الثُّومِ^(٧)
 وَالْيَوْمِ يَا مَشْكَايَ شَهْرُ الصِّيَامِي

(١) شُغْمُومٌ : الشَّهْمُ .

(٢) الشُّطُطَاتُ : جَمْعُ شَطَطٍ وَهِيَ الْمَكْرَبَةُ .

(٣) عَاوِي أَوْرَامِي : الْعَاوِي هُوَ السَّحَابُ ، الرُّامِي هُوَ الْقَنَاصُ .

(٤) مَحْتَمِينَ الْجَهَامِي : أَيُّ مَنْ يَحْمِلُونَ الْجَهَامَ وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .

(٥) الْهُوَامِي : الْأَنْعَامِي .

(٦) مَا يَنْتُونُ إِلَيَا انْتَحُوا كُودٌ بِإِسْلُومٍ : أَيُّ مَنِ عَزَمُوا عَلَى شَيْءٍ لَا يَنْتُونُ عَنْهُ إِلَّا بِشَرْطٍ .

(٧) ثَانِي الثُّومِ : أَيُّ شَهْرُ جُمَادَى الثَّانِي .

لا زِلْتُ من شِفَتِهِ وانا اَطِيحُ وأُثْمومُ
 مِثْلُ الغَرِيرِ اليّ إِبْرِجْلَه إلْكامي^(١)
 إِنْ ما انْتَبَهْتَ الحَاجِتي فَأَنْتَ مَلُومُ
 عَلَيْكَ مَنِّي يا عَشِيرِي مَلَامِي
 دُورُ لي الْغُرُو الْغَرِيرَه^(٢) إِمْنِ الْيَوْمِ
 اليّ كُؤَانِي وانْتَرِحْ عَنْ مِقَامِي
 بِالْكَبْدِ شَبْتُ نَارَ واحْروقِ وودومُ
 غَدَاها بِأَقْصَى الْعُظْمِيرِ اظْطَرَامِي
 نِدَائِها^(٣) بِأَقْصَى الْحَشَا كَبُرْ زَلُومُ^(٤)
 بَانَتْ عَلَى آثَارِها مِنْ إِسْتِمَامِي^(٥)
 وَصَفَهَ عَلَى حِجَابِها نَقَشَ وارْثُومُ
 لا هُوبَ لا حَرْبِي ولا هُوبَ يَامِي
 اولا هُوَ إِمْنِ الْعِتْبَانِ وإِمْطِيرِ وإِمْقُومِ
 اولا هُوبَ لا مَصْرِي ولا هُوبَ شَامِي
 واجْهَتْ بِالْدُّنْيَا غَیَّاراتِ وإِمْمُومِ
 هَاطَلَتْ اولا زَمَها كِتَامِ او عَسَامِي^(٦)

(١) الْكَلْسَى : جِرْح .

(٢) الْغُرُو الْغَرِيرَه : الْفَنَاءُ الشَّابِه .

(٣) نِدَائِها : اَثَرُ جِرْحِها .

(٤) زَلُومُ : سِلْسِلَةُ جِبَالٍ تَقَعُ فِعالِ شَرْقِ سِكاكا .

(٥) الْعِلْمَى : بَرْعَةٌ .

(٦) كِتَامِ اَوْعَسَامِي : الْكِتَامُ هُوَ الْعَطَشُ لِلْغَيْرِ وَالْمَسَامُ هِيَ الرِّيحُ الْقَوِيَّةُ .

السَّد بَاحِ اودَاهِم الحَال دَاهِوم
 بَارَزَت بِي اَعْصَابِي اَوْتَّتْ اِحْزَامِي
 حَاوَلْتُ اِخْتَفِي وَاجْتَنِي وَابْعِدِ السُّوم
 مَالِي اَوْمَالٍ لِادْرُوبِ كَيْلِ التَّهَامِي
 وَابْعِدِ عَنِ الشُّكَاثِ وَاللُّومِ وَالشُّوم^(١)
 يَكْرَهُ صِدِيقِي لِي اَوْ تَفْرَحْ خَصَامِي
 لَا شَكَّ هَذَا يَا فِتْنَى الْجُودِ مَقْسُومِ
 مَا يَنْتَعِ الْمَقْسُومُ حَتَّى اِنْهَزَامِي
 وَالْعَيْنُ مِنْ كَيْثِ السُّهْرِ صَابِهَا لِهَزُومِ
 اَلَا اَوْنَقْسِي حَوْدَرَتَ يَا حِرَامِي
 اَوْ ظَلَّيْتُ مَعْزُولٍ عَنِ النَّاسِ مَحْرُومِ
 عَنِ لُدَّةِ الْمَقْعَدِ اَوْلَدَةُ مَنَامِي
 لَا نَيْبَ لَا صَاحِي وَلَا نَيْبَ مِنْجُومِ
 مَحْتَارَ بَيْنِ اِمْرُودَعَاتِ الْوَشَامِي^(٢)
 اسْهَرِ مَعَ السَّرْحَانِ^(٣) مِنْ رِجْمِ بَرْجُومِ
 يَاسِينَ مَادِرِي يَا فِتْنَى وَشِ عِلَامِي
 ظَعَنْتُ اِمْرُؤَاتِي اَوْ عَظَّيْتُ بِيْهُومِ
 وَافْلَسْتُ مِنْ قَطْفِ الشَّمْرِ بِالصَّرَامِي^(٤)

(١) السُّوم : الشَّيَات .

(٢) اِمْرُودَعَاتِ الْوَشَامِي : هِيَ الْوَلَوَاتِ عَلَيْنِ نَفَوشٍ مِنَ الْوَشْمِ .

(٣) السَّرْحَانُ : اللَّذَبُ .

(٤) الصَّرَامِي : رَقْتُ قَطْفِ الْفَرْ .

من لا مَنى جَعَلَهُ الْعَشْرِينَ لَأَدُومَ
 أَقْلَ مَا فِيهِ الْعَمَىٰ وَانْعِسْدَامِي
 يَعْدَمُ مِلْدَاتُهُ أَوْتُدَمَ عَلَى الدُّومِ
 حَيْرَانٍ مَظْرُورٍ كَثِيرِ السَّقَامِي
 يَعْبِزُ وَلَوْ حَاوَلَ عَنِ الذُّوقِ وَالصُّومِ
 مَا لَهُ جِدَا كُودَ الْبَكَاءِ وَانْخِدَامِي^(١)
 يُنْجِحُ نُوحَ الْيَاسِ عَنِ الدَّيْدِ مَفْطُومِ
 أَمَّهُ تَوَقَّتْ قَبْلَ حِلِّ الْفَطَامِي
 وَلَا جَظِيظَ^(٢) الْيَاسِ إِمْنِ الرَّجُلِ مَقْصُومِ^(٣)
 عَلَى جَرِيرَتِ^(٤) مِكْثَرِ الْيَاسِ
 إِلَّا أَوْحِيَانَهُ^(٥) عَزَّوَا عَنْهُ مِنْ يُومِ
 بَرَزَتْ لِإِعْظَامِهِ وَإِعْتَرَاهِ الْوَرَامِي
 يَا عَاذِلَ الْمَشْطُومِ^(٦) تَرَكَ مَاثُومِ
 لَا لَا تَعْدَلُهُ يَوْمَ هَبِ الْوَلَامِي^(٧)
 مَالِكِ أَوْمَالِ إِمْجَرَحِ عَاشِ مَكْتُومِ
 خَلَّهَ عَلَى فَالِهِ إِنْ مَقَلِي النَّعَامِي

(١) النَّدَامَى : الانْقِدَامُ هُوَ طَاعَةُ الرَّاسِ .

(٢) جَظِيظٌ : أَتَيْنَ .

(٣) إِمْنِ الرَّجُلِ مَقْصُومٌ : رَجُلُهُ مَكْسُورٌ .

(٤) عَلَى جَرِيرَتِ : عَلَى الثَّرَى ، بِسَبَبِ .

(٥) حَيَّانُهُ : أَقَارِبُهُ .

(٦) الْمَشْطُومُ : الْمُهْرَمُ .

(٧) هَبِ الْوَلَامِي : سَنَحَتِ الْفُرْصَةُ .

مِثْلَكَ إِسْجَرٌ مَا يَبِي شَرَحَ وَإِخْتُومُ
ذُقْتَ الْمَرَارَ أَوْ ذُقْتَ حَلَوَ الْغَرَامِي
يَا مَنْتَهَى مَا قِلْتَ جِيئَكَ بِعُلُومُ
وَشَلُونِ تَسْقِينَا إِبْرُوسَ الْمِظَامِي



السوق

قصيدة وجهها الشاعر إلى عمير بن زين* ، يصف له فيها فتاة
رأها فسرقه جمالها .

| | |
|--|--|
| يا ليتني ما دَخَلْتُ السُّوق | ولا تَجَوَّلْتُ بِأَشْنَأَقِهِ ^(١) |
| فيه الحلا والبلا والمُوق ^(٢) | مِنْ شَأَفَ ما شِئْتُ بِهِ عاقه |
| بأذناه وأقصاه حَدر ^(٣) أوْفوق | الطَّيْرُ تَبَلَّشَ ^(٤) لِإِمْسِيقِهِ |
| مرفوق ^(٥) وإصابني مَطْفُوق ^(٦) | وانا بَعْدَ حالي لِإِرْقاقه |
| أَقْفِيتُ وأدرك على بلحوق | أو تَفَاعَلَ الوَجْهَ بِإِشراقه |

* عمير بن زين بن عمير من الروقة من قبيلة حنينة يعمل حالياً بوزارة الدفاع .

(١) أشْنَأَقُهُ : الحماز .

(٢) الموق : الملقق .

(٣) حدر : تحت .

(٤) تبَلَّشَ إمْسِيقَهُ : يصعب عليك الإمساك به . السباق هو الحيط الذي يربط به الصقر .

(٥) مرفوق : يصحى زفلق .

(٦) مطفوق : متسرع ومفرور .

قال أنت لو تنهزم ملحق
وقفت ماقدر على المنطوق
واخترت في خلق المخلوق
أدعج غنج وارد مفهوق
بغيت عزفه إبلياً ذوق
وأصبحت قلبي معه مسروق
أنحك^(١) وأنخائيت اوروق^(٢)
دور لي الجادل المتشوق^(٣)
لا شئت لك جادل مرموق
خلاني أخيل^(٤) بس إيزوق
لوجاز عزفه هجرت السوق

والموت من ميسمه ساقه^(٥)
والعين للدمع دفاقه
لاهي غليظه^(٦) ولا إدقاقه^(٧)
سبحان من صور أخلاقه
أوصفح أوخلاني إحراقه
يا عمير وسقى أوساقه^(٨)
حمايت الوجه والساقه^(٩)
فريدت الوصف عناقه
يا عمير عزّي العشاقه
والشر ذقتنه ولا ذاقه
ولا ترددت بأشناقه



(١) ساقه : أطلقه .

(٢) غليظة : كبيرة الجسم .

(٣) ادقاقه : تحيلة الجسم .

(٤) وسقى أوساقه : أوساقه هي الرحمن . المقصود هو أن الشاعر أصبح مولماً أو مربوطاً بهذه الفتاة .

(٥) أنحك : استنجدك .

(٦) البيت اوروق : من السخا ذليلة عتيه .

(٧) الساقه : مؤنثة الجيش .

(٨) للترق : طويلة الرقبة .

(٩) أخيل : أراقب .

وليش لي بالبحينيات

قصيدة وجهها الشاعر إلى عمر بن سنت العتيبي* :
عن نيمر ما عاد نَسْمَع ولا نَقْرا جَوَاب
وش علامِك يا رفيقِ تَعْرِفِ الواجِبَات
جِئْ مَاشِ إخلاف والحِمي لا يِلْه يَغَاب
والْعُمُرُ يَفْئُ أو يَيْلَا أو تَبْقُ الطُّيَات
يذكرونك يا فتي الجُود مَعَ تَلْع الرِّقَاب^(١)
دلْهَنُك واشْغَلْكَ مِقسَاتين البَنَات
عن إدْشوعِك داهن في مِادين السَّرَاب
تَقْطُف الأزهار والورد مِن عَظِّ البَنَات

* عمر : هو الشاعر عمر بن سنت العتيبي من فرقة الحفاه من الروقة ، عمل برفقة الأمير خالد بن أحمد السديري في إمارة المنطقة الشرقية ثم تبوك ثم جيزان وأخيراً نجران حيث يقم حالياً .
(١) تلغ الرقاب : طويلات الأضلاع .

تَبَدَّلْتُ دَرَبَ الطُّوعِ^(١) بِإِشْرَافِكَ المِرْقَابِ
تَهُومُ الجُّوْزَى^(٢) والجُّوْزَى لِهِنَّ عَنُزَاتِ
بَنَاتِ المِهْوَامِلِ^(٣) تَفْتِنُ الشَّابَّ والشَّيَابِ
بَنَاتِ المِهْوَامِلِ رِيْظُكَ^(٤) وَهِنَّ عَجَلَاتِ
يُرُوْدُنَ^(٥) مَقْلًا الرِّيمَ فِي طُفٍّ^(٦) حَدِّ إِحْرَابِ
شَغَامِمِ^(٧) رَيْعٍ تِهْوِهِنَّ مَعَ الحَذَرَاتِ^(٨)
تَصَوِّرُهُنَّ بِالْوَصْفِ مِنْ مُوَرِّدِ المِهْيَابِ^(٩)
عَرَابِيلَ وَلَا وِشَّ لِي بِسَالْهَجِيئَاتِ
بَحَثْتُ العَوَاطِظَ وَأَثَرَ جَرْحِ المَهْوَى مَا طَابَ
جَرَى لِلوُظْيَحَى^(١٠) مَا جَرَالِي إِمْنُ الرُّدَاتِ^(١١)
تَوَقَّعْ تَرَى بَابَ المِهْوَا مِنْ وَرَاءِ أَيْسَابِ
يَفْتَحُ عَلَى عُبَّةِ بَحْرٍ مِنْ دَخَلْهَا مَاتِ



(١) درب الطوع : درب الطاعة والتوبة .

(٢) الجوزى : الغزلان .

(٣) المِهْوَامِلُ : أحد فئود قبيلة الدواسر .

(٤) ريظتك : من ريظ أي اخر .

(٥) يرودون : يردون .

(٦) طقف : حى .

(٧) شغاميم ريع : شجيمان قوم .

(٨) الحذرات : المقصود الصيد عمومياً والغزلان خصوصاً .

(٩) مورد المياب : من بقوى عزائم الحاليين .

(١٠) الوضيحي : هو الشاعر الغزلي المعروف بصري الوضيحي الذي يبدو أنه عاش في القرن الثالث عشر الهجري .

(١١) الردات : القنابلت .

وأجاب غر قائلاً :

الإمير الي عسى الله يدلُّه للصواب
كيف بيِّن خَادمَه للعُيون الغافلات
كَلِمَةٍ جَتْنِي وأنا ما حَسَبْتُ إلها إحساب
اظهرُني للمنافِقِ او طسَلاب الشُّمات
تِلحِقِ الرِّجال شَك ولو ما بَه عِياب
مِثْلَكُم يَظُنُّ على خَادمَه رِدَن العِبات
هوئى البيظ^(١) ما عِيَّيك يا متعيب الدُّراب^(٢)
ولا عاب شيخان القبائل هل القالات^(٣)
انا حالفٍ ما أنساه دَام الغراب إغراب
ما دَام النُّظَر صاحبي او نَمشي على العَدلات
هَرَجِهِن يَسْجِي^(٤) اويَقْطَع ظِلماي ابو شَراب
في سُموم القِيط كَيْي على شَط الفرات
غَرامي على وَطَح النُّقا^(٥) ماسْهَج الأطناب^(٦)
اعتَصِم بالله ولا أَكْشِفِ اعْراظ المِحْصَنات

(١) البيظ : الفتيات .

(٢) الدُّراب : المجن .

(٣) القالات : المارك ، الشاكل .

(٤) يسجي : يقطع .

(٥) وطح النقا : بدون تسر .

(٦) ماسهج الأطناب : اسجع تنق القطى ، والأطناب هي جبال بيت الشعر . المقصود أن علاقته بها شريفة وإن لا أحاول زيارة حشيتي بالليل .

لو الله هداي والدي طَّقني بعصاب^(١)
 اجانب بنات البدو وإملاعب الخفرات
 اقله وأنا مِرْفَل^(٢) ترى من وراى إحجاب
 انا في ذرا خالِد^(٣) اليا كَثُرَت العيلات
 ولا قد خير دينِ ظاع وهو له طَلاب
 عوايد مخاليس الوفا تنهى الحُجَّات



(١) طَّقني بعصاب : ألبس العصابة ، أي جعلني من رجال الدين .

(٢) مِرْفَل : مطمان .

(٣) خالِد : الأمير خالد بن أحمد السعدي .

المريض

من خواطر الشاعر :

ونُتِّي ونُتِّ مريضٍ تَعَزَّزَ بالحياه
كُل من حُوله غزوه اوفقد حتى الأمل
من خطر لزيارته صَدَّ عنه أوْهم نَعاه
والمريض ادرك اودمعه على خدّه هَمَل
لا يذوق اوحازب الثوم واشفق بالصلاه
علقت روحه ايصدره على جسمٍ نَحَل
من هوئى طفلٍ بغاني وانا مِتَّ ايهواه
واعترط دونه عنيدٍ يبي قَطع الشَّمَل
إن سِكتَ ابلشني العَفَن في زايد عَناه
بالحسد ولا الجزا دُوم من جنس العَمَل

يا الله إني طالعك تتصيف^(١) لي من غشاه
 كودي أشرف مرقب^(٢) ما يجي حوله همَل^(٣)
 عشت في رجواه والترف^(٤) طرب في رجاه
 الأمل من بيننا ما أعترانا به زمَل



(١) تتصيف : تنقص ، تنقاص .

(٢) مرقب : المكان المشرف .

(٣) همَل : الإبل السائبة التي لا يلازمها راعي .

(٤) الترف : العشق .

اشغار

هجينية قديمة قالها الشاعر في شبابه (١٣٥٩) أثناء زيارة قام بها لأخوه الأمير محمد بن أحمد السديري وكان أميراً بالجوف آنذاك .

يا ليتني ما وِدْتُ إِشْغَارًا^(١) من فوق شِهْبِ التَّنَابِيلِ^(٢)
لا وعشيري بعيد الدَّارِ بين الخشوم المظاليلِ^(٣)
داف الخشا^(٤) والنهود إصغار زين الثِّبَا والتَّعَالِيلِ^(٥)
ماني على مَقْعَدِي صَبَّار عَزِّي إلْبَانِي^(٦) وأعزِّي لي

(١) اشغار : قرية من قرى قبيلة الشررايت بالقرب من النيك أبو نصر .

(٢) التَّنَابِيل : جمع تنيل وهو الاسم القديم للسيارة .

(٣) الخشوم المظاليل : أي الجبال العالية . وللقصود الجبال المطلّة على وادي الغاط .

(٤) داف الخشا : دافّ الجسم .

(٥) زين الثِّبَا والتَّعَالِيل : حلو اللداعة والعشرة .

(٦) باني : هو باني بن مشلح العازمي من أهل عطفيدان قرية بالقرب من الغاط . كان فارساً مع الاخوان بقيادة

سلطان الدوش وبعد معركة السبله عاد إلى عطفيدان ولأزم الشاعر في شبابه ثم ذهب معه إلى الجوف وأصبح

موظفاً بإدارة الجوف حتى تقاعد وهو حالياً يسكن عند أولاده بالكويت .

يا عين

من خواطر الشاعر .

| | |
|--------------------------|-------------------------|
| يا عين مالِك اومال الثوم | مالك اوماله اومال الناس |
| الناس يَكْثُرُ على اللوم | يلومني واحد ما قاس |
| ما قاس طعم الهوى لو يوم | اولا ذاق به لذة وفلاس |



الرشايات

العمود

رثائية الشاعر بالمرحوم الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
آل سعود .

إلى الله كل الكائنات تُعوّد
سوى الله ما به للوجود وجود
إلى الله نَرْجِعْ وانْتَرَجِعْ اونتنني
واليه نَطْرِعْ والغافلين إرقود
إلى الله نكم غيظنا ما يبيح به
لِرَجَاهِ نَكْمِ مِعْظَلَاتٍ^(١) اوكدود
إلى الله نصنفي وإلى الله نلتجى
وإلى الله نحبب بالليالي السُود

(١) معظلات : صموات .

إلى الله عَلامُ الخَافِيَاتِ إنسَلَّمَ
 في سَاعَةٍ دَرَبِ السَّعَةِ مَسْدُودِ
 إلى الله نَشْكِي مَا دَهَانَا أَوْصَابُنَا
 حَانَ الْقِيَظَا وَالْمَعْظَلَةُ إسنود
 عِلْمِ لِقَانَا وَالْقُلُوبِ إمْقَلُهُ^(١)
 الكِلَ خَبْلُهُ بِالرَّجَا مَمْدُودِ
 الله يَجْبِرُ غِيظَنَا فِي مِصَابِنَا
 والله يَجْبُرُ نَسَاعِمَاتِ الْعُودِ
 الله يَجْبِرُهُنْ أَوْ يَلْطِيفُ إِبْجَاهُنْ
 أَوْعِيْ لَهْنِ عُقْبِ الْعُمُودِ عُمُودِ
 الله يَجْبُرُ صَابِرِ صَانِ عِبْرَتِهِ
 كَيْمِ الْعِبْرَاتِهِ وَهُوَ مَظْدُودِ^(٢)
 والله يَجْبُرُ شَايِبِ شَابِ عَارِظِهِ
 فِي ظُفِّ عَبْدِ اللَّهِ لِقَا الْمُقْصُودِ
 فِي ظُفِّ أَبُو خَالِدٍ يَنَامُ الْمِلْتَجِي
 عَدٍّ^(٣) إِلَى هَافِ^(٤) الزَّوْمَانِ يَزُودِ

(١) امْقَلُهُ : في غفله .

(٢) مَظْدُودِ : مرغم .

(٣) عد : البئر الغزيرة .

(٤) هاف : قل ، بخل .

ياسين يا غيمر^(١) تسامت خصايله
 احب من له ودعوه إلخود^(٢)
 حرصوا على قبره بدون تردد
 بعد صلات ما بها سجود
 مكارمه ما تبحصى لو نعلها
 نفسه تعالت في مقر الجود
 مكارمه عاشت او عرفت محاسنه
 لمن لا يعرفه والعارفين إشهد
 لو البكى يجدي مع المال والد ما
 ما صار ابو خالد جطيع^(٣) الدود
 الغيظ والعبرات والئوح والأسى
 تزود علأت القلوب الهود^(٤)
 ما عاد يثقع كل قول نقوله
 فقط علينا نطلب المعبود
 نطلب له الرحمه وإلى الله يتجهل
 ينعم عليه الواحد الودود

(١) غيمر : رجل ، غي .

(٢) إلخود : القبر .

(٣) جطيع : رثيد .

(٤) الهود : جمع (لهد) أي عله .

في جئت الفردوس يُعَمِّم اوسعتني
 او عني لنا فيه العزا مَرْدُود
 سقوى سقى قَبْرَه اِغِيوم هَوَاتِف^(١)
 سحائب تَمْطِر اِبْغِير اِرْعُود
 تَبْل قَبْرَه دَائِم السُّوم دَائِم
 من صافي الكُوثر بدون اِحْدود
 ثَرَاه ما يَشْف اَوْتَبَّت نَوَابِتَه
 اِيْرُوح اَوْرِيحَانِ ثَمَر وورود
 والحمد لله اُرِث اِرْجَالِ^(٢) تَعُوْظ به
 كَذَا الاسود اَشْبَاهَا اسود
 والله نَسْأَل لُبُوْكِ الْعَرَبِ^(٣)
 اِئْدِنْيَاه يَسْعَد والاخره خَلُود
 آمين صلى الله على سيد الملا
 ما نَاحَت الْوَرَقَا^(٤) على الْعِرْجُود^(٥)



(١) اغيوم هواتف : غيوم ممطرة .

(٢) المقصود أبناء الأمير عبد الله وهم خالد وفهد ومحمد وفیصل وسعود .

(٣) أبو كل العرب : للقصور لللك فيصل بن عبد العزيز آل سعود .

(٤) الورقا : الحيلة .

(٥) العرجود : علق القنطرة .

فصل

رثائية الشاعر بالملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود الذي توفى
في الثالث عشر من ربيع أول سنة ١٣٩٥ هـ .

الأيام تُوحِش والليالي إعْجاف
والأقدار ما يتحاطها العرَّاف
مهما يَكُون الكُون رُؤيه واحد
سواه كل الكائنات إظْغاف
يُوحِي أَوْبَهْر عارفٍ مُتَصَرِّف
يَدْرِك ما لا يَدْرِك إِنْشُون أوكاف
يَعْلَم خَفِيَّات الخفايا بِالْخُفَا
هو الوجود الواحد الصَّرَاف
امصَرِّف كونه لِيُعْلِمه أوقْدَرته
هو الذي يَرْجى أوهو يُخَاف

مَدَّد اَوْجَدَّد لِلْعِبَاد وَجُودَهُمْ
 مَا لِلْفَتَى عَنْ سَاعَتِهِ مِخْرَاف
 اَحَدٍ يَمُوت اَوْ لَا اِيَخْشَوْفُ مُوْتَهُ
 وَاحِدٍ اِبْمُوْتَهُ تَدْبِلُ الْاَطْرَاف
 يَمُوت مِنْ مَوْتِهِ حَيَاةٌ اَوْ فِظَايِلُ
 اَوْ يَنْعَاهُ مَنْ يَسْمَعُ اَوْ مَنْ هُوَ شَاف
 يَنْعَاهُ مَنْ يَاطَا عَلَى الْاَرْضِ كُلِّهَا
 حَتَّى اِخْصُومَهُ مَجْدُوهُ اِجْزَاف
 مَهْمَا تَقُولُ الْقَوْلُ كُلُّهُ ذُوْنَهُ
 كَرْسٍ حَيَاتِهِ وَاعْتَلَى الْمِشْرِاف
 خَطَّطُ اَوْجَدَّد وَاسْتَعَدَّ الْدَوْرَهُ
 لِلذَّارِ وَالْاِسْلَامِ صَارَ اسْنَفٌ^(١)
 ظَلَمًا اَوْ هَزْ اَوْ رَازِ كُلِّ اِخْصُومَنَا
 اَوْ تَرَايَعَتْ^(٢) لَهُ بِاَخْرِ الْمِطَافِ
 فَيَصِلُ فِصْلُ بَاخَقِ ذُوْنِ الْبَاطِلِ
 اِنْخَلَصَ مَعَ السُّوءِ عَلَى الْاِجْحَافِ
 رُبُطٌ لِجِبَالِ الْمَجْدِ بِالْمَجْدِ وَانْتَشَلِ
 مَجْدٌ عَقَبَ مَا اَقْبَلَ عَلَى الْمِيْهَافِ^(٣)

(١) اسناب : ستار .

(٢) ترايعت : عادت .

(٣) الميهاف : المحلوة .

لولاه قَدَّر واستَراظ^(١) أوْثَاير
 أوْهَجَر مَلْدَات الحَيَاه أوْعاف
 عاف التَّرَف والثُّوم هو والِرَّاحه
 ما خَفَّ يوم إن العُقُول إخفاف
 ما خَفَّ يوم العلوج^(٢) إِمعالج الهوى
 رِسا اورسَّاهَا عن المِزهاف^(٣)
 اللى يريد المَجْد يَطْرُب ذَرِيَه
 فيصل الى جَار الزَّمَان أوْحاف
 فيصل يَمْسُك في ادروب اجدوده
 وابوه الا عُدُوا عليهم نَاف^(٤)
 عبد العزيز الليث يأكْبِر شَانَه^(٥)
 مهما انوصَف يَمَجِّز الاوصاف
 يَمَجِّز عن اوصافه كل امْثَل^(٦)
 أثَبَّت وُجُوده يوم كلُّ عاف
 عَزَاه يا شَيْبَلِ توارا للثُرَا
 غَدَّر به الغادر خطا واسراف

(١) استراظ : صبر .

(٢) العلوج : الفروغانيين .

(٣) المِزهاف : التعمجل .

(٤) نَاف : تفوق .

(٥) شَانَه : شأنه .

(٦) امْثَل : ممثل ، شاعر .

بِاللهِ عَسَى الْجَنَّةُ مِدَاهِلٌ ^(١) رُوحَهُ
 اَوْعَسَى الْخَلْفَ بِهِ يَمْسِكُ الْمِطَافَ
 خَالِدٍ سَلَالَةٍ مَجْدِ اللهِ يَعْنِيهِ
 الْعَقْدُ ^(٢) مَا يَتَّقِلُ بِدُونِ اِكْتِافِ
 نَطْلِبُ لَهُ التَّوْفِيقَ وَالْعِزَّ وَالْبَقَا
 جَمْلُهُ تَعَاظَمَ وَالزُّمَانَ أَسْلَافَ
 فَهَدَى وَلَى عَهْدَهُ نَحْطُ لِلرَّجَا
 عَلَيْهِ لِلوَاجِبِ غَطَاً وَالْخَافِ
 وَاخِرُونَ نُورُهُ كُلُّهُمْ مِنْ دَانِ
 مَعَكُمْ وَلَا يَرْطُونُ كَيْلَ إِخْلَافٍ ^(٣)
 اللهُ يَجْبِرُهُمْ أَوْتَجَمْعُ شَمْلُهُمْ
 اَوْعَسَى لَهُمْ فِي جَانِبِهِ مِيقَافَ
 عَوِجٍ ^(٤) هَلِ الْعُوجَا ^(٥) صِنَادِيدُ رِبْعُهُمْ
 إِثْقَالِ اَوْعِيدُ الْمَوْجِبَاتِ إِخْفَافِ
 اَوْكُلُ الْبَلَدِ شِبَابَهَا وَاكْهَمُهَا
 مَعَكُمْ عَلَى الْبَيْعَةِ حَثٌّ ^(٦) وَارْدَافٍ ^(٧)

(١) مداهل : منازل .

(٢) العقد : عقد اليد .

(٣) اخلاف : سوء .

(٤) عوج : بمعنى الرجال الأكويبه .

(٥) هل العوجا : لقب قديم لأهل منطقة العارض .

(٦) حث : القوس أو الحصان المركوب بدون سرج .

(٧) ارداف : القوس أو الحصان التي تحمل فارسين .

أَنْتُمْ بِدَيْتُوا بِالْإِنَّا مِنْ سَاسِهِ
 هَمُّوا أَوْهَمَيْتُوا عَلَى كَيْشَافٍ^(١)
 نَصَرْتُوا الْمَبْدَأَ أَوَّاهُ اهْتَدَيْتُوا
 أَوْدَانَتْ لَكُمْ دُنْيَا ابْخَدَ إِرْهَافٍ^(٢)
 مَا يَتَبَيَّنُ حَقِّ إِبْلَاسٍ صَارِمٍ
 وَالْبَغْيُ لَوْ يَظْهَرُ تَدَاعَى أَوْهَافٍ
 فِي ذَمِّتِ اللَّهُ حَاطِرٍ عَنِ مَسَاطِي
 مَنْ شَدَّ حَبْلَ اللَّهِ تَشَافَى أَوْشَافٍ
 النَّفْسُ طَرُوعَهَا يَطِيعُكَ غَيْرُكَ
 بِالنَّفْسِ عِزُّ النَّفْسِ وَالْإِجْنَابِ^(٣)
 مِنْهَا أَوْفِيهَا وَالتَّجَارِبِ وَاضَحَهُ
 مَا يُطْلَعُ مُسَوِّجٍ بِلا عِجْدَافٍ



(١) حل كشاف : بكل وضوح .

(٢) ارهاف : السيوف .

(٣) الاجناب : الخطأ أو القلط .

تركي

رثائية الشاعر بأخيه تركي الذي توفى في الرابع من ذي القعدة
سنة ١٣٩٧ هـ .

جانا الخبر والدمع من ناظري هَاط
اوعظت بالتيبان شِئْت إلحاضي^(١)
او كئيت في نفسي إمن الغيظ ما فَاظ
او عجزت عن عيني تَكُن إمتعاضي
لا والله الا صار بالحال قَرَاظ
يلوفها^(٢) مِثل الرُمَاح العراضي
العُمر لو طَوَّل ورا العُمر قَطَاظ^(٣)
يقظ ما شِئِد او يَسِقُ التَّقَاظي^(٤)
ما للفتى بالدار مشتا او مِقِيطَا^(٥)
يكفيك عن حَاطِرِكَ فِعَل المُواظي

(١) شِئْت إلحاضي : الشفه الخدري .

(٢) يلوفها : يمزجها .

(٣) قَطَاظ : القظ هو تدمير أو هدم المقار ، والقظاظ هو من يدم والقصد هنا هو من يفسد النهاية .

(٤) التَّقَاظ : الانقراض .

(٥) مشتا أو مِقِيطَا : الشتا هو منزل الشتاء . والقِيطَاظ هو منزل الصيف ، وهذه أسماء تستعملها البادية لوصف منازلهم .

من لا ايقْدَم في حَيَاتِه اوبَعْتَاط
 يُقْوتِه الفَايت اوماظِيه مَاطِي
 بِالآخِرِه يَلْقَا حَصَادَه اويُثْنَاط
 وَلَا يُقْوز إِنْخِر وَيُظِل رَاطِي
 يَاسِين يَا غَمِر^(١) عَثَّتْ فِيهِ الْاَمْرَاط
 الْيَوْم مَات اوزَايد الْحِزْن هَاطِي
 لَآكِنْ يَنْهَش مَشَّت الرُّور مِقْرَاط
 تَهِيْظِي خَلِج^(٢) تَرْوَد^(٣) الْخِيَاظِي
 تَهِيْظِي خَلِجِ اِمْن التُّوْح نَقَاط^(٤)
 السُّومَن وَاِنَا عَلٰى اِعْتَرَاظِي
 خَلِجِ عَوِيل اَصْوَاتِهِن تَقْل نَقْطَاط^(٥)
 تَزْجَع اَنْفُوس اَهْل الْقُلُوب الْغِلَاظِي
 تَبْكِيه غُظَّات الصَّبَا^(٦) اوتَهْتَاط
 تَبْكِيه عَن بَرْد الشَّتَا وَالرُّمَاطِي^(٧)
 وَاِنَا بِكِيْتِه وَاَوَّل الْبَدُو قِيَّاط^(٨)
 اِمْن الْعَام كُنْ الْقَلْب يَحْظَاه حَاطِي^(٩)

(١) غمر: رجل، لقي.

(٢) خَلِج: جمع خَلِج وهي الناقة التي تنقذ ابناً.

(٣) تَرْوَد الحياطي: تَأْت إلى حياض الماء (يقصد البحث عن فقيدتها).

(٤) نَقَاط: متعبة جداً.

(٥) نَقْطَاط: ضجيج.

(٦) غُظَّات الصَّبَا: الشابات.

(٧) الرُمَاطِي: جمع رُمَاط وهي الأرض الرملية الحارة.

(٨) قِيَّاط: تَازِلِينَ يَمْزِلُ الْغَيْظ (أو الصيف).

(٩) يَحْظَاه حَاطِي: متوقع للمماسة.

لاَحَظْتُ ما لاَحَظْتُ واطَرَقَتْ مِغْتَاظُ
 اوْشِكَيْتَ اللهُ عَبرِي وانْتَفَاضِي
 حِصْنِ تَداعِي ما اشْرَكَ فِيهِ نَقَاطُ^(١)
 عَمَّا رَحَلَ وَالْقَلْبَ يَشْفَاهُ شَاظِي^(٢)
 حَانَ الْقِظَا وَاَمْعَرَبُ الْجَدِ ما رَاظُ^(٣)
 شَيْخُ الشُّيُوخِ امْتَوِجُ بِالْبِياظِي
 الْحَمْدُ لِلّهِ وَالْعَرُوطُ فِيهِ نِعْتَاظُ
 اشْبَاهُ السَّجْعَةِ^(٤) اِسْيَوفُ مُوَاظِي
 مِنْ ماكِزِ بَطُوقِ^(٥) لِلزَّيْفِ عِمَّاظُ^(٦)
 مِنْ عَرَفَتِهِ ما قِيلَ هَالِئِشِ فَاظِي
 اخْوَى تَرْكِي لِلْكَبِيرَاتِ جِمَّاظُ^(٧)
 اَوْلاهُوَ عَنِ الْوَجْهِ الطُّلْدِيدِ^(٨) امْتِجَاظِي^(٩)
 ما هَوْبُ عَنِ حِمْلِ الثَّقِيلَاتِ جَفَّاظُ
 يَسْمَحُ اوْيَدُ نَحْ لِّلرَّفِيقِ امْتِغَاظِي

(١) ما اشترك فيه نقاط: لم يشارك بالقضاء عليه احد.

(٢) يشفاه شاذي: يبرئه الالم.

(٣) راظ: هدأ أو تفرغ.

(٤) اشباه السجعة: المقصود أبناء الأمير تركي بن أحمد السفيري وهم: فهد، محمد، خالد، عبد الرحمن، أحمد، سلطان، وعبد المحسن.

(٥) ماكر بطوق: المقصود خشم العربي للشرف على الغناط.

(٦) عِمَّاظ: المراضى التي تتوفر فيها اشجار الحمض وهي أفضل للرعى للإبل والغنم.

(٧) جِمَّاظ: من يتحمل أو ينجي الالم.

(٨) الطلديد: الغد، العدو.

(٩) امتجاطي: متعرب.

هام المراجِل ذرَوَت المَجْد ما جَاظ
 عن واجِبِه كُلُّ عَرَفٍ واستفاظي
 عِدٍ^(١) الا كَثُرَت دَوَالِيه^(٢) ما غَاظ^(٣)
 لا كَطَّت^(٤) الايَّام سَيِّح^(٥) اوفاظي
 قَاد المِقَاوِد مع فَتَى الدَّار غَيَّاط^(٦)
 عبد العزيز^(٧) اللَّيْث وإن غَاظ غَاظِي
 عبد العزيز إِمَحَّرَ الدَّارَ واعراظ
 خَطَطَ اوشَيْدَ كِلِ فِعْلِه نِجَاطِي^(٨)
 عبد العزيز لِلمَحْكَمِ الحَيْلِ نَقَاط
 يُفْتِلَ وَلَا يَتَّقِظَ إِحْبَالِه إِغْلَاطِي
 عَسَى لَهم فِي جَنَّةِ الخِلْدِ مِرْكَاط
 آمين صلي الله على خير قَاطِي



-
- (١) عِد : البئر الغزيرة .
 (٢) دَوَالِيه : جمع دَلْو وهو ما كان يستعمل لسحب الماء من البئر .
 (٣) غَاظ : قَل مَازَه .
 (٤) كَطَّت : تَصَحَّبَ .
 (٥) سَيِّح : زَاد مَازَه .
 (٦) غَيَّاط : مَنْ يَهْرُ أَعْدَاؤَه .
 (٧) عبد العزيز : للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .
 (٨) فِعْلِه نِجَاطِي : التَّاجِظُ هُوَ مَا اكْتَمَلَ إِعْدَادُه . وَلِلْقَصْدِ هُوَ أَنَّ أَعْمَالِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَتْ صَحِيحَةً وَنَاجِحَةً .

قالوا تريّج

رثائية الشاعر بأخويه خالد ومحمد الذين لاقاهما القدر في سنة واحدة . فلقد توفي خالد في الثاني من محرم وتبعه محمد في أول شهر ربيع أول سنة ١٣٩٩ هـ .

قالوا تريّج قلت ما فيه راحه
جوارحي عيّت تجاوب او تريّج
هذا يفيظ اوداك طيّب^(١) اصياحه
او هذا يلوج^(٢) اوداك من ساعته ناح
تفاعلت والدرب عاطب سماحه
افراحي اعمتها كثيرات الاثرع
عزّي^(٣) المين مثلي تفاقم لاسلاحه
هذا اوداك اوداك مع ذاك لي راح^(٤)
خالد رّحل واخوه طاح إمبطاحه
ابو زيد لو يجدي بكيته ولا طاح

(١) طلب اصياحه : ارتفع صوته بالبكاء .

(٢) يلوج : يتلوى ، يتألم .

(٣) عزّي : راسفاه .

(٤) هذا او ذاك او ذاك مع ذاك لي راح : المقصود اخوان الشاعر وهم : عبد العزيز ، توفي سنة (١٣٧٣ هـ) ، تركي ، توفي سنة (١٣٩٥ هـ) ، خالد ، توفي سنة (١٣٩٩ هـ) ، محمد ، توفي سنة (١٣٩٩ هـ) ، سليمان ، توفي سنة (١٣٩٨ هـ) .

خَالِدِ الْيَاكُثْرَ الْعَوْنَى وَالتَّبَاحَ
 وَالظُّدَّ^(١) هَاجِ أَوْطَاقَ بِالْمَرْحِ مَرْحًا
 خَالِدِ صَعْدَ بِالْمَجْدِ وَاثْبِتْ وَطَاحَهُ
 شَادَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَالْكَتُبُ وَالْوَاخِ
 وَأَبُو زَيْدٍ وَاللَّهُ مَا اتَّظَمُدَ لِجِرَاحِهِ
 أَبُو زَيْدٍ مَا يَنْسَاهُ نَاعِي أَوْمِدَاحِ
 أَبُو زَيْدٍ عَدِيَّ^(٢) عَارِفِينَ قَرَّاحِهِ^(٣)
 أَوَاهُ فَاتِ الْقُوتِ بِإِعْقَابِ وَاشْلَاحِ^(٤)
 عِمْدَانِ مِنْ عِمْدَانِ بَيْتِ إِسْنَاخِهِ^(٥)
 هَمَّا يَهُمُّ وَادْرَكَ يَهُمُّ عَوِجَ وَإِصْلَاحِ
 الْكَيْلِ مِنْهُمْ سَدَّدَ اللَّهُ كَيْفَاحَهُ
 قَالُوا أَوْطَالُوا أَوْخَلَصُوا جَدَّ وَإِصْلَاحِ
 قَامُوا ابْوَاجِبُهُمْ ابْعَزَمَ أَوْصِرَاحِهِ
 الْكَيْلِ مِنْهُمْ مَا يَنْقَاسُ وَلَا زَاخِ
 عَنْ وَاجِبِهِ مَا يَلِ مَا جَاءَ زَاخِ
 عَلَى الْوَفَا عَاشُوا أَوْنَادُوا بِالْإِصْلَاحِ
 مَا أَحَدٍ نَسَبَ عَنْهُمْ ظِلَالِ أَوْفِدَاحِهِ
 فِي خِدْمَةِ الصَّالِحِ لِمُمْ دُورِ فَلَاحِ

(١) الظُّدُّ: الضُّدُّ، العدو.

(٢) عدِيَّ: البُحْرَانِيَّةُ.

(٣) قَرَّاحِهِ: عَلَوِيَّةُ.

(٤) إِعْقَابُ وَاشْلَاحُ: مِنْ إِعْجَابِ الصُّقُورِ لِلشَّهْوَةِ.

(٥) إِسْنَاخُهُ: رَوَاقِ بَيْتِ الشَّعْرِ، وَالْمَقْصُودُ هُوَ الْمَلِكُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آلِ سَعُودٍ.

ما يُنْفَع المحروم كَثْرَ الْفِصَّاحِ
 أو لا يَذْرِكُ المَيِّتَ إِمصُوتُ أوِملُوح^(١)
 فاجتَنى الدُّنْيَا إِبْغُلَظَ أوِشِفَّاحه^(٢)
 والحمد لله عِندَ ما بَارِقَ لَاحِ
 أوْظَافَتُ على الدَّارِ لوْهي بَرَاحه
 واهتَزَّتْ اعصابي أوِمَكُونُها فَاحِ
 ليلي بِهِمْ^(٣) أوِعَمُّ اللهُ صُباحه
 أوْجُورَتُ بالله واشْهَبَ اللُّمَعُ نَظَّاحِ
 يالْبِيطُ^(٤) عَنْ كَثْرَ الْبِكا وَالْيَسَّاحه
 تَعَوَّذَنَّ بالله تَرى التُّوْحَ ذُبَّاحِ
 الصَّبْرُ ظِلْدُ^(٥) الْغَيْظِ يَكْسيرُ إِرْماحِ
 بالصَّبْرِ نالَ الحَلي وَالْمَيِّتَ الأَرِياحِ
 أوْحِئًا هَوَى الشَّيْطانَ نَكَبَحَ جِماحِ
 نَبْذِلُ أوِنَصْبِرُ وَقْتَ مَوْجَاتِ الأَرِياحِ
 أوْحِئًا يَا عابَ الدَّهْرِ مِنْ جَنَاحِ
 يَبْزِزُ سَعْدَنَا عِندَ هَزَّاتِ الأَرِماحِ

(١) ملوح : مجموعة من أجنحة (طير الحيارى) مرسومة بجمل يستعملها أصحاب الصقور لدعوة صقورهم .

(٢) شفاحية : قوة .

(٣) بهم : مظلم .

(٤) البيط : البينات .

(٥) ظلد : ضد .

نَسْبِلِكَ إِدْرُوبَ الْخَيْرِ لِسَيْنِ أَوْسِيَّاحِهِ
هَذَا إِطْبُوعُ أَجْدُودِنَا يَا بَيْنَ طِلْفَاحٍ^(١)
عَشْنَا مَعَ الصَّالِحِ نُدُورَ إِبْقَالِحِهِ
عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٢) أَذْرَكَ لِنَا الْمَجْدَ مَارَاحِ
اللَّهُ رَعَاهُ أَوْسَاعَدَهُ وَإِسْتَبَاحَهُ
وَانْتَعَمَ عَلَيْهِ أَوْسَارَ لِلْحَقِّ مِفْتَاحِ
مِنْ سَاسٍ وَأُسُسٍ وَالْثَمَرَ مِنْ لِقَاحِهِ
بَيْتُ الْعَرَبِ لَا زَالٍ لِلْحَقِّ مِصْبَاحِ
كُلُّ عَلَى سَاسِهِ تَوَخَّى صَلَاحِهِ
وَالسَّاسُ مَا يَصْنَعِدُ عَلَى زَمِيلٍ وَأَمْلَاحِ
أَوْمِنْ لَا أَسْطَعُ بِالْغَيْرِ يَصْغَبُ نِجَاحِهِ
أَوْمِنْ نَامَ هَانَ أَوْطَاعَ مَعَ طُوحِ ظِلْخَطَاحِ^(٣)
أَوْمِنْ لَا اِعْتَصِمَ بِاللَّهِ قَصِيرٍ إِشْبَاحِهِ^(٤)
أَوْمِنْ قَطَّلَ الرَّاحَةَ تَعَشَّاهُ ظِرْبَاحِ^(٥)
وَالْكُودُ فِي بَعْظِ الْحَوَالِ^(٦) اسْتَرَاحَهُ
أَوْ لَا يَسْتَوِي بِالْفُودِ^(٧) مِهْمِيلٍ أَوْسِرَاحِ
أَوْ بِالْآخِرِهِ كُلُّ أَيْعَلَقِ أَوْشَاحِهِ
أَوْ عَسَى لَنَا فِي جُئَةِ الْخِلْدِ مِسْرَاحِ

(١) ابن طلفاح : محمد بن طلفاح من فرقة التومان من قبيلة فهر ،
يعمل موظفاً في إمارة منطقة الجوف .
(٢) عبد العزيز : الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .
(٣) طوح ظخطاح : السراب .
(٤) إشباحه : مداه .
(٥) طريح : من إسماء الكلب .
(٦) الحوال : الأحوال .
(٧) الفود : النجاح .

أبو صالح

القصيدة التالية قالها الشاعر في رثاء راشد بن صالح بن دماغ*
الذي قتل وهو في رفقة الشاعر في اشتباك مع فرقة من مهربي
المخدرات في شمال منطقة الجوف انتهى بالقبض عليهم .

لو درينا بالقدّر خيرَه اوشرُه
ما تركنا خصمنا يَجْهَلُ^(١) علينا
يوم صارت بأول الهِيَه^(٢) مغرُه
ما اَرْهَبَتْنَا النار مع موتتُ حدينا
ابو صالح عِنْدَه اللُّدَاتِ مِرُه
والله إِنَّا بِالسَّلَامَه مَاهْتِنَا

* هو راشد بن صالح بن دماغ من فرقة الغفران من قبيلة آل مره ، بدأ عمله الحكومي بتمنعة الملك فيصل بن عبد العزيز ثم عمل في إمارة بحران واختيراً في إمارة منطقة الجوف .

(١) يجهل : يتجرأ .

(٢) الهيه : المعركة .

الله اعطاه الشهادة له مبره
 واشهد أنا دون حقه ما اتينا
 لو يشوف اللي جرى عقبه يسه
 واجبه خلناه غصب في يدنا^(١)



(١) قتل أحد المهريين أثناء المطاردة الآخرين الذين قبض عليهم وعددهم ثلاثة جرت محاكمتهم ومن ثم إعدامهم بالرياس .

مصلحة جاره

رثائية الشاعر بالشيخ هتاش بن رمال من أبرز رجالات آل رمال
من سنجاره من قبيلة شمّر .

مرحوم مرحوم يا هتاش
جئتُنا تعازيه وأخباره
لو طال عُمر الفقي ما عاش
عَوَّظُك بالطيب أذكّاره
لو القِدر بالثمن ينهّاش^(١)
سِقْنَا^(٢) ثمن مصلحة جاره
سِقْنَا الثمن لو نِظِل لإسلاش
انا اوغيري اوسنجاره

(١) ينهّاش : يمكن مكافحته .

(٢) سقنا : دقنا .

ياسين يا مُدرِّب الهَوَّاش^(١)
 يا مدرِّب الهِجِن وإستاره
 لا عاظبوا^(٢) والزُّكَّاب إعطاش
 اوعافوا إمن الهُوش خبَّاره
 ما ينشفي يُوم خَسطو الِلاش
 وزَّكَّه على الكور^(٣) ماداره
 لو المراجِل بِصير إِبلاش
 يَكفي عن الهيل مُستاره



(١) إمدرب الهواش : مرهب الأعداء الشجعان .

(٢) عاظبوا : تراجعوا .

(٣) الكور : الشداد ، والشداد هو مقعد من الخشب يستعمل للركوب على ظهر البحر .

العرضات

عرضات الشاعر كلها مرتجلة لذا فأغلبها ضائع ، فيما يلي نأتي
بما توفر لدينا منها .



يا نَجْد

قصيدة قديمة ارتجلها الشاعر في إحدى العروض أثناء حياة
المغفور له جلالة الملك عبد العزيز آل سعود .

يا نَجْد مِثْلِكَ ما يَجُوزُ إِلَهَ المَنَامِ
تَقْدِّمِي وإسْعَى تَحْتَ ظِلِّ الإِنَامِ
يا نَجْد حَقُّكَ جَابَ لِكَ عَبْدِ العَزِيزِ
بِالْعَدْلِ قَامَ أَوْسَاعُهُ رَبُّ الأَنَامِ
يا نَجْد زَادِكَ ما رِظًا نَقْصٍ يَجِيكَ
غَذَّاكَ ما خَلَّكَ وَأَنْتَ بِالْفِطَامِ
يا نَجْد وَاللَّهِ ما وَلَدَتِي لَهُ مِثْلُ
يَشْهَدُ عَلَيْهَا كُلُّ مَنْ صَلَّى أَوْصَامِ
يا نَجْد لَازِمَ تَشْكُرِينَ أَوْ تَذْكُرِينَ
ما يَجْتَنِدُ المَعْرُوفُ كُودَ إِبْنِ الحَرَامِ

يا نجد بالله ما تشوفين البلاد
 ما غيرك احدٍ عايشٍ عِشتَ سَلام
 يا نَجْدُ بِلدانِ العَرَبِ عَرَبٍ اوجُثوب
 مِستعمراتٍ ما حَصَلَ فيها مَرام
 يا نجد وانتِ في اِظلاله يا العُيُوف
 الله يعز اللي جلى عُنْكَ الظُلام
 يا نَجْدُ ما فيها يَمَنٍ ولا اِحْجَاز
 الابو واحدٍ والبوكن ما به كَلام
 يا نَجْدُ من جَدّه الى باب القطيف
 ربيع على سَنَتِ اِمْحَمَّد والسَّلام
 يا نَجْدُ قومي قومتِ كُلُّك جَمِيع
 تَغَانمي^(١) فِرْصاتها هَبِ الوَلام^(٢)
 يا نَجْدُ مانتِي مِنْ كَرَمِ رُبِّي يَتِيم
 ابسوك حي اولاً بَلْغِ سَتِّين عَام
 يا نَجْدُ من صُلْبِه اسيوفٍ مَاطِيات
 اِسيوفِ هِنْدٍ ما تَوَقَّيْها العِظام
 يا نَجْدُ هُم نُوْرُك اوسُوْرُك من قَدِيم
 خَلُوْهُ يَسُوْخِذُ لِكَ تَحْيِيْهِ وَاِحْتِرام

(١) تغاني : اكبي .

(٢) هب الولا : بسرعة .

يَا نَجْدُ لَوْلَاهُمْ تَرَا كُلُّ يَبِيكَ
 كَمْ وَاحِدٍ صَاتَهُ عَلَى شُؤْفِكَ إِهْيَام
 يَا نَجْدُ مَا خَلُّوكَ لَلِي يَطْمَعُونَ
 يَوْمَ الْمَحَالَةِ^(١) وَالرَّشَا^(٢) فَوْقَ الْمَقَامِ^(٣)
 يَا نَجْدُ كُونُوكَ جَرَّدُوا جَذِبَ الشَّيْفِ
 بَاعُوا عِمَارٍ لَا تَبَاعُ أَوْ لَا إِتْسَام
 يَا نَجْدُ هَذَا دُورُكَ الَّتِي تَشْتَهِي
 طَيْثِي أَوطَابَ الْكِيفِ مِنْ عَقَبِ السُّقَامِ
 يَا نَجْدُ بِسَمْعِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 يَعْشِ صَلَى اللَّهِ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ



(١) المحالة : جهاز يشبه العجل تعمل لحب للاء من البر .

(٢) الرشا : حبل المحالة .

(٣) المقام : قاضية المحالة .

جبال أوراس

قصيدة قالها الشاعر بمناسبة تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي .

المَجْد الأول عاد كِلْهُ من جديد
أحفاد طارق شَمُّروا^(١) وابن الوليد
عادوا لنا مَجْدٍ على مَر السنين
ذابتِ مِقاوِمُهُ كما دُوب الحديد
تفاعلت فيه المفاهيم الكَبَّار
وأحرابنا الحمرا حملناها جديد
أحرابنا حمرٍ أبيضٍ للأنام
إتأمن الطَّايِع أو تَدُخِن للظديد

(١) شَمُّروا : فسروا عن سواعدهم .

سَادَتْ مَبَادِئُنَا أَوْسَرْنَا السَّلَامَ
 بِالشَّرْقِ هُوَ وَالْغَرْبِ وَالْعَالَمِ شَهِيدَ
 بِالْعَدْلِ عَلَّلْنَا مِفَاهِمَ الْحَيَاةِ
 أَوْظَلَّتْ مَعَالِمُنَا إِمْنَ الْعَهْدِ التَّلِيدِ
 عَنْ صَفَوَاتِ الْعَالَمِ وَرَثْنَا كُلَّ خَيْرِ
 السُّنَنِ السَّمْحَا أَوْ لَطَمَاتِ الْقَنِيدِ
 دِيْجُولَ وَاجْتُوْدُهُ تَعْتَوُا مِنْ زَمَانِ
 تَكْبَرُوا وَاللَّهُ عَلَى الطَّاعِي عَتِيدٌ^(١)
 الْعُرْبَةُ الْعُرْبَا تَصْنَدُوا لِلطُّغَاةِ
 وَلَا أَرْهَبْتُمْ كَثُرَتِ الْعِدُ أَوْ غَدِيدِ
 عَلَى إِجْبَالِ أَوْرَاسِ عَلَّلْنَا إِعْوَاجِ
 الطَّاعِي الْبَاغِي وَلَوْ بِأَسَةِ شَدِيدِ
 بِالصَّبْرِ وَالْإِيمَانِ وَالْحَقِّ الْمُتَيْنِ
 نَلْنَا مِقَاصِدُنَا أَوْ طَلْنَا مَا نَرِيدِ
 الْحَقُّ يَعْلُو دَائِمًا عَلَى الظَّلَالِ
 سَيَحَانُ مِنْ حُكْمِهِ عَلَى حُكْمِ الْعَبِيدِ
 الْيَوْمَ هَذَا عَمِيدٌ لِلْعَالَمِ جَمِيعِ
 وَأَنْ يَسَّرَ اللَّهُ غَدُنَا الثَّانِي يَمِيدِ
 أَنْ مَا سَلَخْنَا الْعَارَ مِنْ ثَارٍ إِبْشَارِ
 الْكِلِّ يَسْتَعِدُّ حَيِّ وَالْمَيِّتِ شَهِيدِ

(١) عتيد : شديد .

هذي فلسطين الجريحه يا شباب
تَلَوْتُ بِالْعَارِ مِنْ جُورِ الْمَرِيدِ^(١)
حتى البرمي والجَنُوبِ إِمْنِ الْخَلِيجِ
تَعِيشُ فِي حَالِ إِمْنِ الدَّلِّ الشَّدِيدِ^(٢)
تَبْكِي أَوْتُلَعِي^(٣) كُلُّ مَا حَلَّ الْمِجَالِ
وَالشَّرِّ مِنْهَا بِالْغِ حَدِّ السَّوْدِ
الْمُوتُ مِمَّا بِالْغِ غَايَتُ إِمْنَاهِ
أَوْعَدُونَا فِيمَا يَرِيدُهُ يَسْتَزِيدُ
وَرَاهُ يَطْمَعُ فِي وَطَنًا مَا يَسَابُ
لَوْلَا تَحَاذِلُنَا تَحَاشَانَا وَكَيْدُ
الذَّيْبِ مَا يَطْمَعُ إِلَيَا غَاظَتْ إِكْلَاهُ
أَلَا ابْتَسَلَ الظَّانُ وَالْجِسُّ الرُّهَيْدُ
اللَّهُ يَلِمُ الشُّمْلُ مِنْ عُقْبِ الشُّتَاتِ
وَاللَّهُ يَعِيدُ إِخْمِيرَ مِنْ عِيدِ الْإِعِيدِ
إِلَى بَدَا الْأَوَّلِ نَهَى نَمَشَى عَلَيْهِ
عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٤) إِلَيَّ شَهْرٌ^(٥) حَدِّ الْحَدِيدِ

(١) المرید: المتلذذ.

(٢) عندما أهد الشاعر هذه القصيدة كان البرمي والكثير من الخليج ما زال يخضع للاستعمار الإنكليزي.

(٣) تلعي: تسرح.

(٤) عبد العزيز: المقصود الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.

(٥) شهر: رفع، حل.

الوَحْدَه الكُبْرَى بِدَاها واستَعَاد
من مَجْدنا السَّالِف عُقْب جِهْدٍ جَهِيد
يَشْهَد لَه التَّارِيخُ وَالْوَاقِعُ جَمِيع
وَأَنْتُمْ شُهُودُ الْحَالِ مَا قَوْلِي بَعِيد



طيور اليمامة

قصيدة ارتجلها الشاعر في الحفل الذي أقيم بمناسبة زيارة صاحب
السمو الأمير تركي بن عبد العزيز إلى منطقة الجوف سنة ١٣٩٧ هـ .

| | |
|------------------|--------------------------------|
| يستحق الكرامه | وادي الظيف ظيفه |
| مرحبا والسلامه | من إقلوبٍ نظيفه |
| من إطيور اليمامه | بالوجه الشريفه |
| خلد الله إعظامه | شبل وادي حنيفه ^(١) |
| كبر الله مقامه | مالنا بتعريفه |
| إعتلا بالزعامه | سئت الشرع سيفه |
| مصدّر الشر ظامه | بالسيوف الرهيفه |
| لين يكظم إلجامه | من عصي الله يخيفه |
| دام هذا مرامه | ما يخاف التكيفه ^(٢) |
| ما يدوق التدامه | جانب الله حليفه |

(١) شبل وادي حنيفه : الملك عبد العزيز .

(٢) التكيفه : التراجع .

طالِب المَجْد كَيْفَه ^(١)
 اولا يَنال المَنِيْفَه ^(٢)
 والمَراجِل كَلِيفَه
 ما تَظْبُه كَيْفَه ^(٣)
 والمعقُول الخَفِيفَه
 والمُثُوس الطَّعْمِيفَه
 اوَمِن تَهاوَن وَلِبَفَه
 اوَمِن رَقْد بالصَّرِيفَه ^(٤)
 يا غزال الحَتِيفَه ^(٥)
 مِثْلِكِن طاب كِيفَه
 كل مِثْكِن زَرِيفَه ^(٦)
 زَغَرِتِي بالسَّقِيفَه ^(٧)
 دارِنا مِسْتَرِيفَه ^(٨)
 عُقْب ما هِي كِسِيفَه ^(٩)

عَزَّتَه واحْتِرَامَه
 بالْتَماني فِدامَه ^(١٠)
 من تَرَدَّد إحْزامَه
 اولا يَسْرَه مِقَامَه
 ما تَقُود الجَهَامَه ^(١١)
 تَشْتِغِل في إحْطامَه
 عَظْ نابَه إِبْهامَه
 ماأَتنا في مَنامَه
 صَوْتِي لِحَمَامَه
 ما عَلِيكِن مَلامَه
 والحِيات إِبْتِسامَه
 والعَبِي بالقَدامَه ^(١٢)
 حَقق اللهُ حَلامَه
 طار عَنها كِتَامَه

(١) كَيْفَه : مَنِيَه ، رَغِبَتِه .

(٢) المَنِيَفَه : اللَعام الرَفِيع .

(٣) فِدامَه : الرَدِيء من الرِجال .

(٤) تَظْبُه كَيْفَه : لا يَهْد به التَجِير .

(٥) الجَهَامَه : جِوع البانِيَة عَندما يَرحلون بِمَواشِيهم ، وللصُود الأَمَة .

(٦) الصَّرِيفَه : اللَّظَّة المَصنُوعَة من عَيب التَخَل .

(٧) الحَتِيفَه : مَنطَلَقَة في الصَّياد .

(٨) زَرِيفَه : ظَرِيفَة .

(٩) السَّقِيفَه : أَمَل غُرْفَة بِالبيت .

(١٠) العَدامَه : الرَفْع الرَمَلِي .

(١١) مَسْتَرِيفَه : في خَير وَنَعَمه .

وادي النفاخ

قصيدة ارتجلها الشاعر في إحدى مناسبات الأعياد بالجوف أو
وادي النفاخ كما تسميه البادية نسبة لكرم أهله .

أهلاً أو سهلاً عِد من زار المِزار
بالجوف وأهل الجوف شِباب أو شِباب
أقول قُولٍ ماهِقِيته^(١) مِسْتَعَار
من ظانِرٍ ماهو عن الواجب يهاب
أقولها بإصْغار ريعي والكِبَار
إلى يدوسون المهابة بِالطُّبَاب
ماهم عن الواجب يدورون العَذَار
أهل الكَرَم والجُود مِدْهال الرُّكَّاب
إنْشِد عن الماظي أو تَكْفِيك الحَبَار
وَادِ النَّفَّاح إِبْجَائِيته مَي أو خَصَاب

(١) ماهِقِيته مستعار : لا اعتقد أنه مصطلحاً .

انا أحمد الله دارنا صارت عمار
 تحققت وارتاح جانها او طاب
 يا داعج العينين يا ظلي الفقار
 مالك اومال اللي عن الواجب يغاب
 لا ترغيبه لو دنائره إكتار
 إغراب وانتاجه يجي مثله إغراب
 القصير ما بينا على رمل او هيار
 اساس عز الرأس في رُوس المظاب
 الدار تسعد في رجال الإبتكار
 اللي يقودون الجهامه للصواب
 بالأول الماظي محاريف او غيار
 واليوم زان الوقت واشتقت الجواب
 بعقول عقال الرجال اظحت إديار
 من عقب ماهي قفّر يذراها السراب
 بطلوت وأطلالها صارت مزار
 والخير فيها عم وإكتف الخراب
 عبد العزيز^(١) أقرب مثالي واعتبار
 حقق هدف وانقذ وجوده يوم ذاب
 ما عمّر دار صار إيه خير أوقار
 الا إيفعل اوصير واقراك اوحساب

(١) عبد العزيز: الملك عبد العزيز .

بلغ اعلم عنا

قصيدة ارتجلها الشاعر في إحدى مناسبات الأعياد بالجوف .

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| الله أكبر أمثنا | عد ما مُطر سحابه |
| من خيالٍ تبنا | قام يردم طُبابه |
| أحمد الله وطنا | صار يخشا جنابه |
| مصدّر الحق مئنا | بالنبي والصحابه |
| ذروت المجد حنا | قول محكم كتابه |
| يوم يمشي ظمنا ^(١) | كود يحسب إحسابه |
| من تعرّظ طمنا | عظ بهم ^(٢) إنباه |
| من تهاون تجنا | والمراجل إنهابه |
| حازمين كفنا | في سبيل مشى به |

(١) ظمنا : الظمن هي البادية للرغلة التي تتبعها إبل كثيرة .

(٢) بهم : الأيام .

إِنْدَفَعَ مَا تَوْنًا^(١)
 حَقَّقَ اللهُ أَمَلْنَا
 بِالْعَوَالِي سَكَنًا
 قَادَنَا وَاحْتِظْنَا
 يَوْمَ عَرَفُوا جَهَنَّا
 حَامِ قِيَعَانَ^(٢) خَا
 بِالْمِشَاغِرِ^(٣) تَهَّا
 فِي أَوْقَاتٍ مَظَنَّا
 بِالْخَنَادِقِ عَجَّيْنَا
 بَلَّغَ الْعِلْمَ عَا
 مِنْ غَلَطِهِمْ زَعَلْنَا
 لَوْ صُبَرْنَا فِشَلْنَا
 يَوْمَ جَهِلُوا جَهَنَّا
 وَيَلْنَا عِنْدَ أَهْلِنَا
 ظَامِرِ الْوَسْطِ غَنَّا
 حَطَّ بِالْوَسْطِ حَيَّا

يَوْمَ رَأَى هَقَابَهُ
 أَخُو نُورِهِ^(٤) سَعَابَهُ
 وَالْفَتَى مِنْ جَنَابِهِ^(٥)
 وَامْتَطَيْنَا إِرْكَابَهُ
 جَبَّيْنَا عَنْ إِتْرَابِهِ
 وَالْجُثُوبِ لِنَهَابِهِ
 وَأَقْفَلَ الشُّرْكَ بَابَهُ
 كَسَرَ الثَّابِ نَابَهُ
 لِلْعَدُوِّ سِيمَ دَابَهُ
 لَا تَرَدَّدَ بِإِجَابِهِ^(٦)
 وَالرُّطِيعِ لِيَذَابِهِ
 وَاعْتَرَانَا كَابَهُ
 مَا ارْهَبَتْنَا الشَّيَابِ^(٧)
 لَوْ تَرَكْنَا الْعَصَابِ
 وَاهْتَنَّا فِي شِبَابِهِ
 نَقَّشَهُ مِنْ إِخْطَابِهِ^(٨)

(١) تَوْنًا : تَأَنَّرَ .

(٢) قِيَعَانُ نُورِهِ : الْمَلِكُ حَبِيبُ الْعَزِيزِ .

(٣) جَنَابِهِ : شَخْصِيَّتِهِ .

(٤) قِيَعَانُ خَطَا : مَنَاطِقُ بِالْقُرْبِ مِنْ عَنَازِهِ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ .

(٥) الْمَشَاغِرُ : الْأَمَاكِنُ الْغَلَسَةِ .

(٦) بِالْجَابِيَةِ : بِالْأَجَابِيَةِ .

(٧) الشَّيَابِ : اللَّثَابِ .

(٨) غَطَّابُ : صِبْغَةُ الْخَطَا .

العيون المطلة

قصيدة قالها الشاعر أثناء الحفل الذي أقامه أهالي منطقة تبوك بمناسبة زيارة قام بها الملك فيصل ابن عبد العزيز لهم .

| | |
|---------------------------------------|---|
| نَشْهَرُ السَّيْفِ سَلَه | دارنا عن جَبَاهَا ^(١) |
| نَشْهَرُ اللَّيْلِ كُلَه | عن وطَاهَا ^(٢) أَوْسَاهَا |
| رَافِلَيْنِ إِبْطَلَه | عن سَمَائِمِ لِبَطَاهَا |
| بَشَرَه بِالْمِذْلَه | من تَهَقَّرَا ^(٣) إِحْمَاهَا |
| مَا يَشُوفُ الْمَمْلَه ^(٤) | جَعِلَ عَوْدُ ^(٥) بَنَاهَا |
| وَاسْتَقَرَّ إِسْحَلَه | جَئْتُ الْخُلْدِ جَاهَا |

(١) جباهها : شرفها .

(٢) وطاها : أرضها .

(٣) تهقرا : تحمرا .

(٤) عود : كبير السن ، القصود للملك عبد العزيز .

(٥) المملة : الأمانة .

فِي جِرَّانٍ حَبَاها
 يَهْنِي فِي ذُرَاهَا
 سَاحِنِينَ دُؤَاهَا
 فَيَصِلُ إِلَي رَعَاها
 يَوْمَ مَالَتْ لِقَاها
 بَلَدَها عَنْ دِجَاها
 الْعَذَارَى يَبَاها
 عُنْدَ حُومَتِ وَغَاها

فاعِل الخير خَلَّه
 وَالْعُيُونِ الْمَطْلَه
 دَقَّهَا هِيَ أَوْجَلَه^(١)
 مَا بَدَأَ فِيهِ خِلَّه^(٢)
 مِنْ عَرَفَ شَاهِدٍ لَهُ
 سَمِيحًا وَاتَّحِفِلَ لَهُ
 وَالْحَمَامِ لَا يَحْجِلُ لَهُ
 كُلُّنَا فِدْوَتٍ^(٣) لَهُ



(١) دَقَّهَا هِيَ أَوْجَلَه : صَفَرَهَا وَكَبَّرَهَا .

(٢) خِلَّه : خَلَّلَ .

(٣) فِدْوَتٍ لَهُ : فِدَااه .

دارفيحان

قصيدة ارتجلها الشاعر في الحفل الذي أقامه أهالي مدينة شادق
بمناسبة زيارة صاحب السمو الأمير سلمان بن عبد العزيز لهم سنة
١٣٩٢ هـ وكان الشاعر حاضراً .

مرحباً مرحباً عنكم اوعى
مرحباً فيك يا ثمر النّار
مرحباً فيك يا ذرّوت وطئنا
ذرّوت المجد عشتوا في مذاره
وقتنا اليوم ميّوت^(١) من ثمنا
كل جاري يره شوف جاره
الوطن عامر واحياه حنا
ما علينا من اللي شبّ ناره

(١) ميّوت : انتهى .

بِالسَّلايِلِ ^(١) اَبْدِيرَتْنَا سَكْنَا
 مِنْ نَوَانَا نَوَى اللَّهِ فِي دِمْسَارِهِ
 لَعَنَ أَبُو مَرْثُ عَنْ الْوَاجِبِ تَوْنًا ^(٢)
 الْخَطَرُ بِالْخَطَرِ يَقْعِجِمُ إِجْدَارِهِ
 يَا خَشُوفٌ ^(٣) الْمَهَا مَاهُوبٌ مُمَا
 الرَّدَى خَطْبُنِ وَجْهَهُ إِشْشَارُهُ ^(٤)
 لِتَرْكِينَ وَاحِدٍ عَمَّا بَدَدْنَا
 جَبَّبَ الْمَوْتَ طَمَعٍ بِالتَّجَارِهِ
 وَاتْرَكِينَ مِنْ عَلَى رَيْعِهِ تَجَنَّا
 وَالْعَدُوَّ مَا يَزُورُهُ فِي إِدْيَارِهِ
 دَارَ فَيَحَانٍ ^(٥) مِزْبَانَ الْمُجَنَّا ^(٦)
 مِنْ زَيْتِنَا زَيْنَ فِي رَاسِ قَارِهِ ^(٧)
 بِالْمَلَاقَا سَلَايِلُهُمْ ^(٨) إِتْحَنَّا
 يَظْهَرُونَ الْعَدُوَّ مِظْرَابَ شَارِهِ ^(٩)

(١) السَّلايِلُ : السيوف .

(٢) تَوْنًا : تراجع .

(٣) خَشُوفٌ : جمع خَشَفَ وهو الغزال الصغير ، وللقصود البينات .

(٤) شَارُهُ : علامة .

(٥) دَارَ نِيحَانٍ : لقب لبلدة ثلث .

(٦) مِزْبَانُ الْحَبَا : أي الذين يجمعون الحبوب أو الحبوب .

(٧) قَارُهُ : جبل .

(٨) إِتْحَنَّا : تلون بالدم .

(٩) شَارُهُ : المذنب .

أنشد السيف

قصيدة ارتحلها الشاعر في إحدى المناسبات بالخوف .

قيمة الدَّار والدَّيرِ بأهلها
من بغا^(١) الجود ما يتَّخَلَّ إيمجهوده
نَرْخِص ارواحنا من كُون حاميا
كل فعلٍ يصُونه طيب مَردوده
دارنا تَفْتِخِر في كل ما فيها
دارنا مَصْدَر الطُّولات^(٢) مشهوره
البطايح ولو تَغلا مشاربا
يُبْذِل الرَّجُل من جُوده اوموجوده

(١) بغا : اراد .

(٢) الطُّولات : المقاليم ، البطولات .

نَبْذِلْ إِنْفُسَنَا لِلْمَوْتِ نَهْدِيهَا
عَنْ شَرْفُنَا نَدُورُ الْمَوْتَ وَنُرُودُهُ
الشَّرْفَ وَالْكَرَامَةَ مَا يَخْلِيهَا
كُلَّ رَجُلٍ حَيَاهُ إِمْنٌ أَوَّلُ إِجْسُودِهِ
عَجَدْنَا بِأَوَّلِ الدُّنْيَا أَوْتَالِيهَا
زُودْنَا الْيَوْمَ مِنْ زُودِهِ أَوْ مِنْ فُودِهِ
الْعَقِيدَةَ تَوَرَّثْنَا مِيَادِيهَا
جَانِبَ اللَّهِ عَنِ الشَّيْطَانِ وَجَنُودِهِ
نَقَهَرَ الْخَصْمَ وَالْعِيْلَاتِ نِطْفِيهَا
إِنْشَدَ السَّيْفَ وَالشُّلْفَا أَوْ بَارُودَهُ
وَأِنْشَدَ الْخَصْمَ مَا يَقْدِرُ لِيُخَفِّيَهَا
الْعَلَامَاتِ مَقْهُومُهُ أَوْ مَا جُودَهُ
وَأِنْشَدَ الْبَيْظَ وَإِنْ كَثُرَتْ مِشَاكِبُهَا
مَالَنَا هَرَجَةٌ مَا هَيْبَ مَا كُودَهُ
سَالِفِ الْوَقْتِ وَالتَّارِيخِ حَامِيهَا
وَإِنْ عَرَفْنَا لَهَا فَالْعُودَ مِنْ عُودِهِ
يَقْطَعُ الدُّرْبَ وَالْفِرْجَاتِ سَارِيهَا
أَوْ مِنْ تَهَاوُنِ يَهُونَ أَوْمَاتِ إِعْظُودِهِ
يَا زَيْتُ النَّارِ مِنْ صَمِّمْ لِيَصَالِيهَا
أَوْ عَامِلِ الْجِدِّ بِشَرَفِ رَأْسِ مَقْصُودِهِ

الردود

تصل إلى الشاعر بين الحين والآخر قصائد من بعض الشعراء لأسباب مختلفة فيجيب الشاعر ملتزماً في أغلب الأحيان بالوزن والقافية التي يختارها الشاعر المرسل . هذه هي الردود وهي ما نأت به في هذا الفصل .



عالي التل

قصيدة قديمة للأمير محمد السديري أعدها حوالي سنة ١٣٥٧ هـ
وهو في الجوف وأرسلها لأخيه ، الشاعر ، الذي كان في الغاط
آنذاك . والقصيدة وإجابة الشاعر عليها أطول مما سنعرضه أدناه
ولكن هذا كل ما عثرنا عليه .

أمس الظَّحَى عَدَّيت في عالي التَّل
رَجِمَ عَلَى الْجَاهِلِ عَسِير الدُّرُوبِ
أَوَيْقَيْتَ فِي رَاسِ الطُّوَيْلِ أَمَثَّل
يَلْقَبُ بِي الْهَاجُوسَ شَرَقَ أَوْجُوبِ
قَلْبِي كَمَا وَإِ نَبَتَ وَسِمٌ^(١) وَامْحَلْ^(٢)
عِشْبَهُ هَمِيدَ أَوَلُوعَتَهُ الْهَبُوبِ^(٣)

(١) وسم : العشب الذي ينبت في أول الشتاء .

(٢) امحل : عطش وانقرض .

(٣) الهبوبي : الريح .

على عشرين سَلَفِيْ بِالْهَوَا سَلَل
 اوبالخير يا مَن يَلْزَمُه قَطْلِيْ نَوِي
 اتلا الْخَبْرَ بِهِ يَوْمَ سُؤَالِ مَا قَل
 شَهْرُ الصَّيَامِ اَوْ قَتَّ غَفُو الذَّنْوِي
 لَوْلَايِ اَوْسَعَ خَاطِرِيْ وَاتَّجَمَلْ
 عَنْ قَوْلِيْ مَن فِقدَ خَلَّهٗ اِيْهَوِي^(١)
 اِنِّيْ لَصَيِّحٌ اِيعَالِي الصُّوْتِ وَاجْهَلْ
 وَاَصِيْرُ مِثْلَ اِخْلِيْف^(٢) وَارْمِيْ اِبْشَوِي
 كَمْ لَيْلَةٍ تَمْظِيْ عَلَى اَنْوَجَلْ^(٣)
 يَا خَوِيْ دَوْرَتَهَا عَلَيْكُمْ وَجَوِي
 يَا سَيِّنْ مَا اَقْدَرُ عُقْبَ هَذَا اَنْتَحَمَلْ
 قَلْبِيْ يَلُوحِ اَوْظَايْقُهُ اِجْنَوِي
 لَوْلَا الرِّجَا بِاللهِ اَوْفِيْهِ اَنْوَسَلْ
 يَرْدُ لِي مَعَ ذَارِيَّاتِ الْهَبْوِي
 اِنِّيْ لَا هَاجِرٌ وَاتَرِكُ الدَّارَ وَارْحَلْ
 اَنَا عَلَى شَفِيٍّ^(٤) كَثِيْرٌ اِمْغْلُوْبِي

(١) اِيْهَوِيْ : فِقدَ صَوَابِهِ .

(٢) اِخْلِيْف : مِثْلُ يَرْمِزُ لِحَفِيْفِ الْمَقْلِ .

(٣) اَنْوَجَلْ : اَتَعَلَّبَ .

(٤) شَفِيٍّ : مَظْلُوْمِي .

إجابة الشاعر :

حي الكتاب الي لِفاني على حل
نحية من ظامري وافكرو بي
إفكر المنهو شايل العنا شل
حالي تحيكه والعدا هرجوبي
جاوت ورقٍ ناح وامسيت مغتل
او عزاه بين الناس كثرة إعيوبي
ابوزيد^(١) من عقبك ترا الجسم مبحل
فاجتني الدنيا على كل صوبي
اومن عقب ذا عديت في راس مغتل
عسر الحجا^(٢) ماني عليه إمفصوبي
أبحث وأفكر وأتريظ وأتأمل
أولشت في مطلوبكم يا محبوبي
دورت بعتيه^(٣) على خد الأنجل^(٤)
برقا اورو^(٥) او ما أبطن العتوبي

(١) ابو زيد : الأمير محمد بن أحمد السديري .

(٢) الحجا : الجبل الرمر .

(٣) قبيلة عتية .

(٤) الأنجل : مورد للبانة في منطقة وادي الرشا .

(٥) برقا اورو : فرقتان من فرق قبيلة عتية .

اودورت بالعارظ^(١) على اسفل إيجرل^(٢)
 واتشد مع المطران^(٣) هم والحروي^(٤)
 اودورت كل البدو ما شبت لك خيل
 اوسقت^(٥) البلايس^(٦) واجد واطمعوبي
 اودورت عند الحظير والحظير تشدل
 اوعرفت مطلوبك غزال عجوبي
 لاحظت غشوتها من الدمع يتشل
 حتى ولو تخفي ابساها طنوبي^(٧)
 الله ايجم شملكم مطلب السكل
 انت امحسوب او هو عليك امحسوبي



-
- (١) العارظ : سلسلة الجبال الممتدة من نفود الثورات الواقعة شمالي الزلفى إلى المننفي في الربع الخالي .
 (٢) إيجرل : هضبة تقع شمال امتداد جبال العرمة .
 (٣) المطران : قبيلة مطير .
 (٤) الحروي : قبيلة حرب .
 (٥) سقت : أرسلت .
 (٦) البلايس : الجواسيس .
 (٧) طنوبي : الصوت المرتفع .

شعر القرون

قصيدة قديمة للشاعر الأمير محمد بن أحمد السديري وجهها إلى
هزاع بن هزاع* الذي أجاب عليها ثم اطلع الشاعر على القصيدة
وأجابته مما دفع الشاعر إلى الإجابة أيضاً .

يا مرحبا يلبي على البغد ناديت
اوميت هلا منى والأخرى ففتها
جأوت بملك العزيزه اولييت
اوروحي إلروحك بالهوى رايمتها^(١)
انا الذي لك بالموذه تلأجيت
روح نبي روح وهي مالكتها
تفتحن إزهور قلبي اوهليت
اوعيني إتراعي عشقتن عاشقتها
للقلب يا وظاح الأنباب تليت
واردون ثوبي عبري عرفتها

* هزاع بن هزاع : من بركة الدهاجين من قبيلة مطير . كان يرافق خالد السديري في غزوة اليمن التي قادها الملك سعود
بن عبد العزيز ، وفي بركة خالد ثم حمد السديري وأخيراً بركة الأمير سلطان بن عبد العزيز . ولقد توفي سنة

١٤٠٢ هـ .

(١) وأجبتا : نحن عليها . كلمة الروم تستعمل لوصف إقبال أو احتضان البعير أو الشاة لابنها بعد ولادتها له مباشرة .

إِسْفَكَ الدَّمُوعَ أَوِ الْتَجَلَّدَ تَلَهَّيْتُ
 فَاضَلْتُ أَوْعِبَرَاتِنِ إِبْصَادِي حَدَّثَهَا
 إِلَيَا بِكَتْ عَيْنِي ذَكَرْتُكَ أَوْوْنَيْتُ
 أَوْدُنِيَايَ مِنْ فَرْقَاكَ ظَاقَتْ سَعَتُهَا
 وَإِنْ غَبَيْتُ يَا مَظْنُونُ عَيْنِي أَوْصَدَيْتُ
 قَلْتُ الْفِرَاقَ أَوْغِييْتِكَ مِغْظِيْتُهَا
 أَكْرَهَ إِلَيَّ قَفَيْتُ وَأَفْرَحَ الْيَاجِيْتُ
 أَوْعُنْدِكَ خَبَرَ نَفْسِي تَعْرِفُ أَشْفَقْتُهَا
 يَا مَا إِلَاشُوفُكَ يَا حَبِيبِي تَعُيْتُ
 أَوْكَمْ خَطُوتَيْنِ لِلْقَاكَ رَجُلِي خَطَطُهَا
 إِنْ شِئْتُ غَيْرُكَ صَدَّتِ النَّفْسُ وَاعْظَيْتُ
 أَوْنَاسٍ تَبِي لَامَايَ غَيْرِهِ عَصَتْهَا
 حُبُّكَ إِبْقَلْبِي هَزْنِي وَاسْتَحْقَيْتُ
 أَوْجُنَاتٍ عَطْفِكَ فَرَحِي غَاذِيْتُهَا
 أَنَا عَلَى ذَكَرَاكَ عِشْتُ أَوْتَغَلَّيْتُ
 أَوْهَوَاجِي^(١) فَرَحَاتِنَا مَانِسَتْهَا
 أَقْسَمْتُ لَكَ بِلِي قَرُظَ حُجَّةِ الْبَيْتِ
 إِنْ الْعَهْدُ اسْنَيْنِنَا مَا اخْلَفْتُهَا
 لَيْتَكَ يَا بُو تَرْكِي إِبْعَيْنِكَ تَحَلَّيْتُ
 شِيقَرُ الْقُرُونِ أَنْامَلَهُ نَاقَطْتُهَا

(١) هَوَاجِي : الْفَكَارِي .

روحِي مَعَهُ تَقْعِدُ إِلَى غَيْبِ وَأَبْطَيْتُ
أَوْرُوحَهُ عَلَى مَا تَشْتَهِي عَاسِرَتُهَا



إِجَابَةُ هَزَاعِ بْنِ هَزَاعٍ :

حَيِّيتُ يَا مَكْتُوبُ أَبُو زَيْدٍ حَيِّيتُ
عَدْتُ لِنَجْمِ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ تَحْتَهَا
يَا لَاشْفَرُ^(١) إِلَيَّ مَا كَرَّكَ بِالتَّوَّاحِيثِ^(٢)
مُقَدِّمَ طَوَائِبِ تَهْلِيلِ إِحْرَازَتِهَا
فَرَزَ الْوُغَا مِسْقُ الْعَدُوِّ كَاسِ حِلَّتِي^(٣)
وَأَنْ كَبَّرْتَ الْقَالَه^(٤) بِحِلِّ إِشْرَازَتِهَا
دُبْنْتُ عَنْ طَرْدِ الْهَوَىِّ وَاسْتَرْدُّتُ
يَا سَيِّدِي رَدِّيْتَهَا بِمَرْفَتِهَا
اللَّهُ إِسْوَفَ حُجَّتِكَ يَوْمَ حُجَّتِ
أَوْعَسَاكَ مَا جَوْرُنَ عَلَى تَالِيَتِهَا
إِلَيَّ عَلَيْهِ اتَّكَثَرُونَ التَّهَاهِيَتِ
أَوْعَيْنَكَ عَلَى الْفِرْقَا تَهْلِيلِ إِخْرَازَتِهَا^(٥)

(١) الْإِشْفَرُ : الْمَقَرُّ .

(٢) التَّوَّاحِيثُ : الْجِبَالُ الشَّاهِقَةُ .

(٣) حِلَّتِي : دَوَاءٌ مِنَ الذَّلَاقِ .

(٤) الْقَالَه : الْمَرْكَةُ أَوْ الْقَضِيَّةُ الْمَقْدُودَةُ .

(٥) إِخْرَازَتُهَا : صَبِي الْعَيْنِ .

يا سيدي داري^(١) بها لو تخفّيت
 في دِجٍ مَوْتَرَكُم^(٢) لقيت إشبكتها
 خَلّه الى نامت إعيون الهتاهيت^(٣)
 في ليلةٍ ما تِلْطِم^(٤) وارْدَتْها
 ما انتّه إبحروهن الى اقبَلت وأقفيت
 اوكم غرسين^(٥) قبله قِطَفْتُ إثمَرَتْها



إجابة الشاعر :

لا باس ياللي من عشيرك تشكّيت
 روح تي روح وهي باغيثها
 اللي لها عندك منازل اوتوقيت
 الله يقوم إيعون نفسِ شكّتها
 الحب لو إنك إيدوقه تحلّيت
 دَرْبَه^(١) خَطَر ما تِثومين تاليتها
 عَنق المهاء اللي دَعَرَهَا التّصاويت
 تَحَلّيت بِك حيلتِ وادركتها

(١) داري : أدري .

(٢) مَوْتَرَكُم : سيارتكم .

(٣) الهتاهيت : المستريحين .

(٤) تِلْطِم : من يَلْطِم .

(٥) غرسين : الفرسة . هي النخلة الصغيرة .

في معنقٍ يزهىٰ نِظْمِ السِّوَاقيتِ
 سَوْدُ الْيَامَالِ شَتَّى^(١) مِثْلَهَا
 يَوْمَ التَّقِيَتِ ابْغَايَتِكَ عَقَبَ مَا أَشْفَيْتِ
 وَرَاكَ مَا بَسْرَدَتْ كَبَدٍ كَوْنُهَا
 وَرَاكَ مِنْ خِثْفٍ^(٢) الْمَهَا مَا تَقَاظَيْتِ
 تَرَى الْفَرْصُ مِثْلَ السُّحَابِ إِعْجَلْنَهَا
 مَا قُلْتُ لَهُ يَا قَبْلَةَ^(٣) الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ
 حَالِي هَفَفْتُ وَإِنَّهُ سَبَبُ عَافِيَتِهَا
 وَأَنْتِ الطَّبِيبُ إِلَيَّ إِلَى الطَّبَّكَ تَشَافَيْتِ
 أَوَكُلِّ الْأَطْبَا غَيْرَكُمْ مَا لِنَفْعَتِهَا
 وَأَنْتِ الَّذِي لِي بِالْمَوَدَّةِ تَحَدَّيْتُ
 خَطِيئَتِكَ مَا تَنْشِرُحُ سَالِفَتِهَا^(٤)
 يَا لَيْتَ مَنْ يَقْدَرُ عَلَى الْعَذْلِ يَا لَيْتَ
 نَفْسٍ عَلَى عَذَابِهَا عَاصِيَتِهَا
 وَأَنْتِ الَّذِي فِي طُورِقٍ^(٥) الْغَى لَكَ صَيْتٌ^(٦)
 مِثْلِكَ يَعْرِفُ أَسْرَارَهَا وَاحْرَكْتَهَا

(١) شَتَّى : جبهة .

(٢) خِثْفٌ : الغزال الصغير .

(٣) يَا قَبْلَةَ : يَا أَهْلِي .

(٤) سَالِفَتِهَا : نَعْتِهَا .

(٥) طُورِقٌ : مَجَال .

(٦) صَيْتٌ : شُعْرُهُ .

إن زان لك عما مظلٍ لك تشاريت
 وإن عاظبت^(١) نخل الدلي^(٢) بأرشيته^(٣)
 يرظيك ما يرظى هل الملك والصيت
 الي عن الكرسي إجنوده رُمته
 والا أنت عيشقك بالمها ما تحرّيت
 خزيزتك بالرّيم هي قايدته



(١) عاظبت : ساءت ، لم تأت كما تريد .

(٢) الدلي : جمع دلو .

(٣) أرشيته : حبال .

الوجد زار

قصيدة قالها الشاعر الأمير محمد بن أحمد السديري ونقلها بندر*
الضحيك إلى الشاعر مبدئاً عجزه عن الإجابة عليها مما دفع الشاعر
ومن بعده الشاعر محمد** الديري إلى الرد عليها . فيما يلي نأتي بقصيدة
الأمير محمد ثم بإجابة الشاعر يليها إجابة محمد الديري .

العين رَفَرَتْ جَفَنَهَا مِنْ عَنَّاها
والقلب جَاظَ أَوَماجَ والرَّجُلَ ساجَتْ
والصَّدرَ ظاقَ أَوْعيرَقي ما قَوَّها
والوَجْدَ زادَ أَوْدَمَعَتَ العينَ هاجَتْ

* بندر الظحيك : هو الشاعر بندر بن سعد الظحيك الطبري ، كان موثقاً في إمارة منطقة الجوف ثم انتقل إلى الكويت وبقى فيها سنين ثم عاد إلى المملكة وسكن في حفر الباطن .

** محمد الديري : الشاعر محمد بن هزاع الديري ، من ذوي ثبوت من قبيلة عتيبة ، اشترك في شبابه في بعض غزوات الإخوان تابعاً للشيخ عمر بن ربهان ثم التحق بإمارة الجوف وعمل فيها موثقاً وهو ما زال في عمله .

على الذي زود إكْبدي ظَمَاهَا
 التي له النفس العزيزة تَلاَجَت
 مائسَاه دَام الرِّيح يَلْذِي هَوَاهَا
 حَيَّرَ إِجْرُوخَه بِالْمَعَالِيقِ^(١) لَاجَتِ^(٢)
 رُوحي إِمْنِ اسْبَابِهِ تَدَانَتْ إِخْطَاهَا
 وَلَا الْغِيَرِ وَطَمَتِ الرَّجُلُ دَاجَتِ^(٣)
 عَلَيْهِ عَيْنِي نَشَرْتُ كُلِّ مَاهَا
 أَوْرُوحي أَوْرُوخَهُ بِالْمُوَدَّةِ تَنَاجَتِ
 أَبْعَدَ أَوْحَالِي جُورَ حَيِّهِ بَرَاهَا
 وَأَوَجَسْتُ^(٤) أَنَا دِنْيَايَ يَا عَمِيرَ^(٥) مَا جَتِ
 تَغَطَّلَيْتِ^(٦) مَا عَادَ امْيَزُ سِمَاهَا
 أَوْكُثِرَ الْهُمُومُ لِخَافِقِ الْقَلْبِ فَاجَتِ^(٧)



رد الشاعر :

امثال من مثل وصلنا صيдаها
 غرايب الطُيْبِ عَلَى الرَّيْعِ رَاجَتِ^(٨)

(١) للمعاليق : القلب .

(٢) لاجت : اخضت .

(٣) داجت : سارت .

(٤) اوجت : شعرت .

(٥) عمير : هو الشاعر عمير بن ذؤن بن عمير ، من فرقة الروقة من هذيلة ، يعمل موظفاً في مكتب وزير الدفاع .

(٦) تغطلت : تمعدت .

(٧) فاجت : فاجأت .

(٨) راجت : دارت .

لو هي إتيّع كان كلُّ شراها
 نَفْسِي على زين الثَّامِيلِ عاجت^(١)
 سِمَعْتُهَا وأذركت ما هو وراءها
 رواجين من ناعم الورد فاجت^(٢)
 القلب شَبَّت به لهايب لظَّاهَا
 والعين كَبَّت^(٣) دَمَعُهَا وإسْتَهَاجَتْ
 ذَكَرْتُ من ماضي إعلومَه نِسَاهَا
 به عَلَتَن^(٤) بين الظُّلُوعِ إِسْتَلَّاجَتْ
 الله بفِكَك من تَوَالِي غُشَاهَا
 حرثت عَلَاتٍ خَفِيَه اوصَاجَتْ^(٥)
 يا خالق الارواح جَلَّد ثَرَاهَا
 ارواح لا رواج تُرُوج اوتَعَاجَتْ^(٦)
 مِثْلِكَ لِجَرَّب والعلوم إِمَحْظَاهَا^(٧)
 وإعْيَز العَدَلَات لو إِسْتَعَاجَتْ
 نَفْس المَجْرَب يعترها بلاها
 على الوظيفي^(٨) بأَوَّل الوَقْتِ مَاجَتْ

(١) عاجت : عادت .

(٢) فاجت : انتشرت .

(٣) كَبَّت : صبت .

(٤) عَلَتَن : عله .

(٥) صاجت : هاجت .

(٦) تعاجت : تفاسمت .

(٧) امحظاها : تدرکها .

(٨) الوظيفي : هو الشاعر الغزلي بصري الوظيفي عاش في شمال شبه الجزيرة العربية في القرن الثالث عشر الهجري .

رد الشاعر محمد الديري :

دنْيَاكَ مَا تَرَوْنَاكَ مَا كَثُرَ غَشَاها
هذي بلاويها على الكبد راجت
لازم على المخلوق ينفذ قضاها
لوجيت اعدّها على إستعاجت
ما عندي أكود انت^(١) يا منتهاها
بأنحاك يا بوزيد^(٢) وإن كان أحاجت^(٣)
يا شوق عذراً خفرت في إغباها^(٤)
لك إرقبتّها يا فتى الجود عاجت^(٥)
اللي جدليلها أبورد إتغذّاها
ارياحها وإن دَعَدَعَ الرّيح ناجت^(٦)
شامت لك أنته خص والله عطاها
شوق إترومستها^(٧) إفعولّه الياجت

(١) ما عندي أكود انت : ليس عندي سواك .

(٢) ابو زيد : للقصور الأمير محمد بن أحمد السبيري .

(٣) إن كان أحاجت : عندما أحاج .

(٤) عذراً خفرت في اغباها : الفتاة التي يكثر الاهتمام بها فيجتمعها أولياؤها من الظهور وتبقى دائماً في غباها .

(٥) عاجت : أدارت .

(٦) ناجت : ظهرت .

(٧) اترومستها : جعلها تفسر .

مِثْلُ الْحَبِيلِ^(١) أَوْقَصْتَهُ مِنْ نِسَائِهَا
 حَقِي النِّسَاءُ وَإِعْيَالُهَا بِهِ تَحَاجَّتِ^(٢)
 أَعْتَقْتُ نَفْسًا أَوْ نَفْسٍ تَدْفَعُ فِدَاَهَا
 مِنْ حِرْمَانِكَ وَأَنْتِ وَاللَّهُ إِسْحَاجَتِ
 ابْجَاجَةٌ لِنَقُودِ اللَّذِيُونَ أَوْفَاَهَا
 إِلَيَّ بِهَا عَفْنِينَ^(٣) الْإِلْسِينَ تَهَاجَتِ



-
- (١) الحَبِيلُ : هو الحَبِيلُ الحَبَادِي مِنَ الرُّوْقَةِ مِنْ قَبِيلَةِ عَنِيَّةَ ، كَانَ لَهُ قَضِيَّةٌ صَعِبَةٌ سَاعَدَهُ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ السُّلَيْمِيُّ فِي إِبْرَانِهَا .
 (٢) تَحَاجَّتِ : تَسَلَّطَتْ .
 (٣) عَفْنِينَ : سَيْتِينَ .

نازليين بالعلى

قصيدة للشاعر سعد بن حسين الدوسري من أهالي بلدة بعيثران في منطقة العرظ، أرسلها إلى الشاعر حوالي سنة ١٣٩٨ هـ، يبدي فيها رغبته بزيارة الشاعر ولقائه . فأجابه الشاعر مبدياً سروره ورغبته بزيارة سعد له . بعد طول انتظار حاول الشاعر الاتصال بسعد مرة أخرى فأخبر بأن سعداً توفي .

سلام يا رنح تعزؤون جاركُم
او قصيركُم " بالدار ما يُظَام
او ثاني سلام الي عليكُم وقاركُم
وايرد لي عُقب السّلام سلام
واليا جاكُم الي لاجي والتجايكُم
ياخذ به المظيوم كَمَن عام

(١) قصيركُم : جاركُم .

دواسر يشكي العدو من ظلكم
 وافغولكم بالسابقات إقدا
 اوكم طومت صعب الرجال ايمانكم
 اورجالكم وحش ماهوب إليها
 اوخصيت إمبر الجوف وارفع شانكم
 إبن عمي الي ما غشاه ملا
 إبن أحمد الي فاخر في إرجالكم
 ابو فيصل الي من عنا له قا
 اويا نازلين بالعلا يعنا لكم
 والشيوخ يعنا له ولو بالثنا
 دواسر من نسل بدران علكم
 اورحتوا اورحنا بالذيوار أقسا
 اويا وارثين الجود عقب إجدوذكُم
 او بالوجه عند الظيوف إكرا
 عنابر مجنا الثمر من جودكم
 اومن طيبكم عند الملوك إحش
 اوقلته مثل ما قال غيري ثنالكم
 اوعل المؤده تمشي الاقد
 اويا لا يميني جعل ربي يلومكم
 اوراعي الهوى مثلي ماهوب إيه

وان عدّوا إشيخ القبائل نِعِدْكُمْ
وانسِدْ عَنْكُمْ للَرْجَال أَعْلَام
او كَمَّ واحِدٍ يَشْرَبُ إِبْرِمْتُ^(١) احْبَالَكُمْ
او ما وَقَفُوا بَيْنَ الْعُدُودِ^(٢) إْحِيَام^(٣)
اوجابوا خَبَرَكُمْ حَوْلِ^(٤) واردينكم
اللي فوايتهم ما هي بِشَام^(٥)
اولا بِلْنا من سَاعَتَيْنِ عِنْدَكُمْ
وان سَلْنا^(٦) ولا خَدينا إِيَام
اونرقِ الدَّرَجِ والمَحْزَلْ من افرووعكم
اونشوف ما صرّت به الأَقْلَام
اوندعي المَيْتَكُمْ اونرجي الحَيِّكُمْ
فلان القِطَاعَه بِالْأَخْوَانِ حَرَام
والله ايقرب دارنا من داركم
اوَعَن غَفْلَةٍ فِيهَا الْقُلُوبُ إِنْيَام
اومسّى لِابْنِذِكِرْ مَرَّةٍ واصلينكم
اولولا التَّوَاصِلِ ظَاعَتِ الْارْحَام

(١) ابرمت احبالكم : الحبل السعيلك أو القندم .

(٢) العدود : الأبار .

(٣) احيام : طمأى .

(٤) حوله : مجموعة من السالفرين .

(٥) اللي فوايتهم ما هي بشام : لا يتراجعون عما يبلونهم .

(٦) سنا : كفنا .

إجابة الشاعر :

حي الجواب الي لفاناً العام
يا مرجباً بالصاحب المقدام
الصاحب الي في جوابه زارناً
عذب الجواب إمهذب مسلام
اعز فيه الاخوه واطلبه
يسوي إيقوله لي وانا عزام
ندعيه لزيارتنا اوشوف إرسوعنا
باقصى الشمال اوتمتهى العدم^(١)
ان زرتنا الله ايميك مَرَحِباً
منزلك عندي ذروة السنام
تشوف ديرتنا اوتدرك وصفنا
أفظل إامن الساعات والأيام
حماً المسير في وطناً يرغب
إنواسيه وانبديه بالإكرام
نؤود من عزفه اونبدي عذرنا
لولا المشاغل ما تركتك عام
عنيتنا بالقول زانت حالك
اوعمى لنا عند الاله مقام

(١) العدم : المدام هي الفرد . المقصود تفرد العتاه .

نسعى ندور الخير والله خَابر
 لِيَذُوبَ المَراجِلُ بِحِفي الأقدام
 إِنْقَادُ الواجِبِ ولا يَهْمُنا
 إِحْذَاهُ وَالْحَظُّ الظَّعِيفُ يَنَامُ
 بِعَقُولِنَا وَأَمَانِنَا واجهودنا
 نَرُومُ دُوبَ الغانمين نَمَامُ
 هَذَا ولا شَكَّ الحُظُوظُ إِتِساہِمُ
 مِنْ حَاوِلِ العَليَا سَهَرُ ما نَامُ
 مِنْ شَدِّ حَبْلِ اللَّهِ اوعَاتَبَ ظَمِيرِهِ
 يَطْمَعُ إِبْعَدَلَاتُ^(١) الزُّمَانِ إِشْتِہَامُ^(٢)
 العِرفِ ما يَعْزُطُ للعارفين مِثْلُکُمُ
 مِثْلُکَ تَمِيزُ بِهِ اوتِاعِ اوسَامُ
 عِنْدِي عَلَى هَذَا دَلَايِلُ قُؤْلُکَ
 قَوْلُ الصَّرَاحَةِ يَنْطِلُ الأَوَامُ
 المَرْجِلُهُ يا صَاحِي يا بَنَ زَايِدِ
 إِدْرِوہِہَا صَغْبَهُ ولا تَنْتِہَامُ
 إِدْرِوہِہَا يَشْقَى بِہَا مِنْ يَرُومِہَا
 ظَلَامُہَا دَائِمُ وَرَاهُ عَسَامُ^(٣)

(١) عدلات : سمینات .

(٢) العَامُ : بِرَعَةِ .

(٣) عَسَامُ : الرِّيحُ القَبْرَةُ .

لولا صغوبتها او طول ادراجها
 كلُّ طَمَع فيها او حُجْج او صَافِ
 من لاخْطُ الماْظي تصوُّر حاْظِره
 او من لا يَبْذُر ما يَتَبَيَّنُ صَرام^(١)
 يقوله العوني^(٢) قولٍ واْظِح
 من ساد عام ما يسود اعمام
 اولَّعَلْ غِمْبر^(٣) قاصِرٌ عَن رَتِّعه
 يَظْفِي عليه المِحصَنَات هِدام
 يا منتهى ما قِلْتُ يا وارث الوفا
 من لَابِة^(٤) بالموجِبَات إحْسان
 دواسر ادَّوا جارهم من اجدارهم^(٥)
 اقول قولٍ ما عليه كِتَام
 كلُّ يَعْرِفه بالعصُور الماْظِيه
 واليوم تَمَّ السَّلم والإسلام
 الحمد لله والصلاة على النَّبي
 ما نلح إبْروس السَّاعِمَات حَمَام

(١) صرام : جلي القلر .

(٢) العوني : هو الشاعر المعروف محمد بن عبد الله العوني من أهل الربيعة بالقصم .

(٣) غمير : فقي .

(٤) لابه : قبيلة .

(٥) ادوا جارهم من اجدارهم : يشير الشاعر هنا إلى قصة رجل من الدواسر امر على دفع دية ابن جاره الذي مات على إثر سقوط جدار الدوسري عليه .

العوي

قصيدة قديمة للشاعر نمر بن قنطلة أرسلها إلى الشاعر حواري سنة ١٣٩٢ هـ .

عند الطحى عذيت^(١) من عَقَب هَوَّه^(٢)
 في راس مَزْمُوم^(٣) طويل المَناهِج^(٤)
 اخَذْتُ لي في عالي الرِّجَم عَوَّه^(٥)
 يوم الطُّعَّانين^(٦) نَاخَرَت للفَلَّالِج^(٧)
 من واحدٍ جَدَّد على القلب كَوَّه^(٨)
 من ماسطى بالقلب نُومِي سَوَاهِج^(٩)
 وِرع^(١٠) على قلبي تَوَّحَّد إبْطَوَّه^(١١)
 كَنَّهُ غَزَالٍ سَامِع ثَوْرَةِ الهِجِج^(١٢)

✽ نمر : الشاعر نمر بن قنطلة المتبي من فرقة الحفافة من الروقة ، عمل بإمارة المنطقة الشرقية ثم نبوك ثم جيزان واختيراً بجران حيث يقيم حالياً .

(١) عذيت : صعدت .

(٢) هَوَّه : منقفض .

(٣) مَزْمُوم : مرتفع .

(٤) المَناهِج : جمع مناهج وهو الدرب .

(٥) الطُّعَّانين : اليدوية المرتحلة .

(٦) الفَلَّالِج : جمع فلج وهو الممر بين المرتفعات .

(٧) سَوَاهِج : متقطع .

(٨) وِرع : طفل .

(٩) إبْطَوَّه : إيلاده .

(١٠) ثَوْرَةِ الهِجِج : صوت الرماية .

عليه مجدولٍ بصيرٍ إجموئه^(١)
 شقيرٍ على نَابِ الرِّدَايفِ^(٢) دماليج^(٣)
 لِرِ إِخْصِيلٍ لِي عُقْبِ فِرْقَاهِ رُوَيْه
 شَقِقِ عَلَى هَاكَ الْعِيُونِ الْمَدَاعِيجِ
 هِي بِنْتُ مِّنْ يَأْخِذُ عَلَى الْخَيْلِ دُوَيْه
 أَلِيَا رَفَعُوا لِقَطِيبِنِ بِالْمَزَارِيجِ^(٤)
 غَوِيَتْ فِي ذَرْبِ الْمَهْوِي كُلِّ غَوِيَه
 أَوْعَزِي^(٥) إِلَمِنِ يَدْخُلُ إِبِلِيًّا مَخَارِيجِ
 قَلْبِي هُوَا رُوحِي تَنْصَحُ إِبْشُوِيَه^(٦)
 مِسْكِينِ يَا مِرْمِي إِيْحِبِ الْعِمَامِيجِ^(٧)
 أَشْكِي لِبُو فَيَصِلُ ابْتَقِظَه أَوْلُوِيَه
 رِيْفَ الرُّكَّابِ أَلِي لِفَنِّ عُقْبِ تَسْجِيجِ^(٨)
 مَا صَنَكَ بِسَابَهٍ بِالدَّهْرِ يُومِ خَوِيَه
 أَوِيْسَانِ غَيْرَه سِكْرَتِ بِالْمَزَالِيجِ^(٩)

-
- (١) بصير إجموئه : بصير مجده .
 (٢) ناب الردائف : البارز من الهي المرأة .
 (٣) دماليج : كثيف .
 (٤) رفعوا لقطيبين بالمزاريج : استعدوا لقلب الرماح تجاه الحبل المقتض .
 (٥) عزِّي : توجد .
 (٦) تنصح إيشويه : تقصى بأحرفه .
 (٧) العمامج : صغار الفتيات .
 (٨) تسجيح : ركض كثير .
 (٩) المزاليج : الأقفال .

وقال الشاعر رداً على نمر بن صنت :
 نوّظوانا تالي الليل ظلّونه
 سيّله ايسّيل واسمعات المِداريج
 إيفصل الثّريا نوية عُقب نويه
 تُسوّظ باطرافه إيسروقي لِسواعيج
 من عُقب سيّله كلّ الاوطان رويه
 تلقّا الزّهر باطراف سيّله مغانيج
 اليا الحول ما تلقّا بالازهار ذويه
 فيه أم سالم^(١) غرّهت للفراريج^(٢)
 ابو صنت^(٣) رُبع إسعد ابن شويه^(٤)
 تعارفوا بالزّوط من غير تدويج^(٥)
 إقلوب لقلوب من الحبّ جويه^(٦)
 إصبر على جور الدّهر من مزاليج^(٧)
 من ساعده حفظه حبيبّه يحويه
 في ساعة ما حسّ حوله زواعيج

(١) أم سالم : طائر صحراوي صغير يكثر غناؤه في الربيع .

(٢) الفرانج : الفروخ .

(٣) ابو صنت : المقصود نمر بن صنت .

(٤) ابن شويه : أحد مشايخ فرقة الممنات من قبيلة سبيع .

(٥) تدويج : مثنى .

(٦) جويه : مريضة .

(٧) مزاليج : طريق ينفرد الدهنا بين الرياض والاحساء .

أَلَا خَذْتُ مِنْ صَافِي تَشَايَاه رُؤْيَاه
 مِنْ سَلْسِيلٍ بَيْنَ هَاكَ الْمَفَالِيحِ^(١)
 خَصِي أَلَا صَارَ إِهْوَكَ أَوْتَهُوِيَه
 إَغَمَّ تَرَى الْفِرْصَاتِ مِثْلَ الدَّرَايِجِ^(٢)
 يَا بُو صَسَّتْ قَلْبِي زَوَيْتُوَه زَوِيَه
 يَا نِمِرَ بَعْظَ أَرِيَاكَ عَوِجَ تَعَاوِجِ
 عَلِي يَا مِثْكَأَيِ عَرِيَتْ عَوِيَه
 مِثْلِكَ إِيْثْلِي مَا يَحِبُّ التَّوَالِيحِ^(٣)
 عَرِيَتْ أَنَا مِثْلِكَ إِيْثَانِينَ عَوِيَه
 وَدُرْتُيَنِي رَجَمَ طَوِيلَ الدَّوَارِجِ^(٤)
 يَلْعَبُ بِهَا الْمَاجُوسُ بَارِظَ خَلُويَه
 بَيْنَ الرَّجَا وَالْيَاسِ جَالِي سَوَاجِجِ^(٥)
 مَا زَانَ شَانَ أَوْتَالِي الْعُمُرِ خَوِيَه
 وَالْعَبِيرُ مِنْ عُقْبِهِ تَصِيرُ التَّمَارِجِ
 حَظَّ الْفَقِيْ لَا صَارَ مَا فِيْهِ ذَوِيَه
 يَرْقِيَه رُؤْسَ إِمْرُقَعَاتِ الدِّمَالِجِ^(٦)
 وَإِنْ صَارَ بِهِ مِنْ غَبْنِ الْإِيَّامِ طَوِيَه^(٧)
 مَا يُفْقَعُهُ كَثْرَ الْحَبَجِجِ وَالتَّمَارِجِ

(١) المفاليج : الأسنان الغير متلاصقة .

(٢) الدرايج : العجل السريع .

(٣) التواليج : الكذب .

(٤) الدواريج : جمع درج .

(٥) سواجيج : شجون .

(٦) الدمالج : قسم الثلال .

(٧) طوية : نكسة .

غزّيـه

قصيدة أخرى للشاعر عمر بن سنت .

مِلْ قَلْبِ تَتَلَهْ بِالْمَوْدَهْ غَزِيَه
تَل رَكْبٍ مَعَ الْجَوِيه حَفَايَا ظَهَايَا
يَوْم تَلَهْ عَقِيدَ الْقُومِ بِالْمَهْمِيَه
رَوْحَن مِّنْ سُومِ الْقِيْظِ مِثْلَ الْحَنَايَا
صَاحِبِي بِالْعَذَارَا مَا لَقِينَا حَلِيَّه
مِثْلَ صَفْرَا الْحَوَيْقِلِ (١) قَدِيمِ سِرْدِ السَّبَايَا
عِنَقَهَا عِنَقَ رَيْمِيٍّ عَطَا الْجَنْدَلِيَه
يَلْتَفِتُ لِلْغَزَالِ أَوْشَافَ زَيْلَه مَطَايَا
يَازَيْشَ الْعَيْنِ حَنَّا مَا نَحِبُ الْهَمِيَّه
مَارِ وَدِّي إِشْوَفَكَ يَا حَسِينَ التَّهَايَا
الْهَوَى سَتَّةَ الْخَفَرَاتِ بِالْجَاهِلِيَه
لَوْ يَعْيِبُ تَرْكُنَا كِلَ عِشْقِ الصُّبَايَا
أَنْتَ يَا لِمَعْتَرِظِ مَالِكِ عَلَيْنَا دَعِيَّه
لَا تَلُومُونِي فِي بِنْتِ رَيْفِ الْفَطَايَا

(١) صَفْرَا الْحَوَيْقِلِ : فرس مشهورة صاحبها الحويقل من التبتان من الروقه .

أجابه الشاعر:

يا نَمِرِ تَفْهَمِ الدُّنْيَا عَرِيفُهُ مَدِيَهُ
جَارِكَ اللَّهُ غَشَاها يا زُنُونِ الوُنايا
كُلُّ جَرَحٍ تَخِيطُهُ يَنْبَغِثُ مِنْ خَوْيِهِ
الهُوى بِالهُوى وَالْمَيِّ وَسَطُ الرُّكَايا
لو تَلَذَّذْ لِيالِي كُودٍ تَنْشَفُ إِدْلِيَهُ
كَمْ عَدِيمٍ بِأَثَرِهِنَّ وَزِدْ حُوطِ المُنَايا
المِها مِنْ طَرْدِهِنَّ يَخْتَلِفُ عَنْ نَوِيهِ
وَيَتَمَنَّى السَّلَامَهُ عَقِبَ كُبرِ الهَوَايا
الكَدْرَ وَالْمَرَارَهُ وَالشُّقَا والأَذْيَهُ
وَالْعَسَلَ وَالْثَمَرَ وَالْوَرْدَ بَيْنَ الشُّفَايا
اِخْتَلَطَ ذَا وَذَاكَ أَوْذَاكَ تَقَطِّرُ إِدْمِيَهُ
لو تَمَنَّعَ بَكَدْرُ عَقِبِ سَواقِ الطُّحَايا
عَنْ غَزِيَّتِهِ عَنُودِ الصَّيْدِ لَوْ هِيَ إِعْيِيهِ
إِكْسَبِ الثُّومَ وَالرَّاحَةَ لِإِظْلَالِ الوُدَايا



ماهوب هلون

دعا الشاعر الشعراء مرشد البذال* وعبد الرحمن العطاوي** وعبد الله بن عون*** إلى زيارته بالجوف وطلب من العطاوي نقل دعوته إلى الآخرين . ولما علم البذال بالدعوة أعد قصيدة يبين فيها ظروفه التي تمنعه من تلبية الدعوة في حينها . ولكن البذال لم يدر بما سيتبع قصيدته من قصائد . فبعد وصول قصيدة البذال إلى العطاوي وابن عون أعد كل منهم قصيدة يجيب فيها على قول البذال ويلح عليه بتلبية الدعوة . وبالفعل فلقد عزم البذال على زيارة الشاعر وأعد قصيدة ثانية يجبر فيها العطاوي وابن عون عن نيته ويطلب منهم مرافقته . ففعل العطاوي واعتذر ابن عون كما يتضح من إجابة الشاعر على البذال . فيما يلي نرد بقصيدة البذال الأولى يليها قصيدة العطاوي ، فقصيدة ابن عون فقصيدة البذال الثانية وأخيراً إجابة الشاعر .

قصيدة مرشد البذال :

البارحة يوم الخلايق ينأثون
العين عيا لا ايلجلىج نَظَرها

* هو الشاعر مرشد بن سعد بن بذال الرشدي ، من أهل الكويت .

** هو الشاعر عبد الرحمن بن سمود بن غاي العطاوي من ذوي عطيه الروقه من قبيلة عتيه .

*** هو الشاعر عبد الله بن تاييف بن عون الروس من برق عتيه .

النَّاسَ تَسْهَرُ مَا مَاهُوبٌ هَلُون^(١)
 مَا ذِكْرَ عَيْنٍ مِثْلَ عَيْنِي سَهَرَهَا
 مَا لِي نَدِيمٍ غَيْرَ ذَلِكَ أَوْغَلِيُون
 حَتَّى أَشْهَبَ الدَّخَانَ كَبْدِي صَهَرَهَا
 لَوْ إِنْ أَبُو نَائِفٍ^(٢) أَوْ نَوَافٍ^(٣) يَدْرُون
 سَهَرُوا مِثْلَ سِهْرِي وَمِمَّ فِي إِدِيرَهَا
 الرَّأْيَ يَرْجِعُ لِلْمَطَاوِي وَإِنْ عَوْنُ
 رَبِّي عَلَى صَافِي الْأُمُورِ أَوْكِدَهَا
 رُبِعَ عَلَى السُّمَعِ وَأَهْلَهَا إِيحَامُون
 رُبِعَ لِتَوْنَسَ خَاطِرَ الْإِلَى ذِكْرَهَا
 دُنْيَا إِنْ تَقْلِبْنِي عَلَى لُونٍ مِنْ لُونٍ
 تَشُوْحُنِي مِنْ بَطْنِهَا فِي ظَهْرَهَا
 وَالْبَا نَوْتُو لَبِو سُلْطَانٍ^(٤) يَبْدُون
 إِمِيرَ دَارِ الْجِسْفِ رُئَسَ بَشْرَهَا
 إِخْذُوا سَلَامِي وَادْكُرُوا لَا تَغْفَلُون
 كَلِمَهُ أَوْرُدُّوهُ لِلْسِدِيرِي خَبْرَهَا

(١) هَلُون : هَكَذَا .

(٢) أَبُو نَائِفٍ : هُوَ الشَّاعِرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ .

(٣) أَبُو نَوَافٍ : هُوَ الشَّاعِرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَطَاوِي .

(٤) أَبُو سُلْطَانٍ : الْمَقْصُودُ الشَّاعِرُ .

قولوا ترائي مِنْهُ شاكِر او مَمْنون
 ذِكْرُها في عيني تَحْيِيلُ إِصْـوَرُها
 ماني إِمن الي بالمَعْرِفِهُ يُورُون
 على الطَّمْع ولا المَعْرِفِهُ نِكْرُها
 انا لبو سلطان بالطَّيْب مديون
 رُبْع الوفا فَعَلَ الرُّدا ما خَشَرُها
 اوحيات من في ذِبْرَتِه دُبُر الكون
 الي خَفِيَّات السدود اخْتَبَرُها
 إِن السُّدارا ماعتَبِرَ غيرُهم عُون
 اوحيات من زَاد العَمَّار اوقَصَرُها
 من عَهْد شَغْموم^(١) بالاحاد مكنون
 إِمْحَمَد^(٢) عليه العين طَوَّل سَهْرُها
 الياطرالي والخلايق يهْرُجون
 قلبي نسا كَلِائِئُهم ما ذِكْرُها
 لو يَنْغَسِل حَبِّه غَسَلَتْه إِصْـصَابون
 لا شَك نَفْسي غَسِل حَبِّه عَسْرُها
 مير العوْظْ بِاللي له الخَلْق يَشُون
 شَخْصٍ ثَبِت في موقِفِه مِنْه وأَرَا

(١) شَغْموم: الشجاع، المقصود محمد بن أحمد السديري.

(٢) محمد: محمد بن أحمد السديري.

صمصاع في فعل المراحل له إفتون
 والا الجبانة عن جتابه نذرهما
 أرجيه ظل لي عن الهيج^(١) مامون
 قلبي قنع من ريقته واعتبرها
 وإزيارته فرط بها العُمر مرهون
 ساؤل سئه والا إبتالي شهرها
 ان ما حصل للنفس مانع اوشاحون
 تدّي الفروظ ان كان ربي أمرها
 لا شك انا عن حالتي ما تعلمون
 ادوار حالاتي إكبار إعبرها
 دنياي قامت تفرط الحال بالهون^(٢)
 أشوفها زادت على إيسطرها
 حطت لي الحنظل^(٣) على كل ماعون
 عُقب الحلاوه دوقتني إمرزها
 وانا اليا فكُرت ماني إيمجنون
 اسمع ابلذات السين اودمها
 دنياي ما دامت الكسرى اوقارون
 زالت مناصبها اوقدت إحجرها
 وانا بشر من عرظ من يستعبرون
 وانا إمن العالم اوسيري بآثرها

(١) الهيج : صوت رمي البنادق الكثيرة .

(٢) بالهون : يبطه .

(٣) الحنظل : نبات صحراوي مر اللذاق .

قصيدة عبد الرحمن العطاوي :
 يا الله يا مخرج إمن الكرب دُنُون
 بَدَلْ إلمَرْشِد^(١) خيرها عن ظررها
 باب الفرج ما صبك عن كل مشحون
 الله وعد عُقب العسار ابسرّها
 الاجر للصّابر يا بو سيف^(٢) مَظْمُون
 اودنيَاك كلّ يشتكي من غيْرها
 جدّدت لي يا رِشد ليعات واغْبُون
 او نَقَطْتَ جَرْحٍ وسط كَبْدي حَفَرها
 ما فات خلّه يا ابن الاجواد مَدْفُون
 القلب ونّاته غَتَتْ ما خَفَرها
 يوم انت تَطْرَى مُوت أبو زيد^(٣) وشلون
 تبني إعيوني تَسْتَهْلِ إِبْمَطَرها
 دنيا الفنا فيها الخاليق يَفْئُون
 مالِك عَتَب عَمَّارها الي دِمَرها
 وان كان للداعي عَزْمُكُمْ إِتْلُبُون
 جِجَّت وفا نكسب فظايل إِعْمَرها

(١) مرشد : مرشد البذل .

(٢) أبو سيف : مرشد البذل .

(٣) أبو زيد : محمد بن أحمد السديري .

الجدي عُقب إسهيل ياللي تشوفون
 ترا السدارا ما ربيع من خسرهما
 قوم لهم في ذروت المجد قانون
 ما احد يلوذ إيجالها الا شكرها
 اهل الوفا الي للمجاريح يبرون
 بلخص أبو فيصل^(١) امجدد إسيرها
 شرواك له من غير داعي يزورون
 لا تعتذر عُقب العزيمه نشرها
 بينك اوبينه عشر ساعاتن اودون
 والحق تحيي الكلمة الي بذرها
 على ادلال إزياد^(٢) والناس يوحون
 اوفصل^(٣) وابن غزي إمساعد^(٤) حظرها
 والي عليك إمن المحبة يؤنون
 واقلوبهم يا رشد جيبك وسترها
 عليك يا واف المواعيد يرمون
 اوكل على ما في فؤاده ظمرها
 الناس دايم يم هداج^(٥) يردون
 عليه بالبدال حمر إجررها^(٦)

(١) أبو فيصل : الشاعر .

(٢) زياد : ابن الشاعر .

(٣) فيصل : ابن الشاعر .

(٤) مساعد : هو الشاعر مساعد بن جابر الله بن غزي من البصريين من الدولسر ومن أهل الزلفي .

(٥) هداج : بئر في نهاء يضرب فيه اللؤلؤ لغزاقته .

(٦) لجررها : من جره أو أفر .

من كل صوبٍ يمه الناس يسعون
 اوجالسه يجذب اوفوده قترها^(١)
 والشعر عند الناس قيفان والحنون
 اوحشاه فازق بيظها من حمزها
 والي نصر موسى على قوم فسرعون
 أن الجواهر من كلامه إدررها
 أدل في معناه من كدري الجون
 واقوى كلامه من صلابخ صخرها
 يا ليت قوم الجامعه عنه يقرون
 حتى عن الميدان يقني إنسرها
 شعارنا الي في المحافل إيغنون
 إمن البدو والي ساكنين مذرها
 يا زارعين الحنظلله^(٢) ويش تجئون
 ربح خبيث اومررت في ثمرها
 ان ما حصّل بئين عن العيب مازون
 اومعاني تغتن لي وطرها

(١) قترها : نورها .

(٢) الحنظللة : نبات صحراوي مر للذائق .

لابن ربيعة^(١) طَاوَعَتْ وَإِبْنُ لِعَبُون^(٢)

واليوم أبو فيصل عليكم حَجَرُهَا
له اعترف مليون مرّة اومليون

لو انها لي غَضِبَ كُلٌّ وفسرها
الاوريث التابغة^(٣) وابن زيدون^(٤)

واقف على رِجَمِ التُّغْزُلِ اسْبَرَهَا^(٥)
الكيل منهم بالغنادير مفتون

سُود العيون إمعاورين حَوَزَهَا
اويا مير أحظ الناس من لك ايناجون

اولاني ابراعي كلمت ما قَفَرُهَا
واقبل سلام اوعذر لابن عون مقرون

او تخيي ما هل وانصفت قِمَرُهَا



قصيدة عبد الله بن عون :

البارحه جا لي عن التوم شاطون

لا جت تغظ العين قلبي زجرها

(١) ابن ربيعة : هو الشاعر المعروف عبد الله بن محمد بن ربيعة ، عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري .

(٢) ابن لعبون : هو الشاعر المعروف محمد بن حمد بن لعبون من الوداعين الدواسر ، عاش في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري .

(٣) ويث التابغة : المقصود الشاعر عبد الله بن عبد الرحمن بن سلوم المتفري من بني ثمم .

(٤) ابن زيدون : المقصود عبد الله بن عون .

(٥) اسبرها : جمع سبر وهو من سبق القوم للتطلع وجمع المعلومات .

من يوم غَابَت لِين قاموا إِيصَلُون
 والثُّوم عن عيني إِبْقَلَعْتَ وَدَزَهَا^(١)
 من حِر مَوْطُوعٍ عَلَى الثُّونِ مَلْحُون
 هَزَ المِشَاعِرِ والحِشَاشِ^(٢) فِجَزَهَا
 نَظَمَ الادِيبُ الي عن العيب مَصْنُوعِون
 الي غَرِيبَاتِ المِثَالِ صَخَرَهَا
 مَثَائِلُ تَنقَادِ لِي يَعْرِفُون
 والا قَلِيلَ المَعْرِفَةِ مَا قَدَزَهَا
 تَصَنَّبَ عَلَى الي بِالمُحَافِلِ إِيْلَالُون
 الي اتَلَمَّ^(٣) غَلْهَا مَعَ عَجَزَهَا^(٤)
 نَاسٍ بَلِيَا حَزَمَ رَاحُوا اِيْحُجُون
 تَبِي مَعَ الشُّعَارِ يَرْمِي إِجْمَزَهَا
 عَلَى هَزِيلَاتِ الكَسَائِبِ إِيغِيرُون
 وَالي دَعَرَهُمُ سَابِقِي مَا دَعَرَهَا
 وَان شَافَتِ الي يَمُ الْاَبْيَاتِ يَسْعُون
 قَامَتِ تَهَبَّدَ خِيْلُهُمْ مِنْ دِجَرَهَا

(١) ودزها : المكان البعيد .

(٢) الحشاشه : القلب .

(٣) اتلم : تجمع ، تخطط .

(٤) عجزها : الغير معتدل .

لو إئْتُم من طائِل الكَسْب يَحْذُون^(١)
 خَزِيْزِي^(٢) مَا أَحَدٌ يَحْيِي فِي نَحْرِهَا
 مَرُشِدٌ وَأَبُو نَوَافٍ مَا يَنْتَاجُونَ
 عَرَايِسُ الْاِثْنَيْنِ يَتَعَبُ مَهْرُهَا
 غَارَاتِهِمْ مَغْبِاشٌ^(٣) وَالْقَوْمُ يَظْهَنُونَ
 مِيرَ اَنْيَّ اَشْوَا^(٤) فِكْرِي مِنْ فِكْرِهَا
 وَإِنْ كَانَ يَا مَرُشِدَ اِمِنْ الْجُورِ تَشْكُونَ
 وَاصْرُوفٌ وَقِتِكَ تَشْتَكِي مِنْ بَوْرِهَا
 اَنْصَحُكَ تَقْطَبُ لَكَ اِمِنْ الصُّبْرِ عِزُّونَ
 اَلْثُّسُ بَعْظُ اِمْرَارٍ تَكْرَهُ خَيْرُهَا
 دُنْيَاكَ هَزْدِي كُلَّ يَوْمٍ لَهَا كُوْنُ
 اَوْ مِنْ شَافٍ صَطَوَتْهَا اِبْغِيْهِ عَذْرُهَا
 يَا اَبُو اِعْبِيْدَ^(٥) سَافِرُوا تَسْتَصْحُونَ
 وَاِدْلَهُ اَوْخَلِ الْعَيْنَ يَقْنِي سِيْدُهَا
 تَرَى الْعِيُونَ اِلَى لَهَا السَّهْرَ مُسْنُونَ
 تَذَلُّهُ اِلَى قَامٍ اِيْتَادَا بِصَرِّهَا
 سَجَ الْبَقْدَمِ مَعَ رِيْعِكَ اِلَى اِيْنَادُونَ
 اَوْخُمُسُ الْفَوَايِدِ كُلِّهَا فِي سِفْرِهَا

(١) يَحْذُونُ : يَعْطُونَ .

(٢) خَزِيْزِي : اِخْتِيَارِي .

(٣) مَغْبِاشٌ : هِيَ الْفَارَةُ الَّتِي تَكُونُ لُجْرًا .

(٤) اَشْوَا : حَسَنُ الْمَظْ .

(٥) اَبُو اِعْبِيْدَ : مَرُشِدُ الْبِلْدَالِ .

لَمْ يَحْرُ اشْيُوخٌ فِي قُدُومِكَ إِهْلُونَ
 عَقَبَ الْبَطَا مَعَ زُورَتِ الْعِيدِ زَرْهَا
 إِشْخُوصَ الرُّجَالِ إِلَيَّ الْمِثْلُكَ يُعْزُونَ
 مَا يُتَعَرَفُ وَرَادَهَا مِنْ صِدْرَهَا
 كُلُّ يَعْرِزُكَ مِيرْهُمُ يَتَبَدُّونَ
 هَاكَ الْحِرَارِ إِلَيَّ يُقْتَنَصُ نِدْرَهَا
 عَشَّاقَتِ الْعُلَيَّا إِكْرَامٍ عَنِ الدُّونِ
 كُلُّ يَعْرِفُ أَفْعَالَهُمْ وَيَنْخِرُهَا
 بِأَفْعَالِهِمْ فَوْقَ الرُّجَالِ ابْتَعَلُّونَ
 أَهْلَ الْفُعُولِ إِلَيَّ إِنْسُومِ شَهْرَهَا
 رِيحٌ عَلَى بَذْلِ الْتَدَا مَا يُفَافُونَ
 هَذَا أَيُّبُهَا وَالْآخِرَ عَقَرَهَا
 عَلَى إِدْرُوبِ الطَّيِّبِ مَا يَتَجَارُونَ
 وَإِدْلَاهُمْ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ هَجَرَهَا
 بِأَطْرَافِهِمْ تَلَقَا الرُّجَالُ ابْتَلَجُونَ
 مِثْلُ الْجِبَالِ إِلَيَّ إِسْزَيْنَ وَعَرَهَا
 يَحْجُونَ^(١) عَنْ سَفْحِ الْعَوَاصِفِ أَوِيذُونَ
 وَاتَّجَارَتِ الْأَمْدَاحُ هُمْ مِتَّجَرَهَا

(١) يحجون : يحمون .

يَلْخَصْ أَبُو سِلْطَانُ^(١) بِالْعَقِلِ مَتَكُونُ
 الْبَا كَبَّرَتْ الْقَالَهُ إِبْعِرْفَهُ بِزَرْهَا
 شَيْخٌ لَهُ أَصْحَابُ الْفَخَامَةِ يَخْطُفُونَ
 رَامَ الشُّهَامَةِ وَالذُّمَامَةَ نَفَرُهَا
 مَشَايِلُهُ مِثْلُ الْعَرَبِ يَسْتَفِيدُونَ
 يَقْطِفُ إِمْنُ أَغْصَانِ الْمَشَايِلِ زَهْرُهَا
 يَخُوطُ بَحْرٌ يَفْجِمُ إِلَيَّ يَفُوصُونَ
 جَوَاهِرُهُ لِي ثَعْبٌ فِي دُورِهَا
 مَا هَيْبَ لِي فِي ظَلْحَاكِ يَخُوطُونَ
 إِلَيَّ عَلَى الشَّاطِي إِتْسَفَ إِغْرَها^(٢)



قصيدة البذل الثانية :

قِيلَ لَبُونَوَافُ^(٣) كَمَلْنَا الْعَذَارَ
 وَاتَّوَيْنَا يَا لِعَطَاوِي^(٤) لِلْمَسِيرِ

(١) أبو سلطان : الشاعر .

(٢) المقصود التفهاء من الناس .

(٣) أبو نواف : عبد الرحمن المطاوي .

(٤) المطاوي : عبد الرحمن المطاوي .

كان أبو نايف^(١) تَحَصَّلَ له مِدار
 دُورُه والا دَفَعْنَا له بشير
 قل لابن عون الوَعْدَ تالا النُّهار
 بالثلث^(٢) لا تَبِجْ اولا تحير
 اَعْتَجَلْ يوم الهوا دَعْلَعْ اودار
 اِتْرِكَ الرُّاطَه اوعْذِرْ فيه مير^(٣)
 كان عندِكَ بالبنا تالي اِجدار
 اِفْهَقَه والعيد ما فيه اِتْعِمِرْ
 يم أبو سلطان^(٤) عَزَمَ الفِكْرَ سَار
 يم غيره لا تَقُولْ اولا تَشِيرْ
 خَلْهِنَ يَمْشِنَ مِنْ ديره اِلْدار
 المَوَاتِرَ صافيه والذُّرْبَ قير^(٥)
 مِثْلَ أبو سلطان له حَقِيْ ايزار
 جَيِّتْهُ بالعيد مَظْهَرُها كَبِيرْ
 سَجَّتْ عِيْنُهُ اتَزَوَّدَ بِالْعِمَارِ
 يَذْلَهُ الخاطِرَ او يَرْتاحَ الظَّمِيرْ

(١) أبو نايف : عبد الله بن عون .

(٢) الثلث : مائتي الخطوط من الكويت والرباط والنطقة الشرقية الشمالية في حفر الباطن .

(٣) مير : لولا ، لكن .

(٤) أبو سلطان : المقصود الشاعر .

(٥) قير : استقلت .

فِي مَحَلٍّ قَدْ جَلَسْنَا بِهِ أَمْرَار
 صَاحِبٍ يَا عِزَّ مَهْوَلِهِ عَشِير
 مَجْلِسُنْ يُؤَخِّذُ إِيْعَيْنَ الْإِعْتِبَارِ
 مَذْهَلُ الشُّيْخَانِ وَالزَّاعِلِ عَشِير
 دَلَّتْ فِيهَا إِمْنُ الْحَبِشِيِّ^(١) إِيْهَار
 أَوْثُسِفِينَ يَشْبَعُ إِظْهِوْفَهُ وَالْقَصِير
 نَادِرٍ لَهُ نَطَخَتْ الْمُوجِبُ^(٢) إِشْعَار
 فَاهِنٍ بِالْمَرْجَلَةِ دَرْسٍ غَزِير
 مَا لَيْسَ ثُوبُ الشُّهَامَةِ مِسْتَعَار
 وَارِثٍ طَيْبِهِ إِمْنُ الْوَجْهِ السُّفِير
 أَحْمَدُ^(٣) إِلَيَّ لَهُ تَوَارِيخُ قَرَار
 بِالكَرَمِ أَوْسَلْتُ السَّيْفِ الشُّطِير
 أَسْأَلُ التَّارِيخَ يَعْطِيكَ إِخْتِيَار
 عَنْ تَوَارِيخِ السِّدِيرِيِّ بَتْعِير
 إِقْرَ دِيَوَانَ الْخَلِيفَةِ كَانَ دَار
 شَيْفٌ مِقَالَهُ عَنْهُ بِالثَّلَثِ الْآخِير

(١) الحبشي : المليل .

(٢) الموجب : الواجب .

(٣) أحمد : المقصود جده الشاعر أحمد بن محمد بن تركي بن سليمان السديري ، الذي كان أميراً في سدير ثم في الحساء كما جاء في كتاب (عنوان المجد تاريخ نجد) لابن بشر .

شِفَ مَراكِظَه على قِبَ المَهار^(١)
 يوم سَفَكَ الدَّم غادِي لَه هَدير
 كان أَبُو سِلطان هَوماته^(٢) إكبار
 تابع عَودِ^(٣) على دَربِه يسير
 والعلوم إطَوال واحلاها القَصار
 زِيدَة المَوظُوع واحلاه القَصار
 ما بَنيت المَلَحَمَه بَنِي الجَدَّار
 كُود ناسِبُها على فِعَلٍ شَهير
 كان للمَعروف هالوَقَت إشتَهار
 السَديري مَعَ قَل الجُودا خَشير
 ما بَنا السَمعَه على مِلَس العَدَّار
 ما بَناها إِلا على فِعَلٍ ثَمير
 إنشِد الي سَمعَ بافَعال الكَبار
 نُور الأوَّل بِقَتِيس مِئِه الاخير
 يوم وَقِي عُقَب أَبُو زِيد^(٤) إسْتَدَّار
 لِجَتِيرَتِ اِجْبارِ العَظَم الكَسير

(١) قِبَ للمَهار : المَجل .

(٢) هَوماته : هَياتَه .

(٣) عَود : الشَيع ، كَثير السَن ، المُقصود جَد الشَاعر أَحمد بن مُحَمَّد بن تَرَكي بن سَلطان السَديري

(٤) أَبُو زِيد : مُحَمَّد بن أَحمد السَديري .

شِئْت لِي فِيهِ خَصَلَاتٍ إِخْيَارِ
 الذُّكَا وَالذِّينَ وَالْعَرْظَ السُّتِيرِ
 لِي اِبْرِئْعَتُهُمْ مَعْرُوهَ وَأَقْتَحَارِ
 رِبْعَةَ الطُّيْبِ اتْنَسِيكَ الْحَقِيرِ
 أَفْهَمَ الطُّيْبِ الْخَيْنِ^(١) إِمْنِ الْبَهَارِ
 يَوْمَ فَاحِ الْمِسْكِ شَمِيتَ الْعَبِيرِ
 قَالَهَا إِلَيَّ لَهُ لِيَعْرِفَ النَّاسُ كَارِ^(٢)
 أَفْهَمَ الشُّبْرِ الطُّوِيلِ إِمْنِ الْقِصِيرِ
 الرُّجَالِ إِطْيُورِ تَوْصَفَ لِلْحَرَارِ
 أَوْكِلَ طَيْرٍ فِي جَنَاحِيهِ يَسْطِيرِ
 وَمِنْ طَيْرٍ يَحْتَرِلُهُ كَيْلَ جَارِ
 أَوْيْنِ طَيْرٍ يَذْعُرُهُ صَوْتُ الصُّفِيرِ
 وَمِنْ طَيْرٍ لَا نَهْظُ شَقَّ السُّتَارِ
 أَوْيْنِ طَيْرٍ مَا يَصِيدُ إِلَّا الشُّعِيرِ
 لَوْ تَقُولُ إِنْ الشُّجَاعُ بِالطَّيَارِ
 كَانَ فُظِّلْنَا الْقِطَا^(٣) عَنْ كُلِّ طَيْرِ
 الْتِدَاوِي^(٤) لَهُ عَلَى الْفِعْلِ إِقْتِدَارِ
 وَالْحَمَامَةِ بِالْمَحَارِمِ تَسْتَدِيرِ

(١) الخين : المحتار .

(٢) كار : خبره .

(٣) القطا : طير بري سريع الطيران .

(٤) التداوي : الصفر .

وإن جَهَلْتَ الرُّيْنَ والجِسْنَ الدُّمَارَ
 لَأُنشِدَ اليَ في مَعْرِفَتِهِنَّ خَبِيرَ
 لِقَائِهِمْ مَنِّي كَلَامَ بَاخِتِصَارِ
 فَرَّقَ بَيْنَ الصُّوفِ مِن سِلْكِ الْخَرِيرِ
 أَوْفَرَّقَ بَيْنَ الْحَبِّ وَانْخَالَ الشَّوَارِ^(١)
 أَصْلَحِينَ وَاحِدَ لَا شَكَّ الذُّوقُ غَيْرِ
 رُبِّعَتِ الطَّيِّبُ تَزِيدُكَ بِإِنتِصَارِ
 تَرْفَعُكَ رَفْعَ الْعَمَدِ بَيْتِ نِظِيرِ
 وَالرَّدَى عِرْفَهُ مَثَلُ بَيْرِ هِيَارِ
 تَنْقِيرِ فِيهَا أَوْدِثُكَ الْخَفِيرِ
 حَقَّتِ الطَّيِّبُ^(٢) نَجِيحُكَ إِمْنُ الْفَقَارِ^(٣)
 وَالرَّدَى يَعْطِيكَ كَرْسُوعَ الْبَعِيرِ
 لَا أَتْرَاعُ وَاحِدٍ بِالْعَهْدِ بَارِ
 وَإِنْ وَفَا مَرَّهْ فَهُوَ خَيْرٌ كَثِيرِ
 التُّجَارِبِ خَلَّهَا لِكَ مِسْتِثَارِ
 لَا تَبِي غَيْرَ التُّجَارِبِ لَكَ شَوِيرِ
 لَا نَجِي مِدْخِلَ إِسْدِينِهِ بِالْخَبَارِ^(٤)
 مَا لَقَا صَيْدَهُ لَقَا دَابَّ ظَرِيرِ

(١) الخال الشوار : نخالة الحب .

(٢) حقت الطيب : فعل الطيب .

(٣) الفقار : سنام البعير .

(٤) الخبار : جحور الفئران .

روس الرجال إفهود وادناها إحصار
وانت فكر بالفهود اوسالحمير
وانت في نفسك عليك الدور دار
لا تحسبك إغلا يالفقير
وقر العالم اوتلقا لك وقار
وان حقرت إحقرت لو إناك أمير
والشرف لا يستوي فيه إنيهار
الشرف هو مقطب السيف الشطير
والقناعه مَرَجله والظعف عار
واطلب اللجده إمن الوالي القدير
لا تحي للناس طلباتك إكثار
كل ديوان تحي يمه إمغير
ما خبرنا في هل الشحذه إتحار
غير فقره كل نفس له تعير
خل عز النفس للعُوره إستار
لو افراشك في طرف بيتك حصير
وانت للعُوده إمن الله بإنتظار
واحد ما له وكيل اولا مدير
مَدَّت الله تَمِلي منها الثُّقار^(١)
تَجْعَل الغِدْران بالمَلْزَم تحير

(١) الثُّقار : الطعان من الأرض .

تَجْعَلِ السَّوَادِي إِمْْرِيفٍ بِالْخَطَارِ
عُقْبَ مَاهُو يَابَسْنَ قِشْنَتْ هَشِير^(١)
الْكُرِيمِ إِمْعَانِ وَالْفَارِسِ إِمْجَارِ
مُدِّي^(٢) الْوَاجِبِ أَوْنَطَاحِ الدُّخِيرِ
وَالْغِنَا بِالذَّلِّ مَا فِيهِ إِشْتَهَارِ
وَالْفَقْرِ بِالْعِزِّ لَاجْأَدِكَ يَشِيرِ
مَنْزِلِكَ بِالذَّلِّ فَوْقَ أَعْلَا مَنْأَارِ
يَتَفْظَلُ عَنْهُ مِسْكَانُ الْحَجِيرِ^(٣)
مَرْقَدِكَ بِالْعِزِّ فِي خَزَمِ الْقَرَارِ^(٤)
يَتَفْظَلُ بِالْمَعَزَّةِ عَنْ سَرِيرِ
الْغِنَا بِالنَّفْسِ مَاهُو بِالصَّرَارِ^(٥)
كَمْ غَنِيٍّ كُنَ مَا عِنْدَهُ ذَخِيرِ
كَمْ فَقِيرٍ فِي ثَقِيلِ الْحِمْلِ ثَارِ
أَوْكَمَ غَنِيٍّ سَمِعَتْهُ سَمِعَتْ فَقِيرِ
لَا تَقُولِ إِنْ لَانَ يَمْلِكُ لَهُ عَقَارِ
لِشِ انَا مَا دَرَكْتَ مِثْلَهُ وَأَصِيرِ
وَاحِدٍ مُعْطِيهِ مَا هُوَ فِيكَ غَارِ^(٦)
لَا تَحْمِي لِأَحْوَالِ خَلَقِ اللَّهِ نِظِيرِ

(١) هشير: بالي .

(٢) مددي: يودي .

(٣) الحجير: بيت الشعر الصغير .

(٤) خزم القرار: الأرض التسيطة الخالية .

(٥) الصرار: جمع صرة وهي حزمة النقود .

(٦) ماهو فيك غار: يعطيك ، ايعرف بوجودك .

عَزَّ نَفْسِكَ لَوْ تَبِعَ إِمْنِ الْقَشَّارِ
 بَعِ غِرْطَانِكَ وَلَا طَلَبَةَ وَزِيرِ
 أَوَّلَا تَقُولُ الْوَقْتُ لَا يَحْنِي إِسْطَارِ
 ظَلَمْتَ الدُّنْيَا بَلَّوْحَهُ بِالْحَجَّارِ
 لَيْنَ صَارَ الدَّمُ مِنْ خَلْدِهِ خَرِيرِ
 ظَامَتِ الدُّنْيَا إِمْدَلَّتِ الْإِبْكَارِ
 نَازِلِينَ الْفَقِيرَ لَوْ جَاهَهُ نِذِيرِ
 وَانْكِشَفَ بَرْقٍ مِثْلُ لُؤْنِ الشُّعَارِ
 يَذْكُرُ الْغَزَايَ بِهِ عِشْبِ أَوْغْدِيرِ
 جَلَعُوا^(١) لَهُ مَا لَهُمْ غَيْرُهُ مِزَارِ
 فِي جَهَامٍ^(٢) كُتِّهِ الصَّيْدُ الْمَذِيرِ
 وَأَنْ مَشُورَ كَبِ السَّلَفِ^(٣) وَالنُّشْرِ^(٤) سَارِ
 زُمْتُ الْخَيْرَانِ^(٥) زَاهِيهَا النُّشِيرِ
 حَاسِبِينَ لِلْجِهَادِ أَوَّلِ الْمَغَارِ
 وَالْبَاقِ مَا تَحْتَبُّ بِالْجَفِيرِ^(٦)

(١) جلعوا: شالوا، رحلوا.

(٢) جهام: أدبائش البادية الكثيرة.

(٣) السلف: مقدمة الرحيل.

(٤) النشر: الأدبائش.

(٥) الخيران: صفار الإبل.

(٦) الجفير: بيت البندق.

كان شاطِهُوْشِ شَيْطَاتِ الْعَشَارِ^(١)
 جَحْتِكَ أَوَالِيْدِ تَعَزُّوْا بِالْفَطِيْرِ^(٢)
 مُوتِنَ عَنْ قُوْلَتِ الْخَفْصَرَاتِ نَارِ^(٣)
 الْعَذَارَا مَا تَعَشَّقُوْا إِلَيَّ يَنْسِرِ
 وَيَنْهَمِ هَالِحِيْنَ مَا مِنْهُمْ سِيَّارِ
 مَا تَشُوْفِ إِلَهُمْ وَرُودِ أَوَّلَا صِيْدِيْرِ
 مَا لَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ بِإِنْكَسَارِ
 عَقَبَ مَا يَظْهَدُ^(٤) دَبَشَهُمْ كِلَ بَسِيْرِ
 عُقَبَ شَرِبِ الدَّرِ^(٥) مِنْ سُورِ الْحَوَارِ^(٦)
 هَاجَرُوا بِالْمِلْدَنِ يَشْرُوْنَ الْعَصِيْرِ
 وَالذُّبُوْرَ إِلَيَّا طُبَّخَ قِدْرِهِ أَوْفَارِ
 ذُوْبِ إِلَيَّ فِيهِ مِنْ حَامِي السُّعِيْرِ
 لَدَّتِ الدُّنْيَا مِثْلَ لَعِبِ الْقَمَارِ
 لَوَجِمَعَتِ الْمَالُ شَيْفَ تَالِيِ الْمَصِيْرِ
 لَوَجِمَعَتِ إِمْنِ الدَّهْبِ حِمْلِ الْقِطَارِ
 عِنْدَ نَزْعِ الرُّوْحِ مَا أَنْتَ إِلَّا بَلَهَ دِيْرِ
 صَارَ بَيْنَ السَّوَارِثِيْنَ إِلَّا إِمْشَارِ
 انْعَزَلَ حَقُّ الْكَبِيْرِ إِمْنِ الصَّغِيْرِ

(١) العشار : الإبل في وقت ثلاثتها .

(٢) الفطير : جمع فاطر وهي الناقة كبيرة السن .

(٣) نار : هرب .

(٤) يظهده : يضائق .

(٥) الدر : حليب الإبل .

(٦) سور الحوار : بقية الناقة بعد أن يرضعها ابنها .

وانت حَقِّكَ خَامِتٍ عِشْرِينَ وَار^(١)
حَقَّتِكَ هَذَا وَلَا فِيهَا خَشِير
فَصَلُّوا مِنْهَا إِحْزَامِكَ وَالسُّوَار
وَاقْرَشُوا^(٢) بِكَ يَم مَثْوَاكَ الْآخِير
وَأَسَدِخْتُ إِمْنِ الْفِطَا فِي وَسْطِ غَار
يَطْرِدُكَ مِنْكَرٍ أَوْقَدُوكَ نَكِير
وَأَمْنِي إِلَيَّ مَثْوًى طَلَقَ الشُّكَّار^(٣)
سَالِمٍ مِنْ ظُلْمِ عَمْرِ أَوْ مِنْ إَعْمِير^(٤)
لَوْهُ بِالْأَنْبِيَاءِ إِحْصَالَاتٍ إِخْطَار
يَرْجِي بِالْآخِرَةِ قَرَحَتْ نِظِير
مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ أَوْ قَبْلَنَ الْعَذَار
رَحِمَتْهُ اللَّهُ تَغْفِيرَ الذُّنُوبِ الْخَطِير
وَالْأَثْمِ إِمْنِ الصُّرَاطِ اقْرَشِ أَوْ غَار
أَنْ سَلِمَ مِنْ وَبَالِ طَاحِ إِبْزَمِير
يَا إِلَهِي كَانَ مَا لِي لِاقْتِدَار
التَّجْهِ فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ الْهَبِير
الشُّبَابِ أَقْنِي وَأَنَا بَآخِرَ نَهَار
وَارْجِي قَرَعَتَكَ يَا نَعْمَ النَّصِير

(١) وار : اصطلاح للقياس .

(٢) اقْرَشُوا : ذَهَبُوا .

(٣) طَلَقَ الشُّكَّار : يَسِيرُ بِحِرَّةٍ .

(٤) مِنْ ظُلْمِ عَمْرِ أَوْ مِنْ إَعْمِير : لِلتَّشْبِيلِ .

إجابة الشاعر :

يا مَرشَدَ البَدَالِ زينات الأمسَال
جتنا أوجيتوا يا عميد الشُّكَال^(١)
الله ايجييكُم على كِل الأحوال
انتم وأبو نَوَاف^(٢) شَرَّفَ إلحالَه
من ديرة الأخيار جيتوا على قَال
الله جمعكُم بِالوَعْدِ والجَمَالِ
انتم مَلافيها ولا فيكم إشكَال
والجُودِ مَرودِ التَّعَبِ والعَمَالِ
من لا عَمَلِ لو نَالِ وأدرك إمن السَّالِ
ما عاصر اللّذه ولا أكرم إسمَالَه^(٣)
إمن أوّل الدُّنيا الى تَالِي التَّسَالِ
من لا بَذَرِ وشَلُونِ يَظْطِرِ إغلالَه
او من لا بَنَا مَادُوكِ ولو قَالِ ما قَالِ
او من عاش بِالرَّمْطَا^(٤) تَذَكَّرِ إنعَالَه^(٥)
او رَجَلِ بلا رَتَبِ ولو شَالِ ما شَالِ
يعجَزِ او بَالتَالِي تَوُجِدِ إلحالَه

(١) الشُّكَال : الخصرية .

(٢) أبو نواف : عبد الرحمن العطاري .

(٣) اسمياله : شعر اللحية .

(٤) الرَّمْطَا : الأرض الحارة .

(٥) إنعَالَه : حذاءه .

يظيع وايظيّع مجالات وأشبال
معالم التاريخ فيها ذلاله
سعادة الدّنيا مواردها إطوال
والحظ والتوفيق بالله مِجاله
من غرته دنياه واسرف بالأفعال
مثل الذي يركّظ اويطرِد إظلاله
عاصرت بالدّنيا ملدّات وأموال
أوجّرت بالله والتجيت إيجاله
لو تجدي الطّولات والجاه والسّال
والله ما يصّبح إهمومي إطواله
أبو زيد^(١) يا مرشدّ غدا قبله إرجال
الكل منهم شاهراته فعّاله
في خدمت الصّالح لهم مد وإظلال
قاموا ابواجبهم إيجد اوعدّاله
كلّ عرّف عنهم قبل جيلنا أجيال
اقول قولٍ واثقٍ من مقال
يشهد لي التاريخ وانتم ولا زال
مقامهم كلّ الرجال إتعناله
ذكرتني وازعجتني يا بو بدّال
أوهيئت قلبٍ للهموم إارتكّاله

(١) أبو زيد: محمد بن أحمد السديري .

يا منتها قُولي تَرَآكُم على البَال
علّوا لبو نايف^(١) نُصوص الرساله



(١) أبو نايف: عبد الله بن عوف .

جو السديريّة

جرى بين الشاعر والشاعر ناصر بن بليهد* مداولات شعرية كثيرة أكثرها ضائع ، ولقد تمكنا من الحصول على القصائد والردود الواردة أدناه والتي لا تعد أميز ما دار بين الشعارين .

قصيدة (جو السديريه) أعدها ناصر بن بليهد بمناسبة غياب عائلة الشاعر عن الجوف .

ورا جو السديريه^(١) علّامه

تُقول إنّه امعكّر له كِتّامه
اشُوفه ذاهبٍ ملّحه اوظايح

عُقب نُور السلف^(٢) هو والجّهامه^(٣)

* ناصر بن بليهد : هو الشاعر المعروف ناصر بن بليهد بن رسام من ذوي ثبيت من فرقة الروقه من قبيلة عتيبة في صباه اشترك في عدة غزوات بقيادة الشيخ عمر ابن ريعان ثم التحق بإمارة الجوف أثناء إمارة الأمير محمد بن أحمد السديري (١٣٥٧) وتولى رئاسة عدة مراكز فيها آخرها مركز الشويحطة ، وهو حالياً متقاعد ومقيم في سكاكا الجوف .

(١) السديريه : مزعة الشاعر في سكاكا .

(٢) السلف : المجناة الذين يسبقون البدو الرحلين لاختيار التزل لهمهم .

(٣) الجّهامة : مجموعة مواشي البدو الرحلين .

عُقِبَ هَاكَ الْحَلَا وَالْثُورَ فِيهَا
 إِجْقُلٌ^(١) مَنْ يَجِي يَمُّهُ ظَلَامُهُ
 عَسَى رَبِّي يَعِينُكَ يَا جَمْلُنَا
 عَلَى عَظِّ الْبِدُودِ^(٢) إِمَعَ الْمِسَامَهُ^(٣)
 أَلَا مَنَّكَ تَذَكَّرْتَ الْإِنْسَانَ
 أَوْقُولُهُ سَمَّ مَعَهَا الْإِبْتِسَامَهُ
 تَصَبَّرْ وَاسْتَعِينْ بِاللهِ أَوْرُوحُ
 هُمْ مَكْتُوبٌ تَوْصِيلُهُ الْحَمَامَهُ
 أَوْوْطَّحَ بِالْكِتَابِ إِلَيَّ إِتْعَانِي
 مِنَ الْوَحْشَةِ أَوْمِنَ فِرْجَةٍ^(٤) مِقَامَهُ
 أَوْقِلْ بَغْظَ الْمَغَازِي يَا حَبِيبِي
 لَنَا الْمَكْسَبُ إِمِّنَ الْمَغْزَى السَّلَامَهُ
 أَلَا مَنَّهُ حَصَلَ لِي شُوفٌ وَجْهِكَ
 إِقْبَالِي زَالَ هَمِّي وَالْغَمَامَهُ
 عَسَى رَبِّي كَتَبَ هَذَا عَلَيْنَا
 يَلِمُ الشَّيْلُ قَبْلَ أَيْدِي إِصْيَامِهِ

(١) الجمل : يرمب .

(٢) البدود : جمع بد وهو الجمل الذي يوضع على الشداد .

(٣) المسامه : الشداد الكبير الذي يستعمل لنقل الأحمال فوق الظهر .

(٤) فرجه : فقهه .

فأجابه الشاعر قائلاً :

عليكم صاحبي مئي مَلامه
تَعَرَّط لي وهو مُثل الثَّعَامه
الى مئه بغى شي يقوله
بعد ما ضاع من صلبه احزاه^(١)
يلوِّح لي اوزاد السَّطِين بَلَّه
علامك ليه يا رَجُل الشَّهَامه
خَرْتُ الثَّار وابديت الخَفُّ
فَظِيم يَزْعِجُه طاري فِطَامه
انا لولا الحيا واذرك مَقَامي
لَمِظ عِبرتي وابرد اِحِيَامه^(٢)
ظميري عاجز فيما يَقُوله
عن التَّعبير تَقْدِيره مَقَامه
حياتي كُلها فيها اِغْمَوْطَه
أَعْظَمُ الحِنْظَمِ وابْلَع اِعْظَامه
اشيل الحِمل واصبر واتجَلد
اخاف النَّفس تَقْلِت من اِلْجَامه

(١) احزاه : حزام الرصاص .

(٢) احياهه : الظل .

صَبَرْتُ أَوْصَبْرِي اعْتِنِي إِنْ تُسَوِّقَهُ^(١)
 عَلَى اللَّهِ جَبْرٌ صَدَّعَهُ وَالتَّامَهُ
 عَسَىٰ مَا صَابَنِي يَخْطِي حَبِيبِي
 لِاحْلُومِ اللَّيْلِ يَا نَاصِرَ نِدَامِهِ



وَفِي مَنَاسِبَةٍ مِّمَّالَةٍ قَالَ ابْنُ بَلِيْهَيْدٍ :
 وَشَلُونِ أَهْلَ بَيْرُوتٍ يَا طَيْرَ غِيَّارٍ^(٢)
 عَسَىٰ الْعُلُومُ إِلَيَّ يَجُتُّكَ بِشَائِرِ
 بِشَائِرٍ نَفَّرَحَ بِهَا سِرٌّ وَاجْهَارٍ
 وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا تَكُنُ الظُّلُمَائِرِ
 عَنْ صَحَّةِ الْوَجْهِ الرَّضَى شَمْعَةُ الدَّارِ
 الْمِشْخَصُ الْغَالِي نِظِيفُ السَّرَائِرِ
 إِلَيَّ إِلَيَّا جَا الْبَيْتَ شَعْنُ الْأَنْوَارِ
 تَشْوِيرُ شَبَابِيكِهِ أَوْتَرُهَا السُّتَائِرِ
 يَفْرَحُ بِهَا الْعَامِلُ أَوْ يَفْرَحُ بِهَا الْجَارِ
 وَاللِّي يَجِي بِمِ الْمَعَازِيبِ^(٣) زَائِرِ

(١) التَّسَوِّقُ : جَرَّوْجُهُ .

(٢) طَيْرُ شِهَارٍ : مَثَلٌ يَسْتَعْمَلُ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ الرَّجُولَةِ .

(٣) الْمَعَازِيبُ : أَصْحَابُ الْمَلِ الْمُسْتَظْلَمِينَ .

وَجْهَ الرِّطْبِ وَجْهَ الْبَحْتِ^(١) سِجْنِ الْأَسْرَارِ
 عَظِيدِ مِثْلِكَ بِأَلْبِنَا وَالذَّخَائِرِ
 عُقْبِ أُمِ فَيَصِلُ بَعْظُ الْإِيَّامِ مَا صَارَ
 يَدِيقُ بِهِ غَارَاتِ خَيْلِ أَوْعْبَائِرِ^(٢)
 خَيْلٍ لَهَا بِالْقَلْبِ مَدْخَلُ أَوْمِظْهَارِ
 غَارَةُ ظَلْحَى عَجْ أَوْسُمُومِ أَوْسَعَائِرِ
 اللَّهُ إِيْهْدِي رُوعَكُمْ عُقْبِ الْأَنْذَارِ
 أَسْلَامَةً إِلَيَّ لَهُ إِبْقَابُكَ عَمَائِرِ
 عَمَائِرِ تَبْقَى عَلَى طُولِ الْأَعْمَارِ
 مَا هِيَ إِبْجَلْسَةُ سَاعَةٍ فِي حَفَائِرِ
 عَسَاهُ يَجْمَعُ شَمْلَكُمْ يَا هَلِ الدَّارِ
 عُقْبِ التَّفَرُّقِ وَالْإِيَّالِي الْمَرَائِرِ
 أَوْتَدُومِ حَفَلَاتِ الْفَرَحِ بَيْنَ الْأَخْيَارِ
 وَابْجِيرْكُمْ مِنْ شَرِّ حَسَائِدِ أَوْجَائِرِ
 آمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَبْرَارِ
 شَفِيعِنَا يَوْمَ إِخْتِلَافِ الْبَصَائِرِ



(١) البخت : الخير .

(٢) عباير : هيرات .

فأجابه الشاعر قائلاً :

وراك يا ناصرِ حرّنتِ اوسط النّار
حرّكتِ بالذّاخل اكسور اوجباير
هو ليه يالطّيب ترّص اوتختار
لولاك ماثوقٍ نعتناك باير
على بالشّطات والكود مغوار
مثل الذي ينفخ هيب السّعاير
انا على ما قدر الرّب صبار
ما دبّر المولى على العبد صاير
الحمد لي بّدل العير بيسار
اوتفرّجت وأظفّ علينا السّتاير
أيام والا الحبي كلّ له أدوار
اولا بد بالتّالي تدور الدّواير
بعض المها ما ينلق فيه مخسار
نفداه بالمأجود هو والنّظاير
اوعظ المها فيها لذيدات الاثمار
ان غاب صاب اوفيه خير اويراير
اوعظ المها تلقا بداله اليا عار^(١)
هذا بدل هذا ولا من خساير

(١) عار : ضاع أو انحق .

اوبعظ المها عود ولا فيه قنطار^(١)
 ما تنفعك لو سقت^(٢) فيها الدخاير
 اوبعظ المها خطرًا مثل عشبّة الغار
 إمن الشمس تابّس لو إنتقّع إبحاير^(٣)
 ما لي اومال الناس عن كشف الأسرار
 يا لله عساها يا خرموطي^(٤) ستاير



(١) قنطار : حربة ، رأس الرمح .

(٢) سقت : طلعت .

(٣) حاير : لثاء الغدير .

(٤) آخر موطي : المقصود ناصر بن بلعيد .

الروح الحزينة

قصيدة أعدها فيصل بن عبد الرحمن السديري حوالي سنة
١٣٨٣ هـ عندما كان يدرس في أمريكا
الباعثين الخط^(١) مرحبتين مِنِّي
مرحبا بالخط والي مرسلينه
الكتاب الي أزال الهم عني
فرحتي به تئيش الروح الحزينه
رسالتك يا بوي خلّتني أغني
اثلجت صدري اوهون عن ونينه
الليالي ليه يوم ليفرقني
شملنا ما يجمعنا في مدينه

(١) الخط : الخطاب .

عَنْكُمْ أَيَّامِي نَحْيِي^(١) وَارْهَقْنِي
 هَيِّظَنَّ قَلْبِي أَوْزَادَن فِي حَنِينِهِ
 صَابِرٍ يَا بَوِي صَبْرٍ أَيُّوبَ كَوِّي
 أَوْحِمِلْنَا لِسُوزَادٍ دَائِمٍ شَائِلِينَهُ
 يَا عَيُّونَ الدُّمْعِ كُنْ لَا تَسْكُبْنِي
 مَا أَيْتَظَاقُ كُلَّ مَنْ رُبُّهُ عَوِينَهُ
 الْمَطَالِبُ مَا تَحْصُلُ بِالتَّمْنِي
 بِالْعَمَلِ وَالْجِدِّ حُجًّا مَسْدُوكِينَهُ
 أَبْدِيرَةُ الْأَجْنَابِ مَانِيبِ امْتَنِي
 فَاتِ تَارِيخِ مَقْطَعِ طَالَتْ إِسْنِينَهُ
 عِنْدَ قُرُومِ أَطْبُوعُهُمْ مَا يَعْجَبُنِي
 الشَّرْفُ وَالْجُودُ مَا هُمْ عَارِفِينَهُ
 دِيرَةُ لَعْلُهَا لَالْفَيْنِ جَنِّي
 مَا نَبِيهَا لَوْ عَطِيتُونِي رَنْبِنَهُ^(٢)
 يَا اللَّهُ أَنِّي طَالِبُكَ لَا خَابَ ظَنِّي
 تَجْعَلْ الْعُودَهُ قَرِيبَ الْفَرَاغِينَهُ

(١) نَحْيِي : ابعدني .

(٢) رَنْبِنَهُ : سبارة قديمة في إمارة منطقة الجوف أصبح لها شهرة بسبب طول استعمالها . وقصد من الإشارة إليها التكلفة .

فأجاب الشاعر قائلاً :

يا ودود إرحم حوالي وأنت عني
انت لي من دُون مخلوقك ظنينه^(١)
ارتجيلك والتجىي مما عني
سعد من ربه على الدنيا عونه
الليالي عذبني واسهرني
يوم بَعظ الناس حظه في وتينه^(٢)
لا بغيت اخف واعرِظ عاتبي
الامانه والمره وارثينه
ما علينا من محاييل التجيي
من تقطّب باليسار أخطت يمينه
دايم الخيرات بأطراف التوني^(٣)
والله أعلم بالهزيل اوبسالسمينه
الرماح الي زمني ما دركني
الله ألطف من إمخرية السفينه
الحوادث بالمواظي علمي
علمي للدهر زيننه اوشينه
التأليل الجديده هيطي
هاظ ما خفيت من صدري كنينه

(١) ظنينه : ملجأ .

(٢) وتينه : حلقه .

(٣) التوني : الثاني .

مرحبا بكتابكم وأبدي الثمني
مرحبا به عد من زار المدينة
البيوت الي لفتي وأعجبي
الحيا يحبك والميت عجينه
يبو ماجد بعد دارك ما شحتي^(١)
في سبيل الخير بعدك هاطمينه
الثماني ما بها كود الهبي^(٢)
والطيور أشكال كل مع خدينه
من تدانا ما كسب غير التدني
او من بذر بذر حصد بذره اجمينه
والعلوم الطائله ما يلحقني
ما يروم المجد من قصرت ايدينه
وانت ما خييت ظني يا مظني
من عرين بالجبل ماكر عرينه
الحياه إجهاد ما فيها تهنئي
السعيد الي خرج منها إبسينه
من تهاون ما ادرك العليا تمئي
يدرك الطولات من عرفت جبينه

(١) شحتي : ازعجت .

(٢) الهبي : الفشل .

دارالوف

قصيدة قالها الشاعر عبد الرحمن العطوي على إثر زيارته للشاعر
في مزرعته (الفاخرة) بالغايط سنة ١٤٠٢ هـ .

عمار يا دار^(١) بها يكرم الطيف
والجار فيها وافياتٍ إحقوقه

* هو الشاعر عبد الرحمن العطوي من ذوي عطية من الروقه من قبيلة عتية .
(١) للتصود الغايط .

دار الوفا دار السُّدرا هل السكيف
 الي لعب فيها الشُّويعر^(١) إطروقه
 مرَّيتها عُقب الشَّقْىْ بأوّل الصَّيف
 وُدِّي بحرّها الي به السُّدْر أذوقه
 حفيد من يروي ورا حدّها السَّيف
 بأعجاد عامِر ساجحاتٍ إعروقه
 الفيت عند الي إيزدري عن الهيف
 اوقلبي تَقْشلاه^(٢) الفَرَح بمعشوقه
 الشيخ أبو فيصل حجا من شيكا الحيف
 غيْثٍ تَكاَشَفَ للظُّعَين^(٣) إيسروقه

(١) المقصود الشاعر الشهير حميدان الشويعر من قبيلة بني تميم من أهل الوشم، عاش في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، والمعروف أن الشويعر زار الغاط أثناء رحلته المشهورة التي بدأها من الزبير بالعراق مروراً بالكثير من قرى سدبر، كما بين في قصيدته التي مطلعها يقول:

| | | | | |
|------|----------|-------|--------|-----|
| ظهرت | امن | الحزم | الي | بسه |
| سيد | السلالات | اسمن | العشره | |

ويروى أن الشويعر اعتنق عليه وسرقت مطيته وهو على مقربة من الغاط، فلما وصل الغاط وهض مسلحان السديري بما حدث له جمع كبار البادية للفتحة حول الغاط وأمر عليهم بالبحث عن السارق وإعادة أملاك الشويعر له بحجة أن الشويعر كان على مرأى من خشم العزنية، الجبل للشرف على الغاط، أي أنه كان في حدود الغاط عندما سرق، ولهذا فهو في حماها، والفعل أعيدت مطية الشويعر وما عليها، وقال الشويعر في هذه المناسبة أبيته المشهورة:

| | | | |
|---------|------|------|---------|
| من | قابل | خشم | العزنية |
| فالحاطر | قال | مثل | انصطره |
| او من | قال | الصح | اسلطان |
| كرم | مكال | | (...) |

(٢) نقشلاه: غمره.

(٣) الظُعَين: البادية الرحل.

والله يمين إني بعيد عن الزيف
 لا قلت ما أحد بالمعاني يُسوقه
 ان وصّفوا غيرك على بنية القيف^(١)
 انا آصِفُكَ ظلم^(٢) تعلّت إفرقه^(٣)
 والشعر اعرفه دارسه حرف وإحريف
 أو مثلي ترا ما كل شعر يشوقه
 يا مير يا بعد الحقايق عن الطيف
 بحرك ما كل سبّح في إعموقه



إجابة الشاعر :

حي الكتاب الي لفا دُون تظريف
 راعيه جابه شَف باله يسوقه
 حنا على شوف المسير^(٤) مهاجيف^(٥)
 نقرح إيشوف الطيف لو ما نعوقه
 غشي على شفه إيفعلر اوتلطيف
 بالنطق والميسور لازم يدوقه

(١) القيف : القافية ، المقصود القصيد .

(٢) ظلم : جبل .

(٣) إفرقه : قمه .

(٤) المسير : الضيف .

(٥) مهاجيف : بلهفة .

وان كان له حاجة ندور المحاريف^(١)
بلكي^(٢) عسا نَقْدَر على ما يروقه
وان عاظَب المقدور بالعِذر تشريف
غَصِب علينا نبدي العِذر فوقه
قول بلا فعل مرأغة عِواصيف
اورجلر بلا ربع إرساطه إسبوقه
سود الأليالي يالعطاوي مناكيف
كم واحدٍ عن شَفْ نَفْسَه تُعوقه
من ساعده حظه تَخْطأ المحاريف
عسا لنا منها اوفيهما علوقه^(٣)
ما هُنّا فيها كثير المصاريف
عند اللّزوم البَذل نعطيهِ سوقه
ما مِن جديد العِرف قَبْلَه معاريف
العِرف الاول والوفا ما بُسوقه^(٤)
وانتم على إدروب المراجِل مِشاريف
سلم^(٥) لكم مِثل الخيامه اوطوقه^(٦)

(١) ندور المحاريف : نحاول تحقيق حاجته .

(٢) بلكي : يمكن .

(٣) علوقه : نصيب ، حظ .

(٤) ما نبوقه : لا نخونه .

(٥) سلم : عاد .

(٦) طوقه : طوق الحليمة هو الحظ حول رقبتها ، والمعروف أن كل حليمة بها طوق .

يامناحي

قصيدة للشاعر عيد بن سلطان يخاطب فيها ابنه مناحي الذي طلب من أبيه ترك العمل في إمارة الجوف والقدوم إلى الرياض حيث يعمل إمناحي للسكن معه وليتمكن إمناحي من خدمته .

يا إمناحي لو تَوَجَّه^(١) لي بأهلنا
الذهب ما يتبذل بالحديد
يا إمناحي مَنَعَ الجود^(٢) جَلْنَا
نَاطَحِ القالات^(٣) ما هَزَّ ظِديده
شايِبٍ عِشْنَا مَعَهُ بأول جهلنا
ما نَبِيعَهُ بالجليله والزرهيد
العَظيد الي إيداري عن زَعَلْنَا
لا زَعَلْنَا بَت في شَيْ نَريد

* عيد بن سلطان : هو عيد بن سلطان بن خلف من فرقة الدهاجين من عبية ، التحق بإمارة الجوف منذ إمارة عبد العزيز بن أحمد السديري (١٣٥٠ هـ) وعمل في رئاسة الدوريات ثم رئاسة بعض المراكز وهو حالياً رئيس مركز طلعة عار .

(١) تَوَجَّه : تطلب مساعده .

(٢) الجود : الجود .

(٣) القالات : اللهات الصعبة .

فأجابه الشاعر قائلاً :

يا بو نوظا^(١) مَرْحَبًا بِاللّي وَصَلْنَا

المعاني واطحاتٍ بِسَالِقَصِيدِهِ

الليالي لو تَبَدَّلَ مَا عَدَلْنَا

عن مِذَاهِبِنَا اَوْ سَاقِصِهَا نَمْزِيدُهُ

المَراجِلَ مِنْ بَغَاها مَا تَدْنَا

رَاجِعَ التَّارِيخِ مِالسُّنَيَا حَمِيدُهُ

مَنْ قَدَّرَ نَفْسَهُ حَصَلَ لَهُ مَا يَمُنَّا

والحياة اسرارها كُودًا مِكِيدُهُ

(١) أبو نوظا : المقصود هيد بن سلطان .

ما توهمت

قصيدة للشاعر مسلم أبو رشيدة يطلب فيها مساعدة الشاعر على
خطبة امرأة من أهلها .
البارحة في نومت الناس ما نمت
عيني عن الثوم اللذيذ إحدوده
واليوم مما حل بالخال قدمت
شكواي لي يجذب الناس جوده
نصيت من يقضي الغرظ يوم لزمت
إن قلت له عن حاجتي ما تكوده
هو أبو فيصل يا عرب ما توهمت
فغلكه قرار اوحاظرين إشهوده

* مسلم أبو رشيدة : هو الشاعر مسلم أبو رشيدة من العزام من قبيلة الشرارات .

يا ما على قبلي تَفْطَلت وانعَمْتَ
 وسم^(١) على مثلي اوساع^(٢) ايسدوده^(٣)
 وانا اوحظلي يوم بحمّاك حوّم^(٤)
 اما اعتبِرْ والا تَكْسِرْ اعظوده
 والا تَحَقّقْ مطلبي والزم الصّمت
 وأنام في بيظ اللّيلالي اوسوده
 واقول يا ربّي فأنا تبت واقسمت
 لا عاده الله بالفَرَج من يُعوده
 والا بليت إِبْن بلاني اوسلّمت
 وأصير مثل الي عدوّه يقوده



فأجابه الشاعر قائلاً :

لِرِسالَتِكَ يا بور رشيدَه تَسَلَّمْتُ
 اولَعَل عَيْدِكَ يا لَسائِفي^(٥) تُعوده
 أَشغَلتْنا يالِلي علينا تَهْطُطْ^(٦)
 وأوشيت في قَلبي لهاب وقوده

(١) وسم : الأمطار التي تأتي في أول فصل الأمطار .

(٢) اوساع ايسدوده : البذور جمع بد وهو الجلد الذي يوضع على الشداد . وللقصود هنا طول البال .

(٣) حوّم : تجولت .

(٤) السنائي : الفقى الشهم .

(٥) تَهْطُط : تشكيت .

واخفيت مقصودك اوفي قولك ابهمت
 هوليه ما بيئت نَقَصِك اوزوده
 ظنيت لي ظن اوعن ظني احجمت
 يوم ان ما بعض الظنون اعموده
 ما ادري قصدت ايسار والا تيامت
 والا خيالك طارد له طروده^(١)
 الدرب لو هو واضح كان دزمت^(٢)
 وابديت مجهودي اينفس وودده
 ابشيت الله لو ابحاجتك علمت
 ابديت مجهودي اوظليت اروده
 بالنفس واشخوص الجماعة تحكمت
 كل على فاله يملق قعوده
 انا ايا مني على الدرب صمت
 اقجم مع القنطار^(٣) ثلثين عوده
 وان عاظيت^(٤) مع كل هذا تحاكت
 انا اوحظك جعل حظك يفوده

(١) طروده : حاجة أو غاية .

(٢) درخت : حرولت .

(٣) القنطار : الريمح .

(٤) عاظيت : لم تسهل .

هذامحالا

قصيدة أعدها محمد السبيعي* بعد أن عاد من جولة بدول الشرق
الأقصى سنة ١٣٩٩ هـ أرسلها للشاعر لطلب رأيه فيها فأجابه بالقصيدة
التابعة :

صد اونقر عني المها ظبي مدراس^(١)
من يوم كلمته إني حلالا
أوقام ابتغلا وابتغطرس إبتطراس
أوزادت إجروحي يوم لد أوتعالا
له حق يتأمر أو أمره على الراس
أوسمعا أوطناعه للعيون الكحالا

* محمد السبيعي : هو محمد بن ابراهيم بن محمد السبيعي من بني ثود من قبيلة سبيع ، ينتمي أصلاً إلى بلدة زنيه ،
وهو حالياً من أهل عنيزة .
(١) مدراس : مدينة في الهند .

الي اوفيه اوفيه ما جابها أدناس
 والدّين يأمر بالسّوفا والكيمالا
 واغظي بطرف أدعج زين الالماس^(١)
 اوقال الذي تعنيه هذا مُحالا
 حتّا لنا ناس وانّم لكم ناس
 اولا هيب إبل نبي تطلق إعقالا
 اودوني نساما يحتموني اوحراس
 إبوي واخواني اوعمي اوخالا
 مير احمدوا ربّ عطاكم بلا اقياس
 دين اوأمن اوهيبة واعتدالا
 ياهيه لا تغترّ منت أحسن النّاس
 مير الحيا زادك جمال اوخلالا
 لي ظي أحسن منك يا دايع الرّاس
 اوربع على هونك ترانا إرجالا
 دود غرير ابلهن فيه وسواس
 يغترّ باللمحه اولبس العقالا
 لو تجتمع مدراس اوما به إمن النّاس
 واللي سيكن هنكنغ^(٢) اوديك التلالا

(١) الالماس : حجار الالمس .

(٢) منكنغ : عاصمة الصين الوطنية .

والله ما يسوون ظفّر أشقر الرّأس
 كل الحریم إنجم واهي الهللا
 يفداه من شيفناه اولاً فيهم إحساس
 السّاقطين المدمنين السكسالا
 إيسرواك^(١) شيفناها إيدكّان اللّباس
 مسديرة أعمالٍ او تطيع على آلا^(٢)
 نورٍ على نورٍ اوصّغه ولا بّاس
 او تفعّع الا جا حاجةٍ اوسوالاً
 العِلم حِرز او ثروة ترفع الرّأس
 اوتبابنا العِدوان اوتعطّا محالا
 ايقدم شبابٍ مثّل عنتر اوفرناس
 اوئوخر شبابٍ همّهم لالي لالا
 اويكزّم شبابٍ همّهم كسب نّوماس^(٣)
 اويقعد شبابٍ همّهم قيل قالا
 كلّش ولا حاجة لئيمٍ إامن الثّاس
 بالعلم لحتّاح العجم والثّذالا
 وجدي على جيلٍ طموحٍ اوحساس
 بالعلم يقهر كلّ منهو تَعالا

(١) سرواك : مدينة في الهند .

(٢) آلا : آلة الطهيعة .

(٣) نوماس : فخر .

الحجر يبرز وايتطوّر على ساس
 إامن العلم والخبره اوكتسب الحلالا
 اولاً بد ما يكتشف اوئندم اوئنداس
 من لا مشا دغري^(١) على كل حال
 مسكين ما يسوا رُئع قرطاس^(٢)
 عزّه اوحدرا لا تحمي له إظلالا
 يعديك من بلوا بلى به وهو حاس
 إبنقصه اووده يكثرثون الفشالا
 يللي يشوقك منظر الزّين لاباس
 مير إنتيه للعاقبه لا تحالا
 الثّار حمرا والمحاسيب جلاس
 واحد يمين اوواحد من شمالا
 يحصون ما تَعْمَل إامن السّاس للرّاس
 اوغرظك إيداس أمّا مشيت إبعдалا
 يا عبد الله الصّالح^(٣) سلامتك لاباس
 وانت السّبب يومك تذيير^(٤) الغزالا

(١) دغري : خط مستقيم .

(٢) قرطاس : ورقة قرطاس .

(٣) عبد الله الصّالح : المقصود عبد الله بن عبد الرحمن بن سعدي من قبيلة قهم ومن أهل عنيزة .

(٤) تذيير : ترويب ، تحيف .

إِحْذَرْ تَذِيرَ الصَّيْدِ لَا صِرَتْ عَسَّاسٌ^(١)
 يَتَّبِعُكَ مَا بَيْنَ السَّهْلِ وَالْجِبَالِ
 الصَّيْدُ لَا ذِرْتَهُ إِيجُوسِيكَ أَوْئَحَّاسٌ^(٢)
 خَلَّهْ إِبْفَالَهُ لَا تَزِيدُهُ إِجْفَالَا
 هَيْطَظَنِي أَوْخَلِيتَنِي أَظْرَاسِ أَظْرَاسِ
 أَوْظَبِي بَعِيدِ جَاوَهُ اللَّهُ تَعَالَا
 اِعْبُدْهُ إِبْرِي مِنْ حَسَدِ بَعْظِ الْأَنْحَاسِ
 أَوْمَنْهِي تَرْوُفِ إِبْزَوْجِهَا وَالْحَلَالَا
 وَاللَّهُ اِيْمِيرُهُ مِنْ هُوَا كِلِ دَسَّاسِ
 دَرْبِ اِيْكَلْمِي وَأَنَا لَهُ لِيْمَالَا^(٣)
 يَا مَا تَحْدَيْتُهُ أَوْخَطَيْتِ يَا نَاسِ
 وَهِيَ تَحْدَأْنِي إِبْطَيْبِ أَوْذَلَالَا
 مَا يَمْحَدُ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ ارْدَلِ النَّاسِ
 أَوْفَاشَلْ حَاقِدِ عَقُوقِ زُمَالَا
 أَوْصَلَاتِ رَبِّي عِدْ مَا هَبْ نَسْنَاسِ^(٤)
 عَلَى النَّبِيِّ عِمْدِ الْمَجْرِ وَالرُّمَالَا

(١) عساس : الباحث عن مواقع الرامي .

(٢) بنحاس : يرتبك .

(٣) لالا : لم لا .

(٤) نسانس : النسم .

إجابة الشاعر :

ابراهيم^(١) سلم لي على الوالد البار
حَسَنَ الثِّبَا وَجَهَ التُّسْدَا مَا إِجْبَا
عَرَفْتُ بِهِ مَنْ مَظْهَرِ الْجُودِ مِقْدَارِ
أَوْ كَيْفِكَ عَنْ قَوْلِي كَثِيرِ الْخُبَا
مَا يَدْرِكُ الطُّوَلَاتِ مِهْمِلِ أَوْحَتَارِ
وَأَبُوكَ يَا بَرَاهِمَ رَجُلٍ إِخْبَا
جَدَّ أَوْ وَجَدَ وَأَنْتَجَ تَعَدُّهُ الْأَخْطَارِ
وَهُوَ لَكُمْ مِثْلُ الْعِلْمِ وَالنَّهَا
أَوْعَاةَ بِالتَّالِيِ مَعَ الرَّبْعِ الْأَخْيَارِ
إِطْبُوبَا يَفُوزُ أَوْ يَهْتَنِي وَابْتِئَا
مَعَ زُمْرَةِ الْهَادِي مُجَارٍ عَنِ الثَّارِ
إِهْنَاكَ قُوزِ الْفُوزِ مَا يَتَجَا
أَوْ قُلْهُ لِفَنَانِي مِنْهُ خَطُّهُ وَالْأَخْبَارِ
مَا جُورَ يَا مِنْ هَيْطَتِهِ الْعِذَا
الصَّيْدُ يَا مُحَمَّدُ يَسُوقُكَ لِلْأَخْطَارِ
مِثْلُ السَّرَابِ أَتْلَاهُ كُلُّهُ إِغْبَا
مِنْ عَاشِرِ الْخَفَرَاتِ^(٢) يَيْلَسُ أَوْحَتَارِ
بَيْنَ الزَّهْرِ وَالرَّوْدِ فُوقَ الْخَطَا

(١) ابراهيم بن محمد السبيعي .

(٢) الخفرات : المصونات من النساء .

جَنَّتْ وانعام بها شوك وأثمار
لا شك بالتالي تُذوب أوتوارا
اليابيت مِنها جانبٍ جانبٍ بار
واليا أخطيت الأرنب ما تصيد الحبارا^(١)
إسلم أوتسلم صيدتك بأوسط الدار
وجه الرظا من مَحَصَّات المَهَارا
ما ودي أكشف لك كثيرات الاسرار
مِثْلِكَ يَعْرِفُ المخطيه والقارار
جَرِيت بالملاظي اوعانيت الأمرار
بَعْظ البظايح عَذْفُوهُ^(٢) التَّجَارا
اوقل للشبيلي^(٣) وابن سعدي^(٤) عن الحار
الحار تاليتة ايولُد مرارا
والا اعمد^(٥) وارث الشَّعر بيطار
هو ليه من خِشَف^(٦) المها ما يثارا
هاظله اوهيظُكُم زهر عشبَت الغار
اوظاعت مراجِلكُم اوتوا سَهَارا

(١) الحبارا: طائر بري يأتي إلى صحاري شبه الجزيرة العربية في فصل الشتاء.

(٢) عذفوه: استعملوه.

(٣) الشبيلي: هو محمد الحمد الشبيلي سفير للملكة العربية السعودية في ماليزيا.

(٤) ابن سعدي: هو عبد الله بن عبد الرحمن بن سعدي من قبيلة ثمم ومن أهل مدينة.

(٥) المقصود محمد السليمان الحمد بن عبد الله القاطن من قبيلة ثمم حفيد الشاعر المعروف.

(٦) خشف: غزال صغير.

بعض المواسم ما تجي فيه الأمطار
 والوقت ما كلّه لإنه سور تجارا
 يخبرك عن ماضيك يا فلان ما صار
 من راجع التاريخ عرّف الديارا
 ما لي إيكشف أسرار علمين الأشوار
 الكل منهم في زمّانه إختيار
 النفس طوعها تطيعك أو تئذار^(١)
 من طاع نفسه صاب سو او خسارا
 من قاس قبل الغوص فكر او تخّار
 وانتم سؤالفكم عليكم إكبارا
 ترحموا بالله ترى القدير معيار
 النفس والعيالات^(٢) فيها إنتحارا
 ايا نويت الرّجم فكر إبحدار
 بعض الرّجوم إطلوعها به دمارا
 ما ينفّع الجميع عدلات الأعذار
 والحج ما يكدر بلون الحجّارا
 وانتم سؤالفكم عدّيه^(٣) أو شيطار
 والحصن دونه حرب وأقصاه نارا

(١) تئذار : ترجع للصواب .

(٢) العيالات : الأخطاء .

(٣) عدّيه : عدبه .

تَسْمَعُوا مِنِّي تَرَى النَّصْحَ يُنْصَرُ
 بِعَظِّ السَّوَالِفِ جَبَّسُوهَا يَسَارًا
 شَمَّيْتُو الْفِتْلَةَ أَوْشِقْتُو سَنَا الثَّارِ
 أَوْخَازَتْ مَرَاجِلَ مُسْعِفِينَ الْفَقَارَا
 عَلَى حَصِيلَتِكُمْ تَقْصُّوهُ بِالْأُظْفَارِ
 هَذَا إِبْرَائِي وَالسَّوَالِفُ يَبَارَا
 أَهْدَيْتُكُمْ شُورَى مَعَ الشُّورِ مَعْدَارِ
 وَأَهْدِي سَلَامِي عَنْ جَمِيعِ السَّدَارَا



عشيرة

قصيدة أعدها زياد بن عبد الرحمن السديري ووجهها للشاعر .

أبدى لإبذِكُر الله على كِل ما أقول
والخالق الباري عليم . بالأقوال
وأشكي هوى قلبٍ لمن الشوق معلول
عُيْتُ تعيظٍ إجماعته كِل الأزوال
يا ليت من يَقْدِر على البدع^(١) والقول
وأقول ما يبيدي أو يطري على البال
وأهدي لمن لا عِد مألُوب مَجْهُول
قصيدة يَطْرُب لها الورق^(٢) لا شال
يا ناشدٍ عنهم تَرَى الدَّرب مَدْهُول^(٣)
إنحَر منازِلُهُم اوتَظْهَر لِكَ الحال
تَرى لَهُم دَارٍ بها زَرْع وإطلول
من شَرَقَها طِعْسٍ اومن غَرَبَها جَال^(٤)

(١) البدع : قول الشعر .

(٢) الورق : الحيام .

(٣) مدْهُول : كثير الاستعمال .

(٤) من شَرَقَها طِعْسٍ اومن غَرَبَها جَال : الطعس هو التل الرمل ، والجبال هو الجبل . والمقصود هو مزرعة الشاعر المعروفة باسم السديرية في سكاكا الجوف .

اللي الياجاها لقا عئذها طُـسول
 هَـذاك رَجُلٍ اوهـذاك نَزَّال
 يلقا بها خِطَّار وأطفـال وإكهُـول
 اويلقا بها العاجز اويلقا بها الدَّال
 اويلقا بها الرَّملا^(١) إِبْطَفُه^(٢) إِمـن الحول
 تَدعي لبو فيصـل عسى أياـمه إطوال
 أبوي شِبَّال الثَّقِيلات وإحْمول
 تَصْنَب على بَعْـظ الرُّجـاجيل لا شَال
 يَصْبِر اوحْمَلـه كِل ما زاد منْقـول
 اولازاد حِمـل اللاش^(٣) شَالـه ولا مَال
 أبوي لو تَشِيد مع النَّاس مَقْـول
 له عادَة تَسْمى على كِل الأفعـال
 ما يَزْعج الصَّاحـب ولو كَاد مَعْقـول
 اونسِر على زَلَّة رفيقه اليـا عَال
 اونسى ولا يطرى له الحِقْد مَكْـول
 اولـا يَسْمَع الثَّمات والقـبيل والقـبال
 أبوي لا عدوا وَقَف راسنا طـول
 عـشير ظيْفـه ما رَفـع قَلـزَه المـال

(١) الرملا: الأرملة.

(٢) ابطفه: في ظقة أو تحت رعايته.

(٣) اللاش: الانسان البسيط.

لا جالَه المظيُوم ظايِق اومشكُول
 يجيَه حَقُّه ما توسَّل ولا قال
 اولَه مجلسٍ ماهو عن الناس مقفُول
 تجيَه كلُّ الناس دايِم ولا زال
 لا كَبَّرَت القاله^(١) لِقوا عُنْدَه لإحلول
 اولاً يَد كلُّ يشتكي له عن الحال
 يلبي سَعيت اوشمت واذركت واتطول
 اوخلت مِنزالِك على راس ما طال
 ما نيب موفي بِك ولو قلت وأقول
 خصايلك تَعجز بياني ولو طال
 اهديك ما جابه فؤادي اوخْصُول
 فِكْري اوصلي الله على الهادي الدال



إجابة الشاعر :

زياد هيَّجت المشاعر إِمِرسُول
 حلو نباك إِمْن أَجْمَل القول مِكتال^(٢)

(١) القاله : اللهمة الصعبة أو الكبير من الأمور .

(٢) مِكتال : من مِقتال . المقصود مصيب للهدف .

القول هَيَّئْني وأنا زُود مَشْغُول
 فِكْري يَقسِم أَيَّامَ وَأَيَّام رُحَال
 فِكْري اوجْهودي مع الوقت مَقْذُول
 لولاك ما جالِي^(١) على القول مِذْخَال
 عليك لَلامْثال مَسْظَهْر اومدْلُول
 اوعود الَّنْدا يُنْدى اوبَيْقَا به اِظْلال
 كُلُّ على سَاسِه اومَبْدَاه مَجْبُول^(٢)
 اولا كل رَجَالٍ يَغوْظُك اِبرْجَال
 العِذ^(٣) يَصفِي ما ه لو صَار مَدْلُول
 والرَّس^(٤) ما يَسْقِيك لا جِيت حَوَال^(٥)
 دَرْب المَراجِل صُوبِ وأَعلانِه اِتلُول
 ما يَنْبِدي^(٦) راسَه بِسلا كَدِ وأَعْمال
 أَمامنا دَرْبِ عَسِيرِ اوبِسه طُول
 أَسلافنا حَلُّو بَنا مَركَزِ عَمال
 أَسلافنا عَرَفُوا مع السَّوْتِ بَفْعُول
 مَها اِتحاولِ دَرْبِهم صَغْبِ وأُوحال

(١) ما جال: لم ينع لي .

(٢) مجبول: الصفة الدائمة أو الموروثة .

(٣) العذ: البئر الغزيرة .

(٤) الرّس: البئر الضحلة .

(٥) حوال: مسافر .

(٦) يَنْبِدي: يعتل .

مهما إنْخَاوِلَ عامل الوقت مَشْبُولٌ^(١)
 كُلُّ يَقُولِ اوعامل الوقت فعَال
 السَّيْفُ مَا يَقْطَعُ وَلَوْ كَانَ مَسْلُوكٌ
 اَلَا مَعَ السَّاطِئِينَ حِمَايَةُ التَّالِ^(٢)
 وَالْعِذْرُ مَا يَجِدِي وَلَا هُوبٌ مَقْبُولٌ
 يَلْزَمُ عَلَيْنَا مَا قَفَّتِ الْجِدِيسَا خَالٌ
 وَالصَّبْرُ هُوَ سَاسُ الْمَرَاكِجِلِ اَوْتَدْنُوكُلُ
 مَا يَنْتَهِي نَفْعُهُ عَلَى كِلِ الْأَجْيَالِ
 الصَّبْرُ تَقْظِي فِيهِ حَاجَاتُ وَاحْلُولُ
 تَرْفًا^(٣) خَلَلٌ وَلَا يَبْصُرُ لِإِمِحْتَالِ
 مِنْ نَامَ هَانِ اَوْتَاَجِرِ الْهَرْجِ بَهْلُولُ
 اَوَلَا تَبْدُرُكَ الطُّوَلَاتُ عِبَادَةُ الْمَالِ
 مَا تَبْدُرُكَ الطُّوَلَاتُ وَاحْبَالِكِ إِسْمُولُ^(٤)
 اَوَمِنْ لَا يَشِيلُ الْحِمْلَ مَا أَذْرَكَ وَلَا نَالَ
 دَائِمٌ وَهُوَ عَنْ نَيْتَةِ الْخَيْرِ مَشْلُولُ
 وَالْعَجَلُ غَلْطَاتُهُ بِهَا هُولُ وَأَهْوَالُ

(١) مشبول : مشغول ، عليه مظلمة .

(٢) التال : المؤخرة .

(٣) ترفا : تتجنب ، تمنع .

(٤) اسمول : قدمة ، بالية .

العَجَل لو يَتَدَمَّ فهو دُوم مَتَّبُول^(١)
 على ظميره شايِلِ حِمِلِ عَتَّال
 كَثُرَ الرِّجَالِ إِسْلَاحَ وَالْعَقْلِ اِبَا الْهُولِ
 بِالْعَقْلِ صَعَبَاتِ الْمَوَاجِبِ^(٢) يَنْطَالِ
 وَالْعَكْسُ فَوْظًا وَالْجَهْلُ مَوْتَ مَسْلُولِ
 اوتَعَارِظُ الشُّوفَاتِ^(٣) يَا زِيَادَ غُرْبَالِ
 تَعَارِظُ الشُّوفَاتِ بِالْعُونِ^(٤) مَسْئُولِ
 عَنِ الْكِسَادِ اوكِلِ حَالِ لَهَا حَالِ
 اِسْتَعْرِظُ التَّارِيخَ وَالسَّبِيلَ^(٥) مَوْصُولِ
 يَغُودُ نَفْسَهُ وَالْخَسَارَ بِالْاِثْبَالِ



(١) مَتَّبُول : قلق .

(٢) الْمَوَاجِب : المهيات .

(٣) الشُّوفَات : الآراء .

(٤) بِالْعُون : بمشيئة الله .

(٥) السَّبِيل : السجل التاريخي .

Biblioteca Alexandrina



0385697